المتوارث من مصر الفرعونية

د. جلال أحمد أبو بكر



للمزيد من الكتب

https://www.facebook.com/groups/histoc.ar

لقراءة مقالات فى التاريخ

https://www.facebook.com/histoc

https://histoc-ar.blogspot.com



مقدمـــة
اللغة المصرية القديمـة

تعتبر لغة الإشارة هى أقدم وسائل التفاهم بين أفراد المجتمعات القديمة فهى وسيلة التعبير عن الأفكار، غير أن الكتابة كانت هى البداية لما يعرف بالعصور التاريخية باعتبارها (الكتابة) مادة لتسجيل تاريخ وحضارة الإنسان وتعبيرا عن استقراره، ومن المهم الإشارة إلى أن هذه الوسيلة – وسيلة التعبير عن الفكر الإنسانى – جاء التفاعل بينها وبين كتابات (أو لغات) الشعوب المجاورة وعليه فقد جاءت اللغة المصرية القديمة كأداة مهمة لترجمة أحاسيس المصرى القديم ورغباته معبرة عن فكره تستقى مادتها من الطبيعة مصدر الإلهام للإنسان وكذلك البيئة المحيطة لتعّبر الصورة عن المضمون[١].

ومع الاتفاق على استخدام علامات معينة للتعبير والتى أخذت بالتدريج تعبر عن الصوتيات إضافة إلى المضامين، وإلى أن استقرت الفكرة ظهرت مراحل خطية تتناسب وظروف العصر، فمن الهيروغليفية صعبة النقش وما تتطلبه من وقت وجهد، انتقل المصرى إلى الخط الأبسط (الهيراطيقية) مع ضوابط للتبسيط فى ظل مواد أكثر سهولة للكتابة عليها (كالبردى) الذى كانت بدايته منذ الأسرة الأولى وإن كان أول نص مكتوب على ورق البردى بالهيراطيقية يرجع للأسرة الخامسة من معبد ساحورع الجنزى فى أبو صير جنوب الجيزة. وفى العصر الصاوى (الأسرة السادسة والعشرين) ظهر الخط الديموطيقى الذى هو أكثر اختصارا من الهيراطيقى وازدهر فى العصرين اليونانى والرومانى مسجلا موضوعات من الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وختم المصرى جهوده فى الفترة البطلمية بظهور الكتابة القبطية آخر مراحل تطور اللغة المصرية.

واللغة كائن حى ينمو ويتطور وينطبق عليه ما يجرى على البشر من قوانين الطبيعة، وأنه لمن الأمور الخارقة فى تاريخ اللغة أن تبقى لغة وتزدهر لمدة تقارب خمسة آلاف عام، وهو ما حدث مع لغة المصريين القدماء[٢] ؛ إذ بقيت منذ القرن الثانى والثلاثين قبل الميلاد وحتى انتهى استخدام اللغة القبطية، وهى آخر مراحل تطور اللغة المصرية القديمة رسميا عام ٦٤١م فى القرن السابع الميلادى، بقيت بعدها مستعملة كلغة تراتيل فى الكنائس والأديرة[٣].

وتحوى اللغة المصرية على ما يقارب ثلاثمائة أصل مشترك بينها وبين اللغات السامية، وأكثر من مائة أصل مشترك مع لهجات شمال إفريقيا، ومنها أنظمة تصريفات الأفعال واستخدام الأفعال المساعدة والضمائر المختلفة والتمييز بين المذكر والمؤنث واستخدام صيغتى المثنى والجمع للمذكر والمؤنث مع مميزات عدة انفردت بها اللغة المصرية.

ومع هذا فلم تبقى اللغة المصرية جامدة بل بقيت دائمة التطور فتغير فيها الكثير من المقاطع والألفاظ، ودخلت ألفاظ جديدة وأخرى مستعارة من لغات معاصرة[٤]. وجاء تميزها اللغوى أيضا فى احتفاظها بمبادئ نحو وصرف اختلفت بها عن غيرها من لغات العالم القديم.

ولقد كانت اللغة المصرية غنية بمفرداتها التى يزيد ما هو معروف منها عن عشرين ألف كلمة، وعدد من الرموز الهيروغليفية يزيد عن سبعمائة رمز، ولربما استغرق هذا الجهد لاختصاره إلى كتابة تتألف من أربع وعشرين حرفا بضعة آلاف من الأعوام، إضافة إلى ما يقارب المائة وخمسين رمزا صوتيا تكتب فرادى أو فى مجموعات، مع استخدام المكملات الصوتية والمخصصات التى وصلت إلى ما يقرب من مائة مخصص على الأقل[٥].

واللغة المصرية لغة مطواعة هيأت لها ظروف الحياة فى هذا الوادى ما لم يهيأ لغيرها، فلم تقف جامدة بل كانت دائمة التطور.

ولغة الكلام أيام الدولة القديمة صارت لغة فصيحة تكتب بها الآداب أيام الدولة الوسطى، بينما على عهد إخناتون كانت لغة الشعب هى اللغة الرسمية وظلت قائمة مدة خمسة قرون على الأقل. وفى العصر الصاوى كان الارتداد للقديمة والنهل من الموارد اللغوية وأساليبها الفنية بينما الشعب يكتب بلغة الكلام فى أمور حياته اليومية بخط سريع (الديموطيقية).

ولما دان الشعب بالمسيحية كتُبت اللغة بحروف يونانية (القبطية) وبعدة لهجات: البحيرية، الصعيدية، الإخيمية، الفيومية، واللهجة المنفية (لغة منف).

وعن اللغة المصرية القديمة واللغات السامية:

ترتبط اللغة المصرية بمجموعة اللغات السامية (الأكدية، الآشورية، البابلية، الأرامية، العربية، العبرية وغيرها)، كما ترتبط أيضا بمجموعة اللغات الحامية فى شرق إفريقيا كالصومالية واللهجات البربرية فى شمال إفريقيا.

وعن ارتباط اللغة المصرية باللغات السامية يجىء التشابه فى تراكيب جذور الألفاظ من مجموعة الأحرف الساكنة وهى ثلاثة أحرف، كذلك فى القواعد النحوية[٦].

فى قواعد النحو والصرف:

فقد اشتركت اللغة المصرية مع جيرانها فى وجود أحرف: العين والحاء والقاف، وشيوع المصدر الثلاثى، وعدم وجود أحرف الحركة، واستخدام تاء التأنيث واستخدام حرف الميم للدلالة على النفى، ووجود ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب وواو الجماعة وياء النسب والإضافة المباشرة وغير المباشرة وإلحاق الصفة بالموصوف واستخدام الجمل الاسمية والفعلية لتراكيبها المعروفة، وإضافة الميم إلى الكلمة لإعطاء معانى مختلفة.

بين اللغة المصرية وما جاورها من لغات البلاد المجاورة:

– دخلت اللغة الإنجليزية بعض الألفاظ المصرية القديمة إما عن طريق التوراة والنصوص العربية أو عن طريق الإغريقية واللاتينية كما فى كلمات إجية Egypt، برعا Pharaoh، واحة – واحات Oasis، أبنوس Ebohy، نطرون Natron، بازلت Basalt، كيمياء Chemistry وغيرها (وربما Seat من ...)، وعن الجذور العربية للغة الإنجليزية فهناك الكثير مما يمكن تأكيده باعتباره أصلا للغة اللاتينية وهى أصل اللغة الإنجليزية[٧].

– فى الليبية قارب بعض الباحثين بين اللغة المصرية القديمة وأفعال فى الليبية ولغة البربر الليبيين فيما يقارب ٢٦ فعلا وكذلك ١٨ اسما وصفة فى اللغتين.

– ومع لغات الجنوب لا سيما لغة البجاوية (مثل قبائل البشارية والعبابدة وفروعها) وكذلك اللغة الصومالية ما يظهر نوعا من التقارب اللفظى بين مفردات هذه اللغات واللغة المصرية ربما نتج ذلك عن الاتصال التجارى وانتقالات الرعاة أو حتى خلال النفوذ المصرى على الجنوب خلال العصور الفرعونية، ويضم ما يقرب من عشرين اسما وفعلا متشابهة.

تفرد اللغة المصرية عن جيرانها:

برغم مشاركة اللغة المصرية لجيرانها من اللغات فى الشرق والغرب والجنوب، فإنها تفردت ببعض المميزات كان منها ابتداع أكثر من تسمية للكلمة، فقد عبروا عن الطفولة بما لا يقل عن عشرين لفظة، وعن السماء بنحو أربعين اسما وصفة وعن العرش بثمانية عشر اسما وصفة وعن حركات المشى والذهاب بنحو أربعين فعلا وعن حالات الفرح والاستمتاع بنحو أربعين فعلا.

وتفردت اللغة المصرية أيضا فى استخدام صيغ فعلية مرنة يمكن عن طريقها التعبير عن جمل بسيطة قصيرة بنحو عشرين أسلوبا مختلفة الأزمنة وبصيغ فعلية واسمية مختلفة[٨].

بين اللغتين المصرية والعربية

يضم المعجم الرئيسى للغة المصرية القديمة من المشترك المصرى العربى ستة وستين لفظا من مجموع ثلثمائة وتسعة من الألفاظ السامية، كذلك معجم تأصيل ومناظرة الألفاظ القبطية يضم من الألفاظ المصرية – العربية المشتركة – مائة واثنين وسبعين لفظا من مجموع أربعمائة وتسعة وستين لفظا من الألفاظ السامية.

والمعروف فى علم الاشتقاق اللغوى أنه قد يتشابه فى جميع اللغات بل وتتوافق الكلمات المشتقة من الجذر الواحد ويزيد أو يقل عدد المشتقات فى كل لغة من الجذر الواحد حسب تطورها اللغوى، ولكن من النادر بين أى لغتين أن يتفقا فى استخدام الجذر الواحد، أو أحد مشتقاته للتعبير عن معنى مجازى، وهذا ما حدث بين اللغتين المصرية القديمة والعربية فى مواضع كثيرة[٩].

وفى الصلات ما بين اللغتين المصرية القديمة والعربية فى المفردات والألفاظ بين قواعد اللغتين ما يبرهن على عمق الرابطة بينهما مع الوضع فى الاعتبار أن قواعد أية لغة خضعت لسَّنة التطور كما حدث للغة العربية ذاتها، كما كان الاختلاف القواعدى ملحوظا بين قبائل الجزيرة العربية ذاتها[١٠].

ومما يوضح عمق الصلة ما بين اللغتين أن الكثير من التسميات المصرية القديمة لازالت باقية فى اللغة العربية خاصة فى تسميات الأعلام[١١]. كما أمكن التقريب بين تسميات الأشخاص فى مصر القديمة ومثيلاتها التى مازالت باقية فى اللغة العربية[١٢]. وفى تسميات البلدان فلا يزال الكثير منها باقيا فى تسميات المحلات العمرانية الحالية[١٢]. هذا فضلا عن كم الموروثات الحضارية فى العادات والتقاليد[١٤]، والطريف أن بقيت تركة هائلة من الموروثات الحضارية فى الألفاظ العامية تضرب بجذورها فى أعماق اللغة المصرية[١٥]. مما يستنتج معه التواصل الحضارى وهى صفة لصيقة بالمصرى منذ الأزل لا يحدّها بعد الشقة فى الزمان وطول الفترة التاريخية.

وهناك فى اللغة ما يسمى بجوامع الكلم فى التعبير عن كثير من المعانى بالقليل من الألفاظ، وذلك باستخدام القلب والإبدال والتعاقب فى الأحرف المماثلة والمتجانسة والمتقاربة فى مخرج الصوت والصفة، ويلاحظ أن التطور الصوتى يلازم الإنسان منذ طفولته وحتى قدرته على النطق الصحيح لمخارج الحروف والألفاظ (مثلا الطفل عند تعبيره عن طلب الماء ليشرب يتدرج نطقه بين: أسلب / أشلب / أشرب... وهكذا).

وقد ذكر «إيرمان» إن المصرى القديم استخدم تداعى المعانى للكلمة الواحدة ولكنه قصر نظام الاشتقاق على الكلمة الواحدة بتغيير المخصص حسب المعنى، ويمكن تشبيه المخصص فى اللغة المصرية مقابل التنوين فى اللغة العربية (حيث يمكن عن طريق التنوين تغيير معانى الكلمة الواحدة) وقد أعتبر ذلك تطورا فى اللغة من لغة تصويرية إلى لغة صوتية مما أوجد نوعا جديدا من الاختصار الشكلى للصور والعلامات يرافقه أيضا اختصار صوتى، وتكرار الحرف مرتين فى اللغة المصرية يقابل التشديد فى اللغة العربية وربما يقابل الغنة فى القراءات القرآنية.

وكما كتبت اللغة العربية بعدة خطوط كالنسخ والرقعة والثلث والكوفى والديوانى.. إلخ، فقد كتبت اللغة المصرية القديمة بخطوطها أو كتاباتها: الهيروغليفية والهيراطيقية والديموطيقية والقبطية.

خصائص اللغة المصرية القديمة

مع تشابه اللغة المصرية مع جاراتها من مجموعة اللغات السامية خاصة اللغة العربية لاسيما فى القواعد النحوية واللواحق الصرفية كما سبق الإشارة، فقد تفردت اللغة المصرية بعدة مميزات كان منها أنها لغة ذات قواعد ثابتة وملزمة، وهى لغة مرنة تقبل الصقل والنمو والتطور وهى لغة حافلة بالكنايات والاستعارات والتشبيهات المنطقية البديعة.

وهى لغة غنية مثقفة تصلح للتعبير الأدبى نثرا وشعرا بل يمكن القول بأنها «لغة نديّة بماء الشعر، مشتعلة بصهد الحياة، مبتلّة – فى أحايين كثيرة – بانهمار التعبيرات البلاغية دون تكلف وحافلة بجمال التكوين اللغوى».وهذه اللغة أيضا تصلح للتعبير العلمى خصوصا فى مجالات الطب والكيمياء والهندسة والفلك.

وعن قواعد اللغة المصرية فقد شملت الاسم والفعل والظرف، والتفرقة بين المذكر والمؤنث، والمفرد والمثنى والجمع (فى الاسم والنوع والعدد) وكذلك فى بنية الجملة من حيث المبتدأ والخبر فى الجملة الاسمية والفعل والفاعل والمفعول فى الجملة الفعلية وكذلك المضاف والمضاف إليه.

شملت قواعد اللغة أيضا تبعية الصفة للموصوف (فى النوع والعدد) وفى كافة أحوالها اللغوية، كما شملت الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة وأدوات الاستفهام وحروف الجر واسما الزمان والمكان وحروف العطف، وعرفت اللغة المصرية الأعداد والأرقام والكسور التى استخدم للتعبير عنها بعض الرموز والمخصصات.

عصور اللغة المصرية القديمة
وخطوط كتاباتها

بدأت محاولات المصرى القديم للكتابة قبل الأسرة الأولى[*] بحوالى قرنين من الزمان ببعض العلامات التصويرية وبعض المفردات البسيطة استخدمت فيها صور الطبيعة والبيئة المحيطة للتعبير عن الفكرة (كاستخدام علامة موجة المياه للتعبير عن الماء والمعانى المرتبطة به، وعلامة الدائرة ذات الخطوط المتقاطعة للدلالة على مدينة ذات شوارع مستقيمة، وغيرها) ولم يعرف المصرى القديم استخدام حروف الحركة فى اللغة إلا فى مراحلها الأخيرة (اللغة القبطية).

وفى تتابع زمنى ومع النضج الفكرى للإنسان المصرى استطاع الكاتب تبسيط كتاباته الهيروغليفية (والتى تعنى الكتابة المقدسة وكانت قد كتبت على الأماكن المقدسة كالمعابد والمقابر أو حتى على الآثار بصفة عامة) وكان الأمر يتطلب جهدا شاقا فى تنفيذها فضلا عن صعوبة تصويب الأخطاء إذا ما نُقشت على الأحجار وغيرها. من هنا لجأ المصرى إلى تبسيط لغته بخط عُرف بالهيراطيقية (ويعنى الخط الكهنوتى) وهو الذى استخدمه الكهنة فى كتابة النصوص الدينية خاصة فى العصور المتأخرة وتطلب مواد تناسب الخط السريع كالبردى مع أقلام من البوص، ثم فى مرحلة تالية عرف المصرى كتابة أكثر اختصارا عُرفت بالديموطيقية (وتعنى الخط الشعبى) والذى أصبح ملائما للمعاملات اليومية (قارن خط الرقعة فى اللغة العربية على سبيل المثال) وجاءت آخر مراحل تطور اللغة المصرية فى اللغة القبطية والتى كُتبت بحروف من الأبجدية اليونانية مضافا إليها سبع علامات من الكتابة المصرية الديموطيقية، وقد كُتبت القبطية بعدة لهجات منها الصعيدية والبحيرية والفيومية (أو البشمورى) والأخميمية والأخميمية الفرعية واللهجة المنفية وغيرها. ونتيجة الامتداد الزمنى الطويل للغة المصرية (منذ عام ٣٢٠٠ ق. م. تقريبا) حدثت تغيرات فى النحو والصرف وقواعد الهجاء وفى المخصصات والقيم الصوتية بحيث يمكن تمييز العصور اللغوية للغة المصرية القديمة وفتراتها فيما يلى:

(*) قبل اختراع الكتابة كان الاتصال عن طريق الكلمة المنطوقة (المرحلة الشفاهية).

– بعد اختراع الكتابة كان الاتصال المكتوب أو ما يعبر عنه (بالاتصال السطرى والطباعى).

– بعد اختراع التسجيلات والفيديو والحاسب أصبح (الاتصال اللاتزامنى).

– حسن على محمد، ثورة الإعلام، دار المعارف بالقاهرة، ٢٠٠٣م.

١ – **لغة العصر القديم:** أو لغة الدولة القديمة Old Egyptian : وشملت الأسرات منذ الأولى وحتى الأسرة الثامنة وأهم خصائصها اللغوية فى نصوص الدولة القديمة وعلى الأخص نصوص الأهرامات.

٢ – **لغة العصر الوسيط:** أو اللغة الوسيطة Middle Egyptian : وتشمل الأسرات منذ الثامنة وحتى منتصف الأسرة الثامنة عشرة وهى مرحلة النضج للغة المصرية فى أكمل مظاهرها أو ما يعرف باسم العصر الذهبى.

٣ – **لغة العصور المتأخرة:** أو اللغة المتأخرة Late Egyptian : وشملت الأسرات منذ منتصف الأسرة الثانية عشرة وحتى الأسرة الخامسة والعشرين كما يتمثل فى نصوص عصر الرعامسة وأشهرها نص معركة قادش.

٤ – **الهيراطيقية:** ترجع أولى الوثائق المكتوب بها بالهيراطيقية إلى الأسرات الأولى وظلت مستخدمة حتى نهاية الدولة الحديثة بما يقارب الألفى عام واستخدمت للأغراض الإدارية والمستندات الرسمية والكتابات الأدبية الثقافية والرسائل الشخصية (الخطابات) وكتبت على أوراق البردى والأوستراكا.

٥ – **الديموطيقية:** خط المعاملات اليومية وبدأ استعمالها منذ القرن السابع قبل الميلاد وبقواعد ألفاظ جديدة وظلت حوالى ألف عام يستخدمها موظفو الحكومة فى تحرير العقود والمستندات القضائية والإدارية والكتابات الأدبية والأساطير والسحر وطقوس الجنازات حتى القرن الخامس الميلادى[*].

٦ – **اللغة القبطية:** يمكن اعتبارها آخر مراحل تطور اللغة المصرية القديمة وهى التى مازالت حتى عصرنا الحاضر لغة التراتيل فى الكنائس والأديرة وقد كُتبت لكثير من النصوص الدينية باللغة القبطية وصارت لغة الحديث بين أقباط مصر خاصة بعد الفتح العربى حفاظا منهم على هويتهم.

جدير بالذكر أن هناك بعض العائلات من الأقباط مازالت تتحدث فيما بينها باللغة القبطية. ويشار إلى أن القديس كيرلس الفيلسوف ومعه أخيه، عندما قاما بوضع الأبجدية الروسية فى القرن التاسع عشر أدخلا بعض الحروف القبطية المأخوذة من الديموطيقية فى الأبجدية الروسية.

(*) فى العصر اليونانى الرومانى سقط حرف العين من حروف الكتابة إلى جوار حرف الخاء بإدغام ساكنين متشابهين فى النطق: راجع مقالة (فيرمان) Fairman.

جدير بالذكر أن آخر نص كتب بالديموطيقية كان من جزيرة فيلة بأسوان مؤرخا بعام ٤٧٠م.

الفصل الأول
تسميات ذات أصول مصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ سُبْحَـٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ ﴾

صدق الله العظيم

[سورة البقرة: الآيات ٣١ – ٣٢]

مقدمة:

تلعب الأسماء الشخصية دورا مهما فى الكشف عن أبعاد جديدة للحضارة المصرية بدراسة وتحليل ما تشير إليه هذه التسميات والتى تؤثر وبقوة فى التكوين الوجدانى لأصحابها وتحمل بذلك الكثير من الدلالات.

يقول رانكة H.Ranke: «إن التسميات المعروفة لأمة ما، إن هى إلا انعكاس لتاريخها وكذا الأفكار التى تتطور وتنمو مع هذا التاريخ، وهذا ما ينطبق على تسميات المصريين القدماء[١] الحضارية والتى – ومع امتداد الفترة التاريخية – مازالت باقية تبين ارتباط المصرى بموروثاته وإن تغيرت الديانات والثقافات، وتدلك أيضا على التصاق المصرى بأرضه فى تجواله وترحاله فلا أقل من أن تكون لصيقة باسمه أو قل هذا ما أراده المصرى القديم وكذلك الأحفاد أن تكون. ولعل طبيعة مصر الجغرافية وسهولة الانتقال بكل يسر فى وجود شريان حيوى كنهر النيل كان من دواعى انتقال الأسماء مع حركة السكان[٢]، كما أن الإيمان يجرى فى عروق المصريين كما يجرى نهر النيل فى أراضيهم[٣]. وإنه لمن الأمور الخارقة فى تاريخ اللغات أن تبقى لغة و تزدهر لمدة خمسة آلاف عام، وهو ما حدث مع لغة المصريين القدماء[٤]. فهى لغة مطواعة هيأت لها ظروف الحياة فى هذا الوادى ما لم يُهيأ لغيرها؛ إذ لم تقف جامدة بل كانت دائمة التطور[٥]. وفى تطور اللغة من تحريف وتصحيف

فهناك من الدلالات ما يشير إلى تطور الكتابة المصرية وصولا إلى اللغة العربية وأكثرها فى اللهجة الدارجة أو العامية[٦]. وإنه لمن النادر بين أى لغتين أن يتفقا فى استخدام الجذر الواحد أو أحد مشتقاته للتعبير عن معنى مجازى وهو ما حدث بين اللغتين المصرية القديمة والعربية فى مواضع كثيرة[٧].

ومع الوضع فى الاعتبار اختلاف الأسماء الشخصية فى مصر القديمة عن العصر الحالى فى كل من اللفظ والتركيب أو المبنى والمعنى[٨] تبعا للاختلاف الزمنى واللغوى والعقائدى بين الماضى والحاضر، فإن الخلفيات المعنوية والنفسية للبعض منها تتشابه فيما بينها إلى حد كبير فى تعبيرها عن روح التدين العميق لدى المصرى، فالوازع الدينى هو المسيطر الأول عليه فى كل حين[٩] مع التأثر بالظروف الاجتماعية والسياسة والأسرية المعاصرة.

والأسماء الشخصية غالبا ما تعبر عن الروح الشائعة فى مجتمعها وطابع العهد الذى ظهرت فيه[١٠]، كما تأثرت الأسماء ذات الصيغة الدينية باختلاف الأحاسيس والتطورات الدينية التى ميزت بين كل عصر و آخر من عصور مصر القديمة. وكان حمل الأشخاص لاسمين أو ثلاثة شائعا منذ الدولة القديمة؛ فالاسم العادى أو المعروف، غالبا ما كان يحوى اسما دينيا أو ملكيا، بينما هناك اسم تدليل هو الاسم المختصر[١١] أو كنية للطفل يختلف مدلولها فى التأثير على شخصية الطفل[١٢] بالنفع أحيانا وربما لدفع الضرر والحسد، كما أن تسمية الإناث منهن قد اتسمت بطابع الرقة والعذوبة، مع الاستبشار بمولدهن وقدومهن[١٣].

ومن العصر اليونانى الرومانى وردت أسماء تداخل فيها أسماء معبودين معا أحدهما مصرى والآخر أجنبى[١٤]. كما يلاحظ أن هناك أسماء مصرية قديمة مشتركة ما بين الأولاد والبنات تماما كالعصر الحديث[١٥]. والطريف أن الكثير من هذه التسميات مازالت تتردد إما بصيغتها المصرية القديمة أو بعد بعض التحريف والتصحيف.

ومن الملاحظ أن هذه التسميات لم تكن على أرض مصر وحدها، بل تعدتها إلى ما جاور مصر من بلاد الجزيرة العربية وما حولها[١٦]، وأن الكثير منها احتفظ بصورته القبطية – المرحلة الأخيرة من مراحل تطور اللغة المصرية – مما يعطى انطباعا باستمرارية الفكر والعقيدة[١٧] وإن سايرت التطور اللغوى لمفردات وألفاظ اللغة.

إن ظاهرة تسميات الأشخاص فى مصر تؤكد ما سبق أن ردده هيرودوت من أن المصريين كانوا من أكثر شعوب العالم تدينا، وأن الدين تداخل فى جميع أنشطة حياتهم، وأنهم يزيدون كثيرا عن سائر البشر فى التقوى [١٨].

نماذج تسميات الأشخاص:

يمكن تقسيم تسميات الأشخاص الواردة بالدراسة كالتالى:

المجموعة الأولى:

أولا: تسميات مصرية قديمة أعيد إحياؤها فى العصر الحديث خاصةً بين الطوائف المسيحية وهى التى ترد صراحة ودون تحريف وإن ورد بعضها بنطقه اليونانى (أنوبيس، أوزيريس، نيتوكريس)، وأكثرها لملوك ذوى شهرة فى مصر القديمة أو لمعبودات (أرقام ١ – ٢٥).

ثانيا: أسماء أشخاص ذات أصول مصرية قديمة تتشابه أحيانا من جهة المبنى والمعنى أو من حيث اللفظ والتركيب بل والنطق أحيانا أو بتحريفات وتصحيفات بسيطة تبعا للتطور اللغوى (الأرقام ٢٦ – ٨٧).

المجموعة الثانية: أسماء منسوبة إلى أماكن ذات أصول مصرية قديمة إما معرفة (بـ«الـ») أو غير معرفة، وفى كل الأحوال ترجع أسماء البلاد فيها لأصول مصرية خالصة[١٩] (الأرقام من ٨٨ – ٢٢٥).

المجموعة الثالثة: تسميات مصرية بعضها صفات استخدمت كأسماء، ويتراوح استخدامها ما بين الأوساط الشعبية والمثقفة، ومنها ما ينسب الشخص إلى حرفة أو مهنة متوارثة. وهو طابع غلب على تسميات الأشخاص فى مصر القديمة أيضا[٢٠] (الأرقام ٢٢٦ – ٢٦٠).

هناك أيضا مجموعة من التسميات (العامية) شاع استعمالها فى الأوساط الشعبية وإن بدا بعضها منسوبا إلى اشتقاقات متباينة، غلب على هذه التسميات طابع الفكاهة والمرح كما هو متوقع بين الأوساط العامية والشعبية، والبعض منها ربما يندرج تحت أسماء التدليل أو الكنيات (الأرقام ٢٦١ – ٣٥٠).

وتجدر الإشارة إلى أن التسميات الوارد ذكرها بهذه الدراسة ليست حصرا شاملا لكل التسميات المتوارثة[*]، وأن ما أورده الباحث هنا هو ما استطاع الإلمام به من أكثر ما هو

(*) هناك مجموعة أخرى من التسميات تضم خليطا من كل المجموعات السابقة مجتمعة وهى التى لا يمكن إدراجها تحت التقسيمات السابقة وتعطى هى الأخرى مؤشرا على طابع مصرى محافظ على موروثاته ومنها اللغوية بالطبع، سوف يشار إليها فى مجموعة مستقلة (أرقام ٣٥١ وحتى...).

معروف أو شائع التسمية، مع الأخذ فى الاعتبار أن التسميات هنا ترد حسب ترتيبها الأبجدى فى كل الحالات.

المجموعة الأولى :

أولا: تسميات مصرية خالصة:

مجموعة التسميات التالية هى مصرية قديمة خالصة من حيث المبنى والمعنى أعيد إحياؤها فى العصر الحديث خاصة بين الطوائف المسيحية. وهى مازالت متداولة تذكر صراحة دون تحريف، بعضها أسماء لملوك أو ملكات من المشاهير فى التاريخ المصرى القديم أو حتى لمعبودات مصرية. وهناك تسميات لأشخاص من المصريين القدماء تذكر أحيانا ككنيات أو أسماء تدليل. ومن أشهر هذه التسميات:

١ – أبو الهول: التسمية المصرية لأبى الهول الشهير بمنطقة أهرام الجيزة عن أصل مصرى قديم (: pr-@r) حُرف إلى بو – هول ومنه التسمية الحالية[٢١].

٢ – أحمس: اسم الملك الأشهر أحمس الأول مؤسس الدولة الحديثة ومحرر مصر من الهكسوس، عن أصل مصرى قديم (: iaH-ms) يعنى «ولد القمر»[٢٢].

٣ – آمون: اسم معبود الإمبراطورية فى الدولة الحديثة (: Imn)، ويعنى «الخفى» أو «المستتر»، تسمى به الأب آمون مؤسس منطقة «كليا» القبطية حوالى ٢٣٥م. بقى اسم آمون أيضا فى تسميات حوالى ٢٥ محلة عمرانية فى مصر[٢٤].

٤ – أمير: عن الأصل المصرى إمى– ر (: imy-r) والذى يشير إلى نفس المعنى[٢٥] «الأمير».

٥ – أنوبيس: اسم رب الموتى و التحنيط فى مصر القديمة (: Inpw)، لا يزال يرد ذكره فى تسميات الأشخاص حتى عصرنا الحالى[٢٦]وبقى أيضا فى تسميات البلدان خاصة فى صعيد مصر[٢٧].

٦ – أوزيريس: اسم المعبود الأشهر فى الديانة المصرية أوزير (: Wsir)، باعتباره المعبود المحبب إلى قلب المصرى ارتباطا بالأسطورة الأوزيرية الشهيرة، ورمزا لانتصار الخير على الشر والحق على الباطل[٢٨].

٧ – إيزيس: المعبودة المصرية (: Ist) رمز الوفاء فى مصر القديمة والقاسم المشترك فى الأسطورة الأوزيرية، بقى اسمها محببا لدى المصرى حتى عصرنا الحالى فى تسميات الإناث[٢٩]، كما بقيت عبادتها إلى عهد قريب فى أوربا[٣٠].

٨ – باهور: هى نفس التسمية المصرية القديمة «باحور» (: PA-@r) التى تنسب صاحبها للمعبود حورس، ويعنى الاسم "عبد حورس". وقد وردت فى اللغة القبطية بنفس النطق (: paxwr)[٣١]، ثم خففت الهاء فى النطق.

٩ – تحتمس: تسمى بهذا الاسم (: dHwty-ms) ملوك الدولة الحديثة وأشهرهم الفاتح العظيم «تحتمس الثالث». يعنى الاسم انتساب صاحبه للمعبود تحوت رب منطقة الأشمونين بالمنيا[٣٢] (قارن اسم أحمس رقم ٢).

١٠ – توتو: ورد هذا الاسم لأشخاص من الدولة الحديثة (: wtw&) منهم صاحب المقبرة رقم (٨) بمنطقة تل العمارنة بالمنيا[٣٣]، وهذه التسمية هى أيضا اسم لأحد المعبودات المصرية[٣٤] ولربما كان الاسم كنية أو اسم تدليل[٣٥].

١١ –حتشبسوت: الملكة المصرية الشهيرة صاحبة معبد الدير البحرى (: #t-Spswt")، والتى لا يزال اسمها باقيا فى تسميات الإناث. يعنى الاسم «التى فى مقدمة النبيلات"»[٣٦].

١٢ – رمسيس: اسم تسمى به أحد عشر ملكا من ملوك الرعامسة، أشهرهم على الإطلاق رمسيس الثانى صاحب الانتصارات وبطل معاهدة السلام[٣٧]. ربما يعنى الاسم «المنجب من المعبود رع».

١٣– سمير: نفس اللفظة المصرية القديمة سمير (: smr) والتى كانت من الوظائف والألقاب الشائعة فى البلاط الملكى الفرعونى «السمير الأوحد». و هى تعطى نفس معنى التسمية[٣٨] من نفس الاشتقاق: سمر، سامر، سمرى، والمؤنث من الاسم سميرة[٣٩]. وفى الأوساط الشعبية: سمورة.

١٤ – سنفرو: هذه التسمية عن الأصل المصرى القديم للملك سنفرو (: snfrw) والد الملك خوفو وصاحب هرمى منطقة دهشور. يعنى الاسم المختصر «الجميل»، «البديع» أو «بهى الطلعة»[٤٠]، لا يزال الاسم يتردد فى عصرنا الحالى.

١٥ – فرعون: يخطئ من يأخذ الاسم على محمل الظلم والتجبر، فهى من أصل مصرى قديم هو «بر – عو» (: pr-o#) وتعنى القصر العظيم نسبة إلى القصر الملكى وأطلقت بالتالى على الفرعون ساكن القصر[٤٢] ثم حُرفت الباء إلى فاء وأضيفت نون أخيرة، وقد ورد فى نقوش عرب جنوب اليمن ونقوش الملكة بلقيس: فرعم[٤٣]. كما بقيت التسمية فى أسماء المحلات العمرانية مثل الفرعونية، تل الفراعنة، كوم الفراعين[٤٤].

١٦- فيفى: وردت هذه التسمية ففى (: Ff|) لأشخاص من منطقتى أسيوط وسقارة[٤٥]، كما وردت التسمية فى قصة القروى الفصيح[٤٦]، بينما كان فيفى هذا كاهنا للملك منكاورع وصاحب التمثال رقم ٨٧٨٠٤ بالمتحف المصرى بالقاهرة[٤٧].

١٧- موسى: اسم نبى الله المكرم موسى عليه السلام، ومعروف أنه نشأ وتربى فى القصر الملكى بمصر، التسمية من المصرية القديمة مس - سو (: ms-sw) وتعنيان «المولود»[٤٨] أو حتى «الوليد»[٤٩] (قارن تسمية وليد فى العصر الحديث).

١٨- ميمى: يرد هذا الاسم ميمى (: Mmi) من مقابر منطقة أسيوط من الدولة القديمة[٥٠]، بينما كانت التسمية هى كنية أو اسم تدليل للمدعو كايجمنى صاحب مقبرة بسقارة[٥١]، ولا يزال مستخدما كصيغة تدليل فى العصر الحديث[٥٢].

١٩- مينا: اسم الملك المصرى الأشهر موحد القطرين (: Mn|). وربما تعنى التسمية: الثابت، الدائم، أو حتى: المؤسس[٥٣]، إذ ذكرت النصوص أنه هو الذى أسس العاصمة القديمة لمصر: منف[٥٤].

٢٠- نفرتارى: الزوجة الملكية العظمى للملك الأشهر فى التاريخ القديم: رمسيس الثانى، وقد كرمها، إذ كرس لها معبد أبو سمبل الصغير[٥٥]. يعنى اسم نفرتارى (: Nfrt-|ry) «الجميلة» أو جميلة الجميلات أو حتى «حلاوتهم» [٥٦].

٢١- نفرتيتى: هذه التسمية لزوجة إخناتون وأسطورة العمارنة الملكة نفرتيتى (: Nfrt-||.t|) كاسم مختصر لاسمها الكامل «نفرنفرو آتون» الذى يعنى «جميلة الجميلات»[٥٧]. يعنى اسمها المختصر «الجميلة آتية» أو «الجميلة تتهادى» [٥٨].

٢٢- نيتوكريس: هذه التسمية هى التحريف اليونانى لاسم الملكة المصرية التى حكمت فى نهاية الدولة القديمة: نيت إقرت (: N|t-|Qrt) والتى ربما يعنى اسمها: الأثيرة لدى (أو المكرّمة منى) المعبودة نيت[٦٠].

٢٣ - هاجر: تسمية مصرية وردت على الآثار المصرية: هاقر (: !#Qr)[٦١] كما سُمّى ثانى ملوك الأسرة التاسعة والعشرين الفرعونية : «هاجر» أو «هاكر» على اختلاف اللهجة والهجاء[٦٢].

٢٤- هامان: أورد الذكر الحكيم هذه التسمية وزيرا لفرعون موسى عليه السلام[٦٣]. وهو من الأسماء المصرية المألوفة الشائعة فى عصر الرعامسة[٦٤].يعنى الاسم انتساب صاحبه

للمعبودين حورس ومين، فهو من أصل مصرى: حورمين (: r-Mnw ")[٦٥] (قارن اسم هيرمينا فى تسميات الأقباط رقم ٨٤).

٢٥- ونيس: تخص التسمية ملكا مصريا حكم فى نهاية الأسرة الخامسة الفرعونية، وهو صاحب هرم شهير فى منطقة سقارة[٦٦]. ربما يعنى اسم الملك ونيس (: Wnis): الأحق بالوجود[٦٧].

يتبين من العرض السابق أن التسميات التى شاع إطلاقها فى العصر الحديث أو حتى أُعيد إحياؤها عن تسميات مصرية قديمة تأرجحت مدلولاتها فى نسب أصحابها لمعبودات معينة[٦٨] (قارن أرقام: ١، ٣، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ٢٢، ٢٤) مما يدل على شيوع الصبغة الدينية فى غالبية التسميات[٦٩]، أو حتى فى الدلالة على صفات معينة (كما فى أرقام ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ٢١، ٢٢، ٢٥) تعطى الاسم تفردا فى التسمية، أوحتى دعاء لصاحبها بالثبات والدوام[٧٠]، بينما دلت نماذج التسميات من قبيل التدليل اختصارا لأسماء طويلة المعنى والدلالة[٧١] (كما فى الأرقام ١٠، ١٦، ١٧، ١٨) وتكون هى السائدة والمتداولة، وإن اختلفت التسميات القديمة مع الاسم الحالى فى المعنى أحيانا كما هو الحال فى تسمية ونيس (رقم ٢٥). والملاحظ فى كل ما سبق ذكره أن المجتمعات الحديثة تقبلت هذه التسميات وحرصت على إطلاقها على أبنائها ربما من قبيل التواصل الحضارى وحبا فى الموروث، ولا يفرق فى ذلك بين مجتمعات متحضرة راقية أو بين الأوساط الشعبية والعامية.

ثانيا: تسميات ذات أصول مصرية:

ما يرد هنا من تسميات يمكن إرجاعه لأصول مصرية قديمة متطابقة فى أغلب الأحيان مع التسمية الحديثة إلا فى مواضع قليلة. ويلاحظ أن هذه التسميات – وتبعا لسنة التطور – قد أصابها بعض التحريفات والتصحيفات، ومن نماذجها الهامة ما يلى:

٢٦- أزر: تسمية لوالد نبى الله المكرم أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام[٧٢]، ربما عن الأصل المصرى القديم إسر wsr ويعنى «القوى»[٧٣] (وهى التى بقيت فى الفعل يؤازر بمعنى يدعم أو يساند)، وربما كانت تسمية لأحد المعبودات[٧٤].

٢٧ – الباز: عن الأصل المصرى القديم بيك bik والذى يعنى الصقر[٧٥]، التسمية نفسها فى اللغة العربية[٧٦] مع إبدال الكاف زايا، ثم أصبحت معرفة بالألف واللام.

٢٨ – الحرّ: عن الأصل المصرى القديم حر @r، وهو اسم المعبود المصرى الأشهر حور (أو : حورس أو حوريس) ومعنى التسمية السامى، العالى، السامق[٧٧].

٢٩ – آية: عن الأصل المصرى القديم إيات iAt، وتعنى عَلَم أو رمز أو علامة بارزة مميزة[٧٨]. من الاشتقاق نفسه صيغة الجمع: آيات.

٣٠ – إيمان: عن الأصل المصرى القديم إمن |mn وتعنى الخفاء[٧٩] ربما ارتباطا بصلة الإيمان بالخفاء، فهو كما عرفه الرسول صلى الله عليه وسلم، «هو ما وقر فى القلب». من الاشتقاق نفسه مؤمن، مؤمنة، أمين وربما مأمون.

٣١ – أيمن: عن الأصل المصرى إمن |mnt وتعنى اليمين والميمنة. من الاشتقاق نفسه: يمنى، آمنة، يمن وربما ميمونة.

٣٢ – إيوان: عن الأصل المصرى إيون |wn وتعنى العمود و العماد والمكان المعمّد[٨١]. وقد وردت هذه التسمية لسيدات من الدولة الوسطى[٨٢].

٣٣ – باخوم: عن الأصل المصرى باعخم p#-oxm والتى تعنى «المنتمى للقوة الإلهية» أو «عبد تمثال الإله»[٨٣]، ثم أُسقط حرف العين ٨، وظهر هذا فى اللغة القبطية إذ كتبت باخوم pa4wm بصيغته الحالية.

٣٤ – بانوب: الأصل المصرى هو بانبو P#-n-Inp والتى تعنى: المنتمى إلى – أو عبد – أتوبيس[٨٤]. ورد بصيغته القبطية بنفس النطق بانوب panoup.

٣٥ – بحر: عن الأصل المصرى وينطق بعر bar والتى تؤدى المعنى نفسه[٨٥] واستبدلت حرف العين. من الاشتقاق نفسه تسميات: بحراوى، بحيرى، بحرى، البحّار.

٣٦ – بسادة: عن اللفظة المصرية بساج psD وتعطى معانى الإشراق والنور والضياء[٨٦]. وردت فى نصوص أخرى: بساد ، psd بما يقارب النطق الحالى[٨٧].

٣٧ – بشاى: وردت فى اللغة القبطية بيشاى pi¥ai بما يعنى عيد[٨٨] أو حظ، ويشار بها أيضا إلى المعبود شاى رب القضاء والقدر (أو حتى: المشيئة)[٨٩].

٣٨ – بصرى: عن الأصل المصرى بترى ptr| والتى تشير إلى المعنى نفسه[٩٠] ثم استبدلت التاء فى اللغة العربية. من الإشتقاق نفسه تسمية: بصراوى وربما «البيصار».

٣٩ – بكار: عن الأصل المصرى بكا bkA وتعنى وقت الصباح أو البكور وتؤدى المعنى نفسه[٩٢]. من الاشتقاق نفسه تسميات: بكرى، بكير، بكر، أبو بكر، البكارى.

٤٠ – بلامون: عن الأصل المصرى باونمون pA iw n Imn والتى تعنى جزيرة آمون[٩٣]، بما ينسب التسمية لمعبود آمون والذى بقى اسمه فى كثير من تسميات المحلات العمرانية (قارن رقم ٣).

٤١ – بيجاوى: عن الأصل المصرى مجاى mD#w[٩٤] وتطلق على من ينتسب لقب كل البجاوية النوبية أو البشارية[٩٥].

٤٢ – بيومى: عن التسمية المصرية القديمة بايم p#-ym[٩٦] ويعنى الاسم: البحرى أو النيلى، وقد وردت فى اللغة القبطية بيوم paiom، وهى التى بقى اسمها فى تسمية الفيوم[٩٧]. وقد وردت فى الذكر الحكيم «اليم» باعتبار الباء أداة التعريف فى اللغة المصرية.

٤٣ – تحفة: عن الأصل المصرى حتبت Htpt وتعنى تقدمة أو إنعام أو إحسان ثم استبدلت الباء فاء وقلبت الحروف، وقد وردت كتسمية لأشخاص من الدولة الوسطى[٩٩].

٤٤ – تونى: عن الأصل المصرى تاونت t#-wnt وتعنى أرض المعبودة «أونت» كتسمية لمنطقة تونا الجبل بالمنيا[١٠٠]، والاسم هنا يعنى انتساب صاحب التسمية لهذه المنطقة[١٠١].

٤٥ – حاكم: عن التسمية المصرية حكا Hq# وتعنى الحاكم[١٠٢]، وقد وردت كتسمية لأشخاص من الدولة القديمة[١٠٣]، ثم أضيفت إليها ميم أخيرة، من الاشتقاق نفسه: أحكام وربما حكمت.

٤٦ – حُزَيِّن: من الأصل المصرى حجن HDnw، وتعطى معانى: حائق أو غضبان أو غاضب[١٠٤]، ربما تؤدى المعنى نفسه للتسمية.

٤٧ – حفنى: عن الأصل حفن Hfn، ويرمز بها إلى الكثرة فى الأعداد خاصة رقم مائة ألف[١٠٥]. وإسم حفنى من التسميات الشائعة التى نقلها العبرانيون عن المصريين[١٠٦]. ربما من الاشتقاق نفسه: حفناوى.

٤٨ – حنفى: عن الأصل المصرى حنف Hnf ويعطى معانى التواضع والخضوع والسجود[١٠٧]. ربما يندرج تحت هذه التسمية اسم الإمام أبى حنيفة.

٤٩ – خلف: عن الأصل المصرى خبر Xpr وتعطى معانى الخلق والدوام والبقاء[١٠٨] أوحتى من يخلف غيره[١٠٩]، مع القلب والإبدال. من الاشتقاق نفسه كل التسميات: خليفة، خلّاف، مخلوف، مخلف، خلفاوى.

٥٠ – دعاء: عن الأصل المصرى دوا dw#، وتعطى معانى الدعاء والتعبّد والتوسل والابتهال[١١٠]. وردت كتسمية لسيدات من مصر الفرعونية[١١٢].

٥١ – رواحة: من التسميات التى شاعت فى الجزيرة خاصة فى صدر الإسلام، ومن الصحابة الكرام: عبد الله بن رواحة، عن الأصل المصرى روحا rwh#[١١٣] والتى وردت فى القبطية «رواح» rouxe وتعطى المعانى نفسها: المساء، الشفق، الغسق[١١٤].

٥٢ – زليخة: عن الأصل المصرى زى – رخون s#t–rX–|Xt بما يعنى بنت العالم[١١٥]. وردت هذه التسمية لسيدات من المصريات من الدولة الوسطى[١١٦]. ترد فى كتابة أخرى: زليخا. من أشهر التسميات امرأة عزيز مصر على عهد يوسف عليه السلام.

٥٣ – زيتون: عن الأصل المصرى جتو Dtw وهى شجرة الزيتون[١١٧] أو الزيتونة[١١٨]. وقد كانت ضمن تسميات مصر القديمة[١١٩].

٥٤ – سامى: عن اللفظة القبطية سموى smou، وجاء عن الأصل المصرى القديم sm#o ويعطى معانى التعبد و الصلاة و التضرع و الدعاء[١٢١]، وفى الدعاء والصلاة سموّ كالمعنى المقصود. من الاشتقاق نفسه: سامية، سما (سماء)، واسم سمية والذى ورد مثيله فى تسميات مصرية قديمة[١٢٢].

٥٥ – سلوى: عن الأصل المصرى سرو srw يشير إلى أحد الطيور التى تهاجر من منطقة إفريقيا أو حتى إلى طائر الأوز[١٢٣]، وقد ورد فى الذكر الحكيم طعاما لبنى إسرائيل[١٢٤]، كما وردت التسمية من مصر القديمة[١٢٥].

٥٦ – سوسن: عن الأصل المصرى سشن sSn والتى تشير إلى زهرة اللوتس[١٢٦]. وقد وردت هذه التسمية لرجال من الدولة القديمة[١٢٧]. أما سوزان: فهى التسمية المصرية التى شاع إطلاقها عند العبرانيين[١٢٨] ربما عن الأصل المصرى السابق نفسه. وردت فى القبطية بنفس النطق الحالى : شوسنšwšen.

٥٧ – سويف: عن الأصل المصرى سودف swdf والتى تعطى معانى: التسويف و التأجيل و التأخير و التعويق وغيرها(١٢٩).

٥٨ – سيف: عن الأصل المصرى سف sf وتشير إلى السيف والسكين: ترد أحيانا sf| و تعطى معانى القاطع، الماضى، البتّار وكلها تدور حول معانى السيف(١٣١). من الاشتقاق نفسه: السيّاف وربما السيوفى.

٥٩ – شادى: عن الأصل المصرى شدى SD| وتعطى معانى: قرأ، شدا، أنشد، تلا، قرأ بصوت عالى(١٣٢) من الاشتقاق نفسه: المؤنث منه: شادية.

٦٠ – شذى: عن الأصل المصرى شثى sT| وتعنى: شذى أو عبير(١٣٤) أو عطر. ولربما كان هناك ارتباط بالشجرة المقدسة فى هليوبوليس.

٦١ – شهاب: عن الأصل المصرى سبا Sb# و يعنى نجم أو شُهب(١٣٥). وردت كتسمية للأشخاص من مصر القديمة(١٣٦). من الاشتقاق نفسه تسميات: الشهيبى، الشهباء، والصفة: الأشهب.

٦٢ – شنودة: عن الكلمة القبطية šenou+ وتعنى: حى هو الرب(١٣٧) عن الأصل المصرى onX p# nTr. تسمية شندى أيضا تؤدى المعنى نفسه.

٦٣ – صقر: عن الأصل المصرى سكر skr وهو المعبود بهيئة الصقر(١٣٨) والتى وردت كتسمية لأشخاص من مصر القديمة(١٣٩).

٦٤ – ضياء: عن الأصل المصرى دوا dw# وتعنى الإصباح أو ضوء النهار أو الضياء(١٤٠). وردت كتسمية لأشخاص من مصر القديمة(١٤١). ربما من الاشتقاق نفسه: الضوّى.

٦٥ – عائشة: عن الأصل المصرى عائشة onXt والتى تؤدى المعنى نفسه(١٤٢). من الاشتقاق نفسه: عايش، أبو عياش، عيشة.

٦٦ – عبير: عن اللفظة المصرية عبير obr و التى تؤدى نفس المعنى وبنفس النطق(١٤٣)، ومنها اسم التدليل: عبورة.

٦٧ – عجاج: عن الأصل المصرى Do، وتعنى الريح العاصفة(١٤٤)، ثم أبدلت الحروف وضوعف الحرف الأخير. ربما من الاشتقاق نفسه: العجاجية(١٤٥).

٦٨ – عرفة: عن الأصل المصرى عرف orf، وتعنى أحاط بـ، أو عرف (١٤٦) وتؤدى نفس معنى التسمية(١٤٧). من الاشتقاق نفسه كل التسميات: عارف، عريفة، معروف،عرفان، العارف (بالله)، عريف، وربما لقب العريف كمهنة و وظيفة.

٦٩ – علام: عن الأصل المصرى عمام omm، ويعطى معانى العلم والتجربة والفهم والإدراك[١٤٨]، وهى المعنى المقصود نفسه[١٤٩]. ربما من الاشتقاق نفسه: العليمى، العالم، العلاّمة. مما يؤكد التسمية أنها وردت كتسمية لسيدات من الدولة الوسطى[١٥٠].

٧٠ – على: عن الأصل المصرى عالى والتى تؤدى المعنى نفسه (١٥٢)، وفى لغة الدولة الوسطى و التى تعطى معانى العلو والصعود والارتفاع وحتى السمو، بل على الحية باعتبارها الصل الذى يعلو جبين الملك[١٥٣]. من الاشتقاق نفسه كل التسميات: علياء، عالية، معالى، علاء، عُلا، عليّا، علوان، علوانى. من أشهر التسميات الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه.

٧١ – عهد: عن اللفظة المصرية oHo وتعنى عهد أو زمن[١٥٤]، وحرفت إلى التسمية الحالية. مما يؤكد ذلك أنها وردت كتسمية لأشخاص من مصر القديمة[١٥٥].

٧٢ – غانم: عن الأصل المصرى غنم xnm وتعطى معانى الاتحاد وغيرها[١٥٦]، وربما ارتباطا بتسمية المعبود خنوم من كلمة تعنى الاغتنام أو الارتباط[١٥٧]. من الاشتقاق نفسه غنام، أبو غنيمة، أبو مغنم، الغنامى. وردت أيضا كتسمية لأشخاص من مصر الفرعونية[١٥٨].

٧٣ – فهد: عن الأصل المصرى مفدة m#fdt وهو حيوان من فصيلة القطط كالفهد (أو من الحيوانات المتسلقة)[١٥٩]. تم تحوير الاسم إلى التسمية الحالية، ربما يعنى اسمها: العدّاءة[١٦٠].

٧٤ – فودة: عن الأصل المصرى |fdt وهى قطعة قماش مبللة تستخدم لتخفيف وهج حرارة الفرن[١٦٠] وهو ما يؤدى معنى التسمية. والأفود: ثوب يلبسه أحبار بنو إسرائيل[١٦١].

٧٥ – قرّة: تسمية شاعت ببلاد عرب الجزيرة خاصة فى صدر الإسلام، ومن أشهر التسميات والى مصر قرة بن شريك. ربما عن الأصل المصرى قررة qrrt وتعنى القرارة أو الكهف[١٦٢].

٧٦ – محسوب: عن الأصل المصرى حسب Hsb وتعطى المعنى نفسه[١٦٤] أو حتى بمعنى محسوب أى تابع الفلان. من الاشتقاق نفسه تسميات: حسب، حسيب، محسِّب، أبو حسَّاب.

٧٧ – مصطفى: عن الأصل المصرى mstp وتعنى المجتبى، المختار أو حتى «المنتخب» بالمعنى نفسه للتسمية(١٦٥). من الاشتقاق نفسه: صفية، صفاء، صافى.

٧٨ – ناشد: عن الأصل المصرى واشد wSd ونعنى أنشد، أو: تلا(١٦٦) كما تعطى معانى السؤال، الاستفسار أو الخطاب.

٧٩ – ناهد: عن الأصل المصرى دهنة dhnt وتعنى الجبهة(١٦٧) أو الجزء الناهد أو البارز من الرأس. تعطى المعنى نفسه مع قلب وإبدال الحروف وردت فى القبطية texne وهى التى بقيت فى تسمية طهنا كاسم لعدة محلات عمرانية(١٦٨).

٨٠ – نبيل: ربما عن الأصل المصرى نفر nfr قلبت الفاء باء ثم استبدلت الراء لاما. تعطى معانى الجمال والنبل وكل شىء طيب(١٦٩)، وهى تؤدى المعنى المقصود نفسه(١٧٠). المؤنث منه: نبيلة.

٨١ – نجـاة: عن الأصـل المصرى nDt وتعطى معانى النجـاة والخلاص(١٧١) كما وردت مثيلاتهـا لتسـميات لأشـخاص من مصر القديمة(١٧٢). ومن الاشـتقاق نفسـه تسميات: ناجى، نجيّة، نجوى وربما نجوان.

نجدى: ومن الأصل السابق نفسه nDt بمعنى النجدة أو الإنقاذ(١٧٣). من الاشتقاق نفسه تسميات: منجد، منجود، وربما نجاد.

٨٢ – ندى: عن الأصل المصرى #dt| بمعنى الندى والشذى والعبير والطلّ(١٧٤). وقد وردت كتسمية لأشخاص من مصر القديمة(١٧٥) من الاشتقاق نفسه: نادِى، نادية، وربما التدليل نودى.

٨٣ – نعمة: عن الأصل المصرى نجمة nDmt بمعنى طاب، لطف، سعد، حلا، فضلا عن معانى البهجة والفرحة والغبطة(١٧٦). من الاشتقاق نفسه تسميات: نعيم، نعيمة، نعمات، منعم، نُعيّمة.

٨٤ – هيرمينا: عن الأصل المصرى r-M|n والذى ورد بصيغته القبطية xwrmin ثم خففت الحاء فى أول الاسم (قارن هامان رقم ٢).

٨٥ – هناء: عن الأصل المصرى هنو hnw ويعطى معانى: التهليل(١٧٧) كما تعطى معانى البهجة و السعادة والهناء(١٧٨) من الاشتقاق نفسه تسميات: هانى، هنا، مهنا، مهنى، هنيّة.

٨٦ – وحيد: عن الأصل المصرى woty والذى يشير إلى المعنى نفسه للكلمة[١٧٩].

من الاشتقاق نفسه: توحيدة، التوحيدى.

٨٧ – يمنى: عن الأصل المصرى آمنة |mnt والتى تعنى الميمنة[١٨٠] وجهة اليمين وأهل اليمين هم الأبرار من الموتى. من الاشتقاق نفسه: يمانى، يُمن، الميمون، يامنة.

خاتمــــة:

نلاحظ فيما ورد من التسميات تطابقها أحيانا مع اللفظة المصرية القديمة أو الاسم المصرى (كما فى الأرقام: ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٤٢، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٥١، ٥٨، ٥٩، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٨١، ٨٥).

وفضلا عن تطابق اللفظ فهناك تطابق المعنى فى أغلب الأحيان (قارن أرقام: ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٥، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٥، ٨٦، ٨٧) وهى فى مجموعها تعطى انطباعا بالتواصل ما بين اللغتين برغم امتداد الفترة الزمنية واختلاف الديانات والثقافات، وهى سمة المصرى المحافظ على موروثاته أبد الدهر.

ويدل شيوع هذه التسميات خارج مصر – فى الشام والجزيرة مثلا – على هذا الارتباط ما بين مصر وجيرانها ليس فقط فى علاقات تجارية بل فى الجوار والتسميات ذاتها[١٨١] (قارن الأرقام: ٢٦، ٢٧، ٣٢، ٤١، ٤٧، ٥١، ٥٤، ٥٦، ٧٥). فمنذ زمن طويل كان لمصر صلاتٌ مستمرة بالبلاد الواقعة إلى الشمال والشرق، أثرت هذه الصلات على اللغة الدارجة فزودتها بأسماء سامية[١٨٢].

عموما فالتسميات – قديما وحديثا – يبدو عليها غلبة روح التدين، ودور العقيدة واضحا فى انتساب أصحابها لمعبودات (قارن الأرقام: ٢٨، ٣٤، ٤٠، ٤٤، ٦٣، ٧٢، ٧٣، ٨٤) كذلك فى انتساب أصحابها لمعانى دينية (أرقام: ٣٠، ٣٣، ٣٧، ٤٨، ٥٠، ٥٤، ٥٦، ٦٢، ٦٥، ٧٠).

وهكذا فإن غلبة الصبغة الدينية على تسميات الأشخاص نراها واضحة منذ القدم[١٨٣]، وهو ما تؤكده النماذج التى سبق الإشارة إليها وتقدم ذكرها.

□□□

الفصل الثانى
تسميات منسوبة إلى أماكن ذات أصول مصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ ﴾

صدق الله العظيم

[سورة البقرة: الآيات ٣١ – ٣٢]

سبق دراسة تسميات الأشخاص ذات الأصول المصرية تلك التى وردت بتسمياتها المصرية الخالصة أو ما ورد وقد أصابه بعض التحريف والتصحيف تبعا للتطور اللغوى[١].

ومجموعة التسميات التالية فيها ينتسب الشخص إلى مكان ما أو محلة عمرانية ذات أصول مصرية[٢] يتطابق أحيانا مع الاسم المذكور، ويلاحظ على هذه التسميات – والتى تعدت نطاق المحلية أحيانا – غلبة النزعة الدينية، كما يلاحظ طغيان الأسماء المقدسة، وقد غلب على تسميات المراكز الحضارية الأخرى[٣]، وغالبيتها تنسب إلى أسماء معبودات مصرية ذات قدسية خاصة لدى المصرى القديم أو حتى رموز دينية معينة، ورد بعضها بصيغته القبطية كآخر مراحل تطور اللغة المصرية . بينما وردت بعض التسميات تنسب أصحابها إلى كلمات مصرية ذات قدسية أو خصوصية معينة مشابها لما ورد فى تسميات المجموعة الأولى مع الوضع فى الاعتبار قاعدة أن اتفاق الأسماء لا يوجب تماثل المسميات.

ويلاحظ أن تسميات الأشخاص المنسوبة إلى أماكن ذات أصول مصرية فيها ما يدل على انتساب المصرى القديم إلى موطنه ومسقط رأسه وأرضه أو حتى مكان إقامته، واعتزازه بذلك لعدة دوافع وأسباب وهى صفة مازالت لصيقة بالمصرى منذ القدم (راجع أيضا الخاتمة).

وفيما يلى نستعرض هذه التسميات مرتبة كالتالى:

١ – **الأباصيرى:** يُنسب الاسم إلى منطقة «**أبو صير**» عن الأصل المصرى القديم

pr-Wsir والتى تعنى مقّر أوزير(٤) والتى تربط التسـمية بالمعبود أوزير رب الموتى ومحور الأسـطورة الأوزيرية، من الاشـتقاق نفسه: **أبوالصير**، وربما **أبوصوير** وربما كان اسم أوزير بشرى الأصل(٥) كما كان ضمن ألقابه: صاحب الأسماء العديدة(٦).

٢ - **الإبريمى:** يُنسب الاسم إلى منطقة **إبريم** بالنوبة عن الأصل المصرى القديم pr-Mwt بما يعنى مقر المعبودة موت[٧]، إحدى ثالوث منطقة طيبة وزوجة آمون. ربما من الاشتقاق نفسه: **برما**، **بريمة**، **أبو بريمة**.

٣ - **الأبنوبى:** يُنسب الاسم إلى منطقة **أبنوب** بأسيوط، عن الأصل المصرى الذى يُنسبها للمعبود أنوبيس رب المنطقة ربما عن الأصل المصرى P3-n-Inp[٨].

٤ - **الأبنودى:** يُنسب الاسم إلى قرية **أبنود** فى صعيد مصر عن أصل مصرى قديم ينسبها للمعبودة نوت، أو عن الأصل المصرى bnwt[٩] ربما بمعنى الحجر الرملى الصلب[١٠].

٥ - **الأجهورى:** يُنسب الاسم إلى منطقة **أجهور** (قويسنا، قليوب) عن الأصل المصرى الذى يربطها بالمعبود حور Or[١١].

٦ - **الأخميمى** : يُنسب الاسم إلى مدينة **أخميم** بسوهاج عن الأصل المصرى القديم للمدينة وهو xnt-Min ربما تعنى واجهة معبد مين[١٢].

٧ - **الإدفوى:** يُنسب الاسم إلى مدينة **إدفو** عن الأصل المصرى القديم Db3W ربما يعنى العرش[١٣].

٨ - **الأرمنتى:** يُنسب الاسم إلى مدينة **أرمنت** عن الأصل المصرى برمنت pr-MnTw بما يعنى: معبد مونتو[١٤].

٩ - **الإسناوى:** يُنسب الاسم إلى مدينة **إسنا** عن أصل مصرى قديم هو سنى sni أو T3-sni والتى ربما تعنى «أرض العبور»[١٥].

١٠ - **الأسيوطى:** يُنسب الاسم إلى مدينة **أسيوط** عن أصلها المصرى القديم ساوتى s3wty والتى تعنى المحروسة أو المحمية[١٦]، تُكتب أحيانا السيوطى (بدون الألف).

١١ - **الأسوانى:** يُنسب الاسم إلى مدينة **أسوان** عن الأصل المصرى القديم سونو

Swnw والتى تعنى السوق(١٧)ربما باعتبارها مركزا للتبادل التجارى بين مصر والسودان.

١٢ – الأشمنتى: يُنسب الاسم إلى مدينة **أشمنت** (مركز الواسطى/بنى سويف) عن أصل مصرى قديم ينسب المنطقة للمعبود مونتو، **حيث ذكرت** S-MnTw بما يعنى بحيرة مونتو أو حتى بركة مياه مونتو[١٨].

١٣ – الأشمونى: يُنسب الاسم إلى منطقة **الأشمونين** (مركز ملوى بمحافظة المنيا) عن الأصل المصرى القديم خمون أو شمون Xmnw والتى تعنى مدينة الثمانية أو «الثامون»[١٩]. على الشاكلة نفسها منطقة **أشمون** (محافظة المنوفية).

١٤ – الأصفونى: يُنسب الاسم إلى قرية **أصفون** المطاعنة (مركز إسنا) عن أصل مصرى قديم هو حفون Hfwn[٢٠] أو حفات أو حتى من الاشتقاق Ot- Snfrw أى : قصر الملك سنفرو[٢١].

١٥ – الأطفيحى: يُنسب إلى مدينة **أطفيح** (مركز الصف – محافظة حلوان) عن الأصل المصرى القديم تفيح tp-ih والتى تعنى رأس البقرة[٢٢] ارتباطا بالمعبود حتحور معبودة المنطقة، ثم حُرفت إلى الاسم الحالى.

١٦ – الأهناسى: يُنسب الاسم إلى مدينة **أهناسيا** (محافظة بنى سويف) عن الأصل المصرى القديم Ht-nn.nsw وتعنى «مقر الطفل الملكى» وبقيت فى القبطية هناس xnhs[٢٣].

(ب)

١٧ – الباويطى: يُنسب الاسم إلى منطقة **باويط** (محافظة أسيوط) باللفظ والنطق المصرى القديم نفسه[٢٤] ربما عن أصل مصرى هو P-wti والذى يعنى مكان التحنيط.

١٨ – البحيرى: يُنسب الاسم إلى منطقة **البحيرة** عن أصل مصرى قديم هو bᶜr والتى تعنى البحر[٢٥] ومنها تحورت اللفظة الحالية، والأمر ذاته مع تسميات البحراوى، البحّار.

١٩ – البراموسى: يُنسب الاسم إلى منطقة **البراموس** (وادى النطرون) عن أصل مصرى قديم هو برمسى pr-msi والتى تعنى: بيت الولادة[٢٦].

٢٠ – البرامونى: يُنسب الاسم إلى منطقة البرامون (المنصورة) عن أصل مصرى قديم

يربط المنطقة بالمعبود آمون[٢٧] ربما عن أصل مصرى برامون Pr-Imn والذى يعنى بيت آمون، ربما لوجود معبد لآمون بالمنطقة.

٢١ - **البرديسى:** يُنسب الاسم إلى مدينة **برديس** (مركز جرجا بسوهاج) عن أصل مصرى قديم يربط المنطقة بالمعبودة إيزيس[٢٨] ربما عن أصل مصرى هو بر إيس pr-3st والذى يعنى بيت إيزيس، ربما لعبادة إيزيس بالمنطقة[٢٩].

٢٢ - **البرشاوى:** يُنسب الاسم إلى منطقة **دير البرشا** (محافظة المنيا) عن أصل مصرى قديم يربط المنطقة بالمعبود «شو» أحد معبودات تاسوع هليوبولس[٣٠] على الشاكلة نفسها تسمية منطقة دير شو (أسيوط) وفى تسميات الأشخاص «البرشومى».

٢٣ - **البرماوى:** يُنسب الاسم إلى قرية **برما** (تابعة لمدينة طنطا) عن أصل مصرى قديم يُنسب المنطقة للمعبود آمون[٣١] (قارن أيضا تسمية البرامونى رقم ٢٠).

٢٤ - **البسطاوى :** يُنسب الاسم إلى منطقة **تل بسطة** (الزقازيق) عن الأصل المصرى القديم برباست pr-B3stt أى مقر المعبودة باستت ربة المنطقة والذى حُرف إلى بوباسطة[٣٢].

٢٥ - **البسيونى:** يُنسب إلى مدينة بسيون (محافظة الغربية) عن أصل مصرى قديم ربما يعنى «الحمام»[٣٣].

٢٦ - **البلامونى:** يُنسب الاسم إلى منطقة **البلامون** (سنبلاوين) عن أصل مصرى قديم ينسب المنطقة للمعبود آمون، وهو باومون P3 iw n Imn بما يعنى جزيرة آمون[٣٤].

٢٧ - **البلبيسى:** يُنسب الاسم إلى منطقة **بلبيس** (شرقية) ربما عن أصل مصرى قديم يُنسب المنطقة للمعبودة باستت (ربما بر باستت Pr-B3stt : قارن رقم ٢٤).

٢٨ - **البنهاوى:** يُنسب الاسم إلى مدينة **بنها** عن أصل مصرى قديم هو بن نهت Pn Nht ارتباطا بشجرة الجميز رمز المعبودة حتحور[٣٥]،وقد بقيت فى اللغة القبطية بنهاو panaxo.

٢٩ - **البهبيتى:** يُنسب الاسم إلى منطقة **بهبيت** (الحجارة) بمحافظة الغربية عن الأصل المصرى القديم برحبيت pr-hbyt وتعنى: بيت الأعياد[٣٧].

٣٠ - **البهجورى:** يُنسب الاسم إلى منطقة **بهجور** (نجع حمادى) عن أصل مصرى

قديم يُنسب المنطقة للمعبود حور[٣٨] على الشاكلة نفسها الباجهورى فى نسبتها لمنطقة الباجهور (مغاغة – المنيا).

٣١ – البهسمونى: يُنسب الاسم إلى قرية **البهسمون** (مركز ببا – بنى سويف) عن أصل مصرى قديم يربط المنطقة بالمعبود آمون[٣٩].

٣٢ – البهنساوى: يُنسب الاسم إلى منطقة **البهنسا** (مركز بنى مزار – المنيا) عن أصل مصرى قديم هو برمجد Pr-mdd ربما يعنى: مكان الالتقاء[٤٠].

٣٣ – البولاقى: يُنسب الاسم إلى منطقة **بولاق** (بالقاهرة والجيزة) عن أصل مصرى قديم هو بيلاق وتعنى : الجزيرة الأخيرة[٤١].

٣٤ – البيومى: يُنسب الاسم إلى قرية **بيوم** (محافظة الشرقية) عن أصل مصرى قديم هو P3-ym وتعنى اليمّ أو البحر (قارن تسمية الفيومى رقم ١٩).

(ت)

٣٥ – التونى: يُنسب الاسم إلى منطقة **تونا الجبل** (مركز ملوى بالمنيا) عن أصل مصرى قديم هو تاونة T3-Wnt والتى تعنى أرض الأرنب البرى (المعبودة ونة)[٤٢] أو ربما من التسمية المصرية تاحنى وتعنى أرض البحيرة.

(ج)

٣٦ – الجرجاوى: يُنسب الاسم إلى مدينة **جرجا** (بمحافظة سوهاج) عن الأصل المصرى القديم جرجة grgt وتعنى العزبة أو المؤسسة أو المنشأة وربما تعنى أيضا المحلة أو الضيعة[٤٤].

(د)

٣٧ – الدكرورى: يُنسب الاسم إلى منطقة **الدكرور** (فى تسمية بولاق الدكرور بمحافظة الجيزة أو جبل الدكرور بواحة سيوة) عن الأصل المصرى القديم والذى يعنى: جزيرة الضفادع[٤٥].

٣٨ – الدلاتونى: يُنسب الاسم إلى منطقة **الدلاتون** (شبين الكوم) عن أصل مصرى قديم يربط المنطقة بالمعبود آتون[٤٦].

٣٩ – الدلجمونى: يُنسب الاسم إلى منطقة **الدلجمون** (محافظة المنوفية) عن أصل مصرى قديم تربط المنطقة بالمعبود آمون[٤٧].

٤٠ – الدماريسي: يُنسب الاسم إلى منطقة **دماريس** (محافظة المنيا) عن أصل مصرى قديم هو ماريسى m–rsyt والذى يعنى القبلى أو الجنوبى أو حتى من جهة الصعيد[٤٨].

٤١ – الدماطى: يُنسب الاسم إلى منطقة **دماط** (تابعة لمدينة طنطا) عن أصل مصرى قديم هو dmi–n.Pth بما يعنى : مدينة المعبود بتاح[٤٩] ونفس التسمية نفسها بالنسبة لمدينة دمياط.

٤٢ – الدمنهورى: يُنسب الاسم إلى مدينة **دمنهور** عن اسمها المصرى القديم دمى نحور Dmi–n–Hr والتى تعنى مدينة المعبود حورس(٥٠).

٤٣ – الدهتمونى: يمكن نسب الاسم إلى **الدهتمون** (محافظة المنوفية) عن أصل مصرى قديم يُنسب المنطقة للمعبود آمون(٥١). ربما حتمون Ht–Imn أى: قصر آمون[٥٢].

٤٤ – الدهروطى: يُنسب الاسم إلى منطقة **دهروط** عن أصل مصرى قديم ربما يعنى أرض المعصرة[٥٣] أو حتى «المعصرة»[٥٤].

٤٥ – الدمياطى: يُنسب الاسم إلى مدينة **دمياط** عن الأصل المصرى القديم Dmit وتعنى: المدينة[٥٥].

٤٦ – الدندراوى: يُنسب الاسم إلى منطقة **دندرة** الأثرية بمحافظة قنا عن أصلها المصرى القديم تنترة T3–Ntrt والتى تعنى الأرض المقدسة للمعبودة حتحور، أو حتى العمود المقدس[٥٦].

٤٧ – الديدامونى: يمكن نسب التسمية إلى **الديدامون** (مركز فاقوس محافظة الشرقية) عن أصل مصرى قديم يُنسب المنطقة للمعبود آمون[٥٧].

٤٨– الديروطى: يُنسب الاسم إلى منطقة **ديروط** (محافظة أسيوط) عن أصل مصرى قديم ربما ينسب المنطقة للمعبودة موت[٥٨].

(ر)

٤٩ – الرزيقى: يمكن نسب التسمية إلى **الرزيقات** (١٤ كم جنوب قنا) عن الأصل القبطى rqwt+ **والتى تعنى.**

٥٠ – الريرمونى: يُنتسب إلى منطقة **الريرمون** (مركز ملوى – محافظة المنيا) عن أصل مصرى قديم يُنسب المنطقة للمعبود آمون[٦٠].

(ز)

٥١ – الزقازيقى: يُنسب الاسم إلى منطقة **الزقازيق** عن أصلها المصرى القديم فى القبطية (جقاجيق) والذى حُرف إلى التسمية الحالية[٦١].

٥٢ – الزواوى: يُنسب الاسم إلى منطقة **زاوى** (محافظة بنى سويف) عن أصلها المصرى القديم إيزوى والذى يعنى مقصورة إيزيس[٦٢].

(س)

٥٣ – السُبكى: يمكن نسب التسمية إلى منطقة **سبك** الضحاك **وسبك** الأحد (محافظة المنوفية) فى إشارة إلى نسب الاسم للمعبود سوبك[٦٣].

٥٤ – السخاوى: يُنسب الاسم إلى مدينة **سخا** (محافظة كفر الشيخ) عن أصلها المصرى القديم سخوت أو خاسو h3sw والتى وردت فى القبطية قريبا من الاسم الحالى s4wou.

٥٥ – السدمنتى: يُنسب إلى منطقة **سدمنت** (محافظة بنى سويف) عن أصلها المصرى القديم الذى يُنسب المنطقة للمعبود مونتو[٦٦] وقد وردت فى القبطية ستمنت sitment قريبا من اسمها الحالى.

٥٦ – السلامونى: يمكن نسب التسمية إلى **سلامون** (محافظة سوهاج) عن أصلها القديم الذى يُنسب المنطقة للمعبود آمون[٦٧].

٥٧ – السمادونى: يُنسب الاسم إلى سمادون (محافظة المنوفية) عن أصلها المصرى القديم الذى ربما ينسب المنطقة للمعبود آتون[٦٨].

٥٨ – السماديسى: ينسب الاسم إلى منطقة **سماديس** (محافظة البحيرة) ربما عن أصلها المصرى القديم الذى يربط المنطقة بالمعبودة إيزيس[٦٩].

٥٩ – السمنودى: ينسب الاسم إلى مدينة **سمنود** (محافظة الغربية) موطن المؤرخ مانيتون السمنودى، عن اسمها المصرى القديم Tp–ntr وتعنى: الكبش المقدس[٧٠].

٦٠– السمهودى: ينسب الاسم إلى منطقة **سمهود** (نجع حمادى) عن أصلها المصرى القديم sm3–bHdt[٧١] وقد ذكر المؤرخون القدامى أن بربى سمهود كانت من عجائب الدنيا ربما قصد بها معبدا كان بسمهود وقتها وكان ذا شهرة عالمية[٧٢].

٦١ – السنباطى: يُنسب الاسم إلى مدينة **سنباط** (مركز زفتى، محافظة الغربية) وسنباط (بالفيوم) عن أصلها المصرى القديم الذى يربطها بالمعبودة B3T باط (أوبات) وهى معبودة قديمة للمنطقة غلبت عليها شهرة جارتها القوية **حتحور**[٧٣].

٦٢ – السندبيسى: يُنسب الاسم إلى منطقة **سندبيس** (قليوب) عن أصل مصرى قديم يعنى «منشأ المعبود بسّ» bs[٧٤] أو حتى يربطها بطائر الأيبس Ibis المقدس[٧٥].

٦٣ – السنديونى: يُنسب الاسم إلى منطقة **سنديون** (كفر الشيخ) ربما عن أصل مصرى قديم يربط المنطقة بالمعبود آمون[٧٦].

٦٤ – السنتريسى: يُنسب الاسم إلى منطقة **سنتريس** (كفر صقر – شرقية) عن أصل مصرى قديم ربما يربط المنطقة بالمعبودة إيزيس[٧٧].

٦٥ – السنطاوى : يُنسب الاسم إلى مدينة **السنطة** (محافظة البحيرة) عن أصلها المصرى القديم SnDt وهى شجرة السنط المقدسة[٧٨] وربما اشتقت التسمية من كلمة مصرية قديمة تعنى: المشروع[٧٩].

٦٦ – السنهورى: يُنسب الاسم إلى منطقة **سنهور** (محافظة البحيرة) وتل سنهور (مركز الحسينية) عن أصل مصرى قديم يعنى «منشأة أو مؤسسة حور»[٨٠] مما يربطها بالمعبود حورس.

من الاشتقاق نفسه **سندنهور** (بنها – محافظة القليوبية) حيث تؤدى المعنى المصرى القديم نفسه[٨١].

٦٧ – السويفى: يُنسب الاسم إلى مدينة **بنى سويف** عن الأصل المصرى القديم سودف swdf ثم تحورت فى النطق[٨٢] وتعطى المعنى القديم نفسه.

٦٨ – السيناوى: يُنسب الاسم إلى منطقة **سيناء** عن الأصل الذى يربطها بالمعبود سين رب القمر لدى الساميين القدماء[٨٣].

٦٩ – السيوى: يُنسب الاسم إلى منطقة **سيوة** عن الأصل المصرى القديم ربما يعنى «الجبل المقدس» وربما تحرفت التسمية عن اللفظة المصرية القديمة ثاى T3y[٨٤].

(ش)

٧٠ – الشباسى: يُنسب الاسم إلى منطقة **شباس** (دسوق) عن أصل مصرى قديم يربطها بالمعبود المصرى القديم شبس[٨٥] Sps.

٧١ – **الشبراخيتى:** يُنسب الاسم إلى منطقة **شبراخيت** عن أصل مصرى قديم ربما يعنى «العزبة أو المزرعة الشمالية أو البحرية»[٨٦].

٧٢ – **الشبرامنتى:** يُنسب الاسم إلى منطقة **شبرامنت** عن الأصل المصرى القديم والذى يعنى «المزرعة الغربية أو العزبة الغربية»[٨٧].

٧٣ – **الشبراوى:** يُنسب الاسم إلى منطقة **شبرا** عن أصل مصرى قديم بما يعنى العزبة أو المزرعة، جدير بالذكر أن اسم شبرا قد تداخل مع عدد ٣٠٢ بلدة فى مصر[٨٨] ومنها كفر شبرا وبلاد أخرى[٨٩].

٧٤ – **الشرنوبى:** يُنسب الاسم إلى **شرنوب** (تابعة لدمنهور) عن أصل مصرى قديم يربطها بالمعبود أنبو (أو: أنوبيس) (قارن بلدة أبنوب بأسيوط).

٧٥ – **الشلشمونى:** يُنسب الاسم إلى منطقة **شلشمون** (منيا القمح) عن أصل مصرى قديم ينسبها للمعبود آمون[٩٠] هناك أيضاً شلشلمون.

٧٦ – **الشنهورى:** يُنسب الاسم إلى منطقة **شنهور** (مركز قوص) عن أصل مصرى قديم هو شانحور s-n-Hr والتى تعنى بركة مياه المعبود حورس[٩١].

٧٧ – **الشّوان:** يُنسب الاسم إلى منطقة **شونى** (مركز تلا – منوفية) عن أصل مصرى قديم وهو شونة Snwt وتعنى الشونة أو مخزن الغلال[٩٢] بالنطق والتسمية الحاليين أنفسهما.

٧٨ – **الشوبكى:** يُنسب الاسم إلى قرية **الشوبك** (قليوبية) عن أصل مصرى قديم ربما يربط المنطقة بالمعبود شو Cw[٩٤] من معبودات تاسوع هليوبوليس.

(ص)

٧٩ – **الصاوى :** يُنسب الاسم إلى منطقة **صا الحجر** (محافظة الغربية) عن الأصل المصرى القديم ساو S3w وتعنى مكان الحراسة أو الحماية[٩٥].

٨٠ – **الصفطاوى:** يُنسب الاسم إلى قرية **صفط** عن أصل مصرى قديم يربطها بالمعبود سوبد والذى تحرفت عنه التسمية spd أو حتى (sbty)[٩٦]. جدير بالذكر أن هناك ما يزيد على عشرين منطقة بتسمية (صفط) مضافا إليها كلمة أخرى مثل: صفط اللبن، صفط أبو جرج، صفط الخمار... إلخ، أيضا تداخل اسم صفط مع ما يقارب ٦٩ بلدة أخرى فى مصر[٩٧].

٨١ – **الطحاوى:** يُنسب الاسم إلى بلدة **طحا** (بالمنيا) عن أصل مصرى قديم هو t#-Ht والذى يعنى المعبد أو القصر، وهو ما تحرفت عنه التسمية[٩٨].

جدير بالذكر أن هناك ما يربو على ٣٧ بلدة بالتنمية نفسها مضافا إليها كلمة للتمييز مثل: طحا الأعمدة، طحا نوب[٩٩].... وغيرها.

٨٢ – **الطماوى:** ينسب الاسم إلى بلدة **طما** (بسوهاج) عن أصلها المصرى القديم Ot-Tm والذى يعنى: معبد آتوم[١٠٠] ثم تحرفت عنها التسمية.

٨٣ – **الطموهى:** يُنسب الاسم إلى بلدة **طموه** (محافظة الجيزة) عن أصل مصرى قديم يربط المنطقة بالمعبود آتوم[١٠١].

٨٤ – **الطهطاوى:** ينسب الاسم إلى مدينة **طهطا** (محافظة سوهاج) عن أصلها المصرى القديم تاحتا T3-Ht t3 والذى يعنى المعبد الأرضى[١٠٢] ثم حُرفت عنها التسمية. الطريف أن أبناء سوهاج ينطقونها كالمصرية القديمة **طحطا** وينسبون إليها تسميات مماثلة **الطحطاوى**.

٨٥– **الطهناوى:** يُنسب الاسم إلى بلدة **طهنا** بالمنيا عن الأصل المصرى القديم t3-dhnt وتعنى: الجبهة أو المتقدمة[١٠٣]. (لاحظ أن التسمية تنطبق على موضع البلدة فهى فى مكان بارز مرتفع).

٨٦ – **الطوخى:** يُنسب الاسم إلى بلدة **طوخ** عن الأصل المصرى القديم والذى ربما يعنى «مخزن الغلال» وهى التسمية نفسها فى اللغة القبطية[١٠٤].

٨٧ – **الطيبى:** يُنسب الاسم إلى بلد **الطيبة** (١٢ كم شمال غرب الزقازيق) عن أصلها المصرى القديم P#-nfr والتى تعنى البلدة الطيبة أو الجميلة[١٠٥].

٨٨ – **الغزاوى:** يُنسب الاسم إلى مدينة **غزة** عن أصلها المصرى القديم gDt[١٠٦] ثم خُففت الحروف فى النطق.

(ف)

٨٩ – الفرشوطى: يُنسب الاسم إلى بلدة **فرشوط** (نجع حمادى) عن أصل مصرى قديم brkt وتعنى البركة وهى التى بقيت فى القبطية بالتسمية نفسها برشوط [١٠٧].

٩٠ – الفرماوى: يُنسب الاسم إلى بلدة **الفرما** (بالإسماعيلية) عن أصلها المصرى القديم pr–m3ˁt والذى يعنى: معبد الربة ماعت ثم تحرفت عنها التسمية[١٠٨].

٩١ – الفيومى: يُنسب الاسم إلى مدينة **الفيوم** عن أصلها المصرى القديم بيوم P3–ym والتى تعنى النهر أو البحيرة[١٠٩] وهى التى بقيت فى اللغة الفصحى: اليمّ كما وردت بذلك فى الذكر الحكيم.

(ق)

٩٢ – القطورى: يُنسب الاسم إلى بلدة **قطور** (طنطا – غربية) عن أصل مصرى قديم يُنسب المنطقة للمعبود حور[١١٠].

٩٣ – القفطى: يُنسب الاسم إلى منطقة **قفط** (محافظة أسوان) عن الأصل المصرى جبتى Gbtyw والتى بقيت فى اللغة القبطية جفط +jv أو جبت jbt[١١١].

٩٤ – القلمونى: يُنسب الاسم إلى منطقة **دير القلمون** (بالواحات) عن أصل مصرى قديم ينسب المنطقة للمعبود آمون سيد الواحة[١١٢].

٩٥ – القمحاوى: يُنسب الاسم إلى منطقة **منيا القمح** (محافظة الشرقية) عن أصل مصرى قديم قمحو QmHw ويعنى خبز القمح[١١٣]، كما يشير أيضا إلى نبات القمح فى مصر القديمة[١١٤].

٩٦ – القلوصنى: يُنسب الاسم إلى بلدة **قلوصنا** (سمالوط – المنيا) عن أصل مصرى قديم هو بركلانس– وزر والتى تعنى: موطن دفن أو زير، ثم حُرفت إلى التسمية الحالية[١١٥].

٩٧ – القناوى: يُنسب الاسم إلى مدينة **قنا** عن الأصل المصرى القديم قنى qni إشارة إلى ثنية النيل عند مدينة قنا وهو ما بقى فى القبطية بالنطق نفسه[١١٦].

٩٨ – القوصى : يُنسب الاسم إلى مدينة **القوصية** (محافظة أسيوط) عن الأصل المصرى القديم قيس Qis والذى ربما يعنى الرابطة أو المترابطة[١١٧].

كما يمكن نسب التسمية إلى مدينة قوص (محافظة أسوان) عن الأصل المصرى القديم الذى يعنى الجبانة[١١٨] وقد بقيت فى اللغة القبطية : جوص jws.

(ل)

٩٩ – الأهوانى: يُنسب الاسم إلى منطقة **الأهوانية** وإلى مدينة **اللاهون** (بنى سويف) عن الأصل المصرى القديم r3-hnt والذى يعنى فم البحيرة[١١٩] وهو ما يعادل التسمية الحالية مع إبدال الراء لاما.

١٠٠ – الليبى: تطلق التسمية على مواطنى الجماهيرية الليبية أو من ينتسب إليها عن الأصل المصرى القديم ريبو Ribw أو R3–bw[١٢٠] ثم اسُتبدلت الراء لاما.

(م)

١٠١ – المرجاوى: يُنسب الاسم إلى منطقة **المرج** (محافظة القليوبية) عن الأصل المصرى القديم مرت mrt الذى يعطى معانى المرعى أو المرج، أو الضفة أو حتى الأرض المنبسطة[١٢١].

١٠٢ – المشتولى: يُنسب الاسم إلى بلدة **مشتول** (محافظة الشرقية) عن الأصل المصرى القديم (مجدول) mddL والتى تعنى الحصن، البرج، أو حتى "المجدل"[١٢٢].

١٠٣ – المصرى: أو حتى المصراوى: حيث تطلق التسمية على كل من ينتمى إلى أرض **مصر المحروسة**، عن الأصل المصرى القديم (مجّر) mdr[١٢٣]. كما أن تسمية مصر ذاتها الواردة فى الذكر الحكيم وفى التوراة هى عن الأصل المصرى القديم، بما يمعنى : المحصّنة أو المكنونة، ولا يزال يتردد عنها «مصر كنانة الله فى أرضه»[١٢٤].

١٠٤ – المطعنى: يُنسب الاسم إلى بلدة **المطاعنة** (إسنا محافظة قنا) عن أصل مصرى قديم يعطى النطق الحالى نفسه[١٢٥].

١٠٥ – الملوانى: يُنسب الاسم إلى مدينة **ملوى** (محافظة المنيا) عن الأصل المصرى القديم (مروى Mrwy) ثم حُرفت الراء لاما، وقد بقى الاسم فى القبطية منلوى manlou ويعنى (المستودع)[١٢٦].

١٠٦ – المنشاوى: يمكن نسب التسمية إلى **المنشأة** (محافظة سوهاج) عن أصل مصرى قديم يعنى العزبة أو المؤسسة[١٢٧].

وقد وردت تسمية ما يقرب من ٣٣٠ بلدة فى مصر تحمل اسم المنشاة أو المنشأة أو حتى المنشية[١٢٨].

١٠٧ – المنفلوطى: يُنسب الاسم إلى مدينة **منفلوط** (بمحافظة أسيوط) عن أصل مصرى قديم ربما يعنى «مقر الحمار الوحشى»[١٢٩].

١٠٨ – المنوفى: يُنسب الاسم إلى بلدة **منوف** أو حتى **المنوفية** عن الأصل المصرى القديم الذى يعنى «المكان المفضل أو الجميل» وقد بقيت التسمية فى القبطية: مانوف manouv[١٣٠].

١٠٩ – المنياوى: تُنسب التسمية إلى مدينة **المنيا** عن أصل مصرى قديم هو منى Mni والتى تعنى الميناء أو المرسى أو حتى المرعى[١٣١].

جدير بالذكر أنه وردت تسمية ما يقرب من **٥٩٠** محلة عمرانية تدخل فيها تسمية «**منية**»[١٣٢].

١١٠ – الموشى: يُنسب الاسم إلى بلدة **موشا** (بمحافظة أسيوط) عن الأصل المصرى القديم الذى يُنسب المنطقة إلى المعبود «شاى» S3i معبود المنطقة المحلى لأسيوط، وكان ربا للقضاء فى مصر القديمة[١٣٣].

١١١ – الميدومى: يُنسب الاسم إلى منطقة **ميدوم** الأثرية (محافظة الجيزة) عن الأصل المصرى القديم مرتوم Mr-Tm بما ينسب المنطقة للمعبود آتوم ربما بمعنى : بحيرة آتوم[١٣٤].

١١٢ – الميرى: يُنسب الاسم إلى منطقة **مير** الأثرية بأسيوط عن الأصل المصرى القديم مرى Mry والتى تعنى "الشاطئ" أو الجسر، ووردت بذلك فى اللغة القبطية[١٣٥].

(ن)

١١٣ – النبراوى: يُنسب الاسم إلى قرية **نبروه** أو **كوم النيرة** (مركز طلخا)[١٣٦] عن أصل مصرى قديم ربما ينسبها للمعبود نبرى رب القمح وإله الحبوب والذى يصور بهيئة طفل ترضعه المعبودة رننوت[١٣٧].

١١٤ – النوبى: يُنسب الاسم إلى منطقة **النوبة** عن الأصل المصرى القديم نوبة Nwbt والتى تعنى أرض الذهب أو بلاد الذهب أو حتى : الذهبية[١٣٨].

١١٥ – النهرى: تشير التسمية إلى القادم من بلاد النهرين ربما عن التسمية المصرية نهرن Nhrn وتعنى "سيد من بلاد النهرين"(١٣٩).

١١٦ – الهراوى: يُنسب الاسم إلى قرية **هرية رزنة** (مركز الزقازيق) عن أصل مصرى

قديم هو hrw nfr وهو ما يرْد مع بلاد أخرى مثل هريا العرب وغيرها[١٤٠].

١١٧- الهَوارى: يُنسب الاسم إلى منطقة **هوارة** الأثرية (بمحافظة الفيوم) عن الأصل المصرى القديم Ht-wort والتى ربما تعنى "قصر الربوة" أو حصن الناحية أو حتى القصر العظيم[١٤١].

(و)

١١٨- الواحى : تُنسب التسمية إلى منطقة **الواحات** (بالصحراء الغربية) عن الأصل المصرى القديم وحات wH#t وهى بالنطق والتسمية القديمة نفسها والمعنى نفسه[١٤٢].

خاتمة:

يتبين من العرض السابق أن انتساب الأشخاص لتسميات المحلات العمرانية ذات الأصول المصرية القديمة يأخذ طابع الذيوع والانتشار[١٤٣]، وإن غلب على الأصول المصرية فيها روح التدين والعاطفة التى تنسب هذه الأماكن لمعبودات مصرية (قارن أرقام ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ١٢، ١٣، ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٧٠، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٩٠، ٩٢، ٩٤، ٩٦، ١١٠، ١١١، ١١٣).

كذلك فإن بعض هذه التسميات تُنسب الأماكن المنسوبة إليها إلى صفات ورموز دينية مقدسة (مثل أرقام: ١٢، ١٥، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٤، ٢٦، ٢٨،٣٥، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٥٢، ٥٩، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٦٩، ٧٦، ٨٢، ٨٤، ٩٠، ٩٦، ١١١، ١١٧).

أو حتى لملوك من مصر القديمة (رقم ١٤ فى نسبتها للملك سنفرو).

كما يتضح من تسميات البلاد ذات الأصول المصرية أنها الغالبة على تسميات الأشخاص مما يدلل على انتساب المصرى - القديم والحديث - إلى موطنه أو حتى مسقط رأسه وأرضه وحتى مكان إقامته[١٤٤] واعتزازه به لعدة دوافع وأسباب، وهى صفة مازالت لصيقة بالمصرى منذ القدم (قارن قصة سنوهى فى الأدب المصرى)[١٤٥].

مما يلاحظ أيضا أن انتشار هذه المسميات المرتبطة بمعبودات أو حتى ذات أصول دينية لا تعرف التركيز سواءً بالصعيد أو الدلتا[١٤٦] مما يشير إلى ذيوع انتشار هذه المسميات بين كافة الأوساط وفى كل المناحى دليلا على طبيعة المصرى المحافظ وهو المتدين بطبعه[١٤٧].

□□□

الفصل الثالث
تسميات سائدة فى الأوساط الشعبية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ ﴾

صدق الله العظيم

[سورة البقرة: الآيات ٣١ – ٣٢]

تجرى أغلب التسميات الواردة بهذه المجموعة على ألسنة العامة فى الأزقة والحوارى، وتكون التسمية فى الغالب اسم تدليل أو صفة مميزة[١] أو حتى ما يُنسب الشخص إلى حرفة معينة أو مهنة متوارثة غالبا، وقد غلب على التسميات هنا طابع الفكاهة والمرح، وورد بعضها بصيغة قبطية يتبين منها أصولها المصرية القديمة القريبة[٢]، ويلاحظ على هذه التسميات أن بعضها اختصارات لأسماء طويلة المعنى يختصر من الاسم الكامل أو يقوم بذاته كناية ومعنى، أو ما يماثل اسم الشهرة فى الوقت الحاضر[٣] أو حتى كنية للطفل تطغى بمرور الوقت على بقية الأسماء وتؤثر فى صاحبها بحيث تغدو بعد ذلك ألصق به من اسمه[٤]، وقد حولت أسماء نكرة وصفات ومفاعيل إلى أسماء أعلام، ويمكن استعراض تسميات هذه المجموعة كالتالى:

١ – **أبو شوشة:** هذه التسمية عن الأصل المصرى القديم D3D3t وتعنى: قمة الرأس مما يعطى المعنى نفسه للتسمية الحالية. وهو الاشتقاق نفسه لاسم أبو تشت: بلد تابعة لمحافظة قنا، عن الأصل المصرى pr–d3d3t والذى بقى فى القبطية pjwj[٦].

٢ – **أبو حجر:** عن الأصل المصرى القديم HQr ويؤدى المعنى نفسه [٧]، من أشهر التسميات التى وردت فى المصادر التاريخية اسم العلامة ابن حجر، من الاشتقاق نفسه الحجّار.

٣ – **أبو شفة:** التسميات مأخوذة عن الأصل المصرى spt وتعنى الشفاه[٨]، وهى من التسميات التى تميز الأشخاص فى الأوساط الشعبية ببعض صفاتهم الجسمانية المميزة[٩].

٣م – **أبو القمصان:** عن التسمية المصرية القديمة nms وتعنى لف، غطى، كسى[٩أ] غير أنها جاءت بصيغة الجمع لكلمة قميص التى تعطى المعنى نفسه: الغطاء، أو الكساء، أو ما يتدثر به المرء من ثياب.

٤ – **الجميعى:** عن الأصل المصرى القديم «دمج» dmD والتى تعنى جمع أو دمج وأيضا وحّد أو ضّمد[١٠] وكلها تؤدى المعنى نفسه للتسمية.

٥ – **الدهّـان:** عن الأصل المصرى القديم دهن dhn وتعنى يمسح بالزيت أو يدهن[١١].

٦ – **الراعى:** مأخوذة عن الكلمة المصرية #ry–o| والتى تعنى البواب أو الحاجب[١٢] بما يؤدى المعنى نفسه (الحارس).

٧ – **الزيات** : عن الأصل المصرى Dtn وتعنى الزيتون[١٣] منسوبا إلى حرفة بائع الزيت المستخرج من ثمارها، والتى بقيت فى القبطية joeit[١٤]. على الشاكلة نفسها تسمية «زيتون» للأشخاص.

٨ – **الشّوان** : عن الأصل المصرى شونة Snwt أو Swnt وتعنى شونة الغلال أو مخزن غلال[١٥] وتشير إلى من يعمل بهذه الحرفة كخازن غلال.

٩ – **الطحّان** : عن الأصل المصرى sHm والتى تعنى يطحن أو يسحق[١٦] ومنها أُخذت التسمية كحرفة يؤدى صاحبها هذا العمل.

١٠ – **الطواب** : عن الأصل المصرى dbt وتعنى الطوب[١٧] وتنسب صاحبها إلى حرفة ضرب الطوب اللبن وقد بقيت بعدها فى اللغة القبطية بالنطق نفسه طوبة[١٨].

١١ – **العنزى** : من التسميات الشائعة بين عرب الجزيرة عن الأصل المصرى onXt وتعنى الماعز وفى الأوساط الشعبية **عنزة** [١٩] وإليها يُنسب الاسم (مرّبى الماعز).

١٢ – **الغاباتى:** عن الأصل المصرى o#b وهو نوع من الشجر[٢٠] بقى فى نبات الغاب كتسمية لفروع نوع معين من النباتات[٢١].

١٣ – **الغيطانى**: عن الأصل المصرى X#-t# وتعنى حقل مروى أو أرض مبللة[٢٢] ثم غُلّظت التاء فى النطق العامى.

١٤ – **النجّار**: عن الأصل المصرى نجر nDr والتى تؤدى المعنى نفسه[٢٣] ومنها جاءت حرفة النجارة.

١٥ – **النحّاس**: عن الأصل المصرى نحسى nHsy وتعنى النوبى أوالزنجى (ذوى البشرة النحاسية، أو البرونزية)[٢٤] تردْ أحيانا كتسميات لأشخاص من مصر الفرعونية[٢٥].

١٦ – **الوزّان**: عن اللفظة المصرية wdn والتى تعنى يزن الشىء[٢٦] ومنها أُخذت التسمية كإحدى الحرف المتعارف عليها.

١٧ – **أموّرة**: عن الأصل المصرى imy-r كمؤنث للفظة المصرية المذكورة والتى تؤدى المعنى نفسه (قارن أمير رقم ٤ بالمجموعة الأولى).

١٨ – **أموّنة**: عن الأصل المصرى imn مؤنث اللفظة المصرية المذكورة والتى تؤدى المعنى نفسه (قارن أرقام ٣، ٣٠ بالمجموعة الأولى).

١٩ – **أمهات**: يطلق على سيدات صعيد مصر ربما عن اللفظة المصرية im3t[٢٧] ربما شجرة النخيل وكاسم لأحد أنواع التمور[٢٨] وهى المعنى نفسه للتسمية المقصودة.

٢٠ – **أوسة**: عن الأصل المصرى آسة st# كاسم للمعبودة المصرية: إيزيس[٢٩] (قارن رقم ٧ بالمجموعة الأولى).

(ب)

٢١ – **بخيت**: هو الاسم المصرى القبطى بيشوى pijoou فمن دخل الإسلام من أقباط مصر غير اسمه إلى **بخيت**[٣٠] من الاشتقاق نفسه المؤنث منه: **بخيتة**، وربما **بخاتى**.

٢٢ – **بدوى** : عن الأصل المصرى pDty وتعنى القواسّ[٣١] (الذى يكتسب رزقه باستخدام القوس) أو المنتسب للبادية[٣٢] من الاشتقاق نفسه المؤنث: بدوية وأيضا بديوى.

٢٣ – **بسبوسة**: عن الكلمة المصرية بسّ psi والتى تعنى خليط السمن مع الدقيق[٣٣] ثم ضوعفت فى النطق.

٢٣أ – **برهام (برهان)**: الكلمة عن الأصل المصرى p#-rhn وتعنى دعم أو سند أوبرهان بما يؤدى المعنى نفسه[٣٣أ].

٢٣ب – بشرى: الكلمة عن الأصل المصرى p#-rSw وتعنى فرحة أو ابتهاج بما يؤدى المعنى نفسه.

٢٤ – بركة: عن الكلمة المصرية برك brk وتعنى هدية أو بركة[٣٤] بالمعنى نفسه للكلمة الحالية، من الاشتقاق نفسه: بركات.

٢٥ – بلبع: من التسمية المصرية bobo وتعنى : تجّرع أو حسا[٣٥] وهى تؤدى المعنى نفسه للتسمية الحالية.

٢٦ – بيسة : عن التسمية المصرية B#stt معبودة منطقة تل بسطة والتى تصور بهيئة القطة[٣٦] ثم تحورت عنها التسمية. (لاحظ أن العامة لا يزالون ينادون القطة: البسَّة).

٢٧ – بهيج: عن الأصل المصرى القديم wbX وتعنى وضح، نصع[٣٧] ثم حُرفت الكلمة، من الاشتقاق نفسه المؤنث بهيجة، بهجة، بهجات وربما بهجت (ولو أن البعض يُرجع الأخيرة إلى أصل من اللغة التركية).

(ت)

٢٨ – تمام: عن الأصل المصرى القديم Tm ويعنى المكتمل أو الأتم[٣٨]، وهو ما يطلق على المعبود آتوم بمعنى الأتّم المتناهى[٣٩].

(ج)

٢٩ – جعجع: عن الأصل المصرى القديم oDoD والتى تعنى تهليل أو هتاف[٤٠] ثم قُلبت الحروف، ربما من الاشتقاق نفسه **الجعاّر**.

٣٠ – جمال: عن الكلمة القبطية jamoul والتى تؤدى المعنى نفسه، من الاشتقاق نفسه كل التسميات: **جميل، جمالات، الجُميل**.... إلخ.

٣١ – جِنّة : عن الأصل المصرى القديم Dnw أو Dni وتعنى عشب أخضر أو نبات وردت بذلك فى اللغة القبطية[٤١]، من الاشتقاق نفسه صيغة الجم: **جّنات**.

٣٢ – جندب: اسم شاع فى تسميات عرب الجزيرة، منقول عن الأصل المصرى snHm ويعنى جرادة[٤٢]. وكان الاسم لملك على إمارة عربية قديمة ورد ذكره فى نص أشورى كما ورد عند الكتُّاب اليونانيين أمثال هيرودوت[٤٣].

(ح)

٣٣ – حسب: عن الكلمة المصرية القديمة حسب Hsb وتعطى المعنى نفسه يحسب أو يعّد أو يحصى[٤٤] (قارن رقم ٧٦ فى المجموعة الأولى).

٣٤ – دمرانى: يُنسب الاسم إلى اللفظة المصرية t#-mry والتى تعنى أرض الفيضان، كناية عن أرض مصر[٤٥]، من الاشتقاق نفسه الدميرى (يطلق على الأرض المغمورة بالفيضان : أرض الدميرة).

٣٥ – دياب: عن الأصل المصرى s#b والتى تؤدى المعنى نفسه : ذئب[٤٦] وردت فى صيغة الجمع ثم خُففّت فى النطق (يرد فى العامية المفرد : ديب).

٣٦ – زمزم: عن الأصل المصرى القديم smsm والذى يؤدى معنى التسمية[٤٧] وردت كتسمية لأشخاص من مصر القديمة[٤٨].

(س)

٣٧ – سالم: عن الأصل المصرى القديم Srm وتعنى : الذى يجنح إلى السلم[٤٩] ثم تبادلت الراء مع اللام وخُففت الشين فى النطق. من الاشتقاق نفسه كل التسميات المماثلة : **سليم**، **سليمان**، **سلمى**، **سلماوى**، **المسلمى**، **سالمة**.

٣٨ – ستيتة: عن الأصل المصرى القديم ست st وتعنى سيدة[٥٠] بالاستخدام نفسه فى اللغة المصرية، ثم استخدمت كتصغير أو حتى صيغة تدليل.

٣٩ – سوسو: من الأسماء المصرية الشائعة اختصارا لأسماء طويلة فيختصرونها ويحورونها، الأطرف أن اسم «سوسو» كان هو اسم تدليل للملك العظيم رمسيس الثانى[٥١] اختصارا لاسمه الشائع : «وسرماعت رع ستب إن رع»، رعمسو مرى آمون.

(ش)

٤٠ – شبيب: عن الأصل المصرى القديم شبب Sbb والتى تعنى خليط أو مزيج[٥٢] من الاشتقاق نفسه وكلمات مماثلة.

٤١ – شعيشع: عن الأصل المصرى القديم sXo والتى تعنى سطع أو أشرق أو شع أو أشّع، كما تعطى معانى : يظهر، يتجلى وكلها تدور حول المعنى ذاته[٥٣] ترْد فى اللغة القبطية شأشأ (وهو ما يطلقه العامة على نور الصباح إذا ما أشرقت الشمس فيقولون : الفجر شأشأ).

٤٢ – شعير: عن الأصل المصرى Srt أو حتى $S^{c}r$ كاسم لأحد أنواع الحبوب (الشعير) بالنطق والمعنى القديم نفسه[٥٤].

٤٣ – شقير: عن الأصل المصرى dSr والتى تعنى شديد الحمرة[٥٥] من الاشتقاق نفسه: **الأشقر**، **شقوير**، وربما **أبو شقرة**.

٤٤ – شيرى: اسم تدليل فى العصر الحديث عن الأصل المصرى Srj وتعنى الصغير أو حديث السن[٥٦]. بالمعنى والاستخدام نفسه[٥٧] بقيت هكذا فى النطق فى اللغة القبطية : شيرى ¥hre.

(ط)

٤٥ – طبلاوى: عن الأصل المصرى القديم dbn وتعنى طبل[٥٨] والتى تحرفت عنها التسمية، والكلمة فى الأصل وحدة أوزان المعادن مستديرة غالبا بشكل دائرة أو حتى بشكل الطبلة[٥٩].

(ع)

٤٦ – عاصى: عن الأصل المصرى القديم oD#i وتعنى المذُنب أو الآثم[٦٠] وهى تؤدى المعنى نفسه للتسمية بعد أن خُففت فى النطق.

٤٧ – عجوة: هى التسمية المصرية القديمة نفسها (عجوة) ogwt وتعنى البلح المضغوط[٦١] حيث أُطلقت التسمية على نوع من التمور فى مصر القديمة.

٤٨ – عـزّة: ربما عن التسمية المصرية القديمة #st ارتباطا بالمعبودة المصرية إيزيس[٦٢] (قارن رقم ٢٠ من المجموعة الثالثة) من الاشتقاق نفسه تسميات: **معتزّة**، **معزوزة**، **عزيزة**...

(ف)

٤٩ – فتوح : عن الأصل المصرى القديم PtH كاسم للمعبود بتاح والذى يعنى اسمه الفتّاح[٦٣]. من الاشتقاق نفسه كل التسميات المشابهة: **فتحى**، **فتيحة**، **فتحية** .. إلخ.

٥٠ – فجّ (النور) : الكلمة الأولى عن الأصل المصرى القديم pD والتى تؤدى المعنى نفسه[٦٤] وهى التى بقيت فى اللغة العربية. انبلج (الصبح).

٥١ – **فولى:** من اللفظة المصرية التى وردت فى لغة العصر المتأخر «فور» أو «بول» pwl مع إبدال الراء لاما[٥٦]. من أشهر التسميات الصحابى **سيدى أحمد الفولى** بالمنيا.

(ق)

٥٢ – **قدرى:** عن الأصل المصرى القديم Qd.i[٦٦] وتعطى المعنى نفسه للتسمية المصرية القديمة بما يعنى قدرى أو مقدارى أو حتى هيئتى.

٥٣ – **قمحاوى:** تُنسب التسمية إلى الكلمة المصرية قمحو kmHw وتعنى رغيف خبز من القمح[٦٧] كما يشير أيضا إلى نبات القمح فى اللغة المصرية[٦٨] من الاشتقاق نفسه: **قميحة**.

(ك)

٥٤ – **كامل:** عن الأصل المصرى القديم km وتعنى اكتمل وكمل[٦٩] ثم أضيف إليها حرف اللام الأخير. من الاشتقاق نفسه كل التسميات المشابهة: **كمال**، **كاملة**، **أكمل**، **كمالى**، **كميل**.. إلخ.

٥٥ – **كتكوت:** عن الأصل المصرى القديم ktt وتعنى: الصغير أو القليل[٧٠] أو الضئيل، ربما إشارة إلى حجم الكتكوت حديث السن، يؤكدها ورود الكلمة بمخصص الطائر الصغير، وربما عن الأصل المصرى القديم الذى يؤدى المعنى نفسه[٧١].

(م)

٥٦ – **مدنى:** عن الأصل المصرى القديم mdnt وتعنى من ينتسب إلى المدينة وهو معنى الاسم الحالى نفسه[٧٢].

٥٧ – **مريم:** من الأسماء المصرية التى نقلها العبرانيون عن مصر[٧٣] ربما عن الكلمة المصرية mrt، من أشهر التسميات مريم ابنة عمران عليها وعلى ابنها السلام.

(ن)

٥٨ – **ناجى:** التسمية عن الأصل المصرى القديم nDi وتعنى نجى، أعان بما يؤدى المعنى المصرى القديم نفسه[٧٤].

٥٩ – ناعسة: تسمية مصرية قديمة وردت من مقابر منطقة الواحات حيث تسمت بها زوجة جد خنسو إف عنخ صاحب مقبرة بمنطقة الباويطى بالواحات وتسمت به أيضا حفيدتها[٧٥].

٦٠ – نورس: عن الأصل المصرى القديم nrt والتى وردت فى نصوص الأهرام بمخصص طائر[٧٦] وتطلق أيضا على النسر[٧٧].

(هـ)

٦١ – هارون: اسم كنعانى مصرى عن تسمية المعبود «حورون» وكان معبودا كنعانيا قدسه المصريون بهيئة الصقر[٧٨]. ويوجد بالمتحف المصرى بالقاهرة تمثال للملك رمسيس الثانى فى حماية هذا المعبود.

فى سياق ما تم سرده من تسميات هذه المجموعة تلاحظ أن منها ما ينسب الشخص إلى حرفة معينة أو مهنة متوارثة (قارن أرقام: ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٤، ١٥، ١٦) ومنها ما ينسب الشخص إلى اسم نكرة أو صفة[٧٩] (قارن أرقام: ٣، ٢٧، ٢٨، ٣٧، ٥٣).

وقد لوحظ على الكثير من التسميات أن بعضها أسماء تدليل (أرقام: ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٦، ٣٨، ٣٩، ٤٤، ٥٤) وهناك بعض التسميات تطابقت مع التسميات القديمة (أرقام: ٢١، ٤٧، ٥٦، ٥٨) أو حتى فى الأصل ينتسب لمعبودات (رقم ٤٩).

يلاحظ فى الغالب سيادة الوازع الدينى على الكثير من التسميات للأشخاص، عموما كما هو الحال فى مصر القديمة سادت الكثير من الصفات المميزة للتسميات إذ وجدت الألفاظ المصرية القديمة مرادفاتها فى الفصحى تارة وفى الدارجة تارة أخرى وفى الفصحى والدارجة تارة ثالثة مما يوحى بالتواصل اللغوى ما بين اللغتين المصرية والعربية[٨٠].

□□□

الفصل الرابع
أسماء المحلات العمرانية فى مصر وأصولها الدينية القديمة(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ سُبْحَـٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ ﴾

صدق الله العظيم

[سورة البقرة: الآيات ٣١ – ٣٢]

تكشف دراسة أسماء المحلات العمرانية فى مصر عن عديد من الجوانب الحضارية التى تحملها ثنايا هذه المسميات، وتدل عليها أصول هذه الأسماء التى تحوى كثير من الدلالات والتى يمكن أن تكون هاديا لدراسة تطور مصر الحضارى خلال حلقاته الطويلة والممتدة.

تمثل أسماء المراكز العمرانية ذات المغزى والدلالة الدينية مؤشرا للارتباط الوثيق بين المصرى ومعتقداته الدينية منذ فجر التاريخ حيث تعددت الآلهة وتنوعت الأرباب والمعبودات، إلى نزول الديانات السماوية كالمسيحية التى دخلت مصر وقدمت للعالم من خلالها نظام الرهبنة الدينية ثم الإسلام ودعوته للوحدانية وانتشاره بمصر منذ القرن السابع الميلادى (١هـ)، فانعكس تغير العقيدة على تطور مصر الحضارى بكل أبعاده وكافة جوانبه ومنها مواطن الاستقرار ومواضع العمران بالوادى والدلتا.

يهدف هذا البحث إلى إبراز دور العقيدة المصرية القديمة فى أسماء المحلات العمرانية بمصر، والتى لا تزال ماثلة حتى الآن ومرتبطة بها المدن والقرى بكافة مناحى البلاد، وتعد جانبا مهما يؤكد على الاتصال الوثيق بين الدين والمصرى القديم منذ فجر الحضارة وعصر ما قبل الأسرات إلى المراحل التاريخية

(*) يتقدم المؤلف بوافر الشكر والتقدير للصديق العزيز الأستاذ الدكتور/**إبراهيم دسوقى محمود** على تفضل سيادته بالموافقة على نشر البحث.. موضوع الفصل.

المتعاقبة والتى تمثلت فى الدولة المصرية الموحدة (الفرعونية)، ولم يجد المصرى القديم لكى يضمن خلود معبوداته واستمرارية مسمياته المقدسة من آلهة وأرباب وحتى الرموز والصفات المقدسة، سوى إطلاقها على المراكز العمرانية التى مثلت عماد الحضارة المصرية القديمة وأساس الاستقرار.

والمؤكد أنه لا توجد قوة أثرت فى حياة الإنسان القديم - والحديث - مثل قوة الدين، فالوازع الدينى هو المسيطر الأول عليه فى كل حين[١]، ولقد ربط المصريون بين المعبودات والصفات والرموز التى تتميز بها من حيوانات وطيور؛ إذ عثر فى حفائر حلوان من عصر بداية الأسرات على بعض الرموز الخاصة من هذه المعبودات[٢].

ويعطى اسم مصر باللغات الأجنبية «**Egypt**» دلالة ومغزى ذات أهمية كبيرة على دور الدين فى مجال أسماء العمران بمصر القديمة، حيث ترجح بعض التفسيرات أن "Egypt" تحور يونانى للفظ مصرى قديم هو "حت كا بتاح" Ht-kA-PtH ويعنى معبد روح بتاح فى منف[٣]، ثم حرفت فى اليونانية لتصبح «Aegptus»، ولما لاحظ الإغريق أهمية منف وشهرتها خلال العصر الصاوى أطلقوا الاسم المحرف عن معبد بتاح على مصر كلها فأصبح «إيجبت Egypt»[٤].

ومع افتراض صحة هذا الرأى من عدمه فإنه مؤشر على نفوذ الدين بدا فى اسم الوطن ذاته، وسوف يتضح هذا النفوذ جليا عند تناول أسماء المراكز العمرانية فى مصر واشتقاقاتها الدينية القديمة وما ترمى إليه من مدلولات ومعانى.

ولقد كان للدين أثره فى اختيار العواصم المصرية عبر التاريخ المصرى القديم، فقد ارتبطت المدن المصرية الأولى بالدين وهو ما يمكن اعتباره معيارا للتمييز ما بين المدينة والقرية فى مصر القديمة[٥].

فالدراسة تتناول أسماء المراكز العمرانية الحالية ذات الأصول الدينية التى تعود لمراحل تاريخية قديمة تبدأ بحضارة ما قبل الأسرات، وهى المرحلة التى ترسخت فيها ملامح الاستقرار البشرى بهامشى الوادى والدلتا واتخاذ مراكز عمرانية ثابتة وتمثل هذه الحضارة المرحلة الأساسية للتكوين الحضارى والثقافى وتبلور العقائد الدينية المصرية القديمة، وفى الوقت نفسه تمثل هذه الحضارة مقدمة للدولة الموحدة والتى عُرفت بدايتها «بالعصر العتيق Archaic Period» (٣٢٠٠ -٢٧٨٠ ق. م) تقريبا[٦].

ثم توالت الدول المصرية القديمة تباعا حيث الدولة القديمة «Old Kingdom» (٢٧٨٠ – ٢٢٨٠ ق.م.) والدولة الوسطى «Middle Kingdom» (٢١٣٤ – ١٧٧٨ ق. م.) فالـدولة الحديثة «New Kingdom» (١٥٧٠ – ١٠٨٠ ق.م) حتى العصر المتأخر «Late Period» (١٠٨٥ – ٣٣٢ ق. م.) تقريبا.

وتعنى هذه الدراسة بأسماء العمران وارتباطه بمسميات الأرباب وصفات المعبودات والدلالات الدينية الأخرى خلال هذه المرحلة الطويلة ولا تبحث فى العقيدة الدينية ذاتها بمصر القديمة.

وكان للجغرافيا ذاتها مكانة مهمة لدى قدماء المصريين حيث كان على الكهنة «مفسرى النصوص» بصفة خاصة معرفة «تركيب الكون وطبوغرافية مصر... ووصف النيل»، ولم تكن هذه الثقافة قاصرة على الكهنة؛ إذ ورد فى بردية «هاريس» قائمة بأسماء المدن مرتبة من الجنوب إلى الشمال، وأيضا على بردية «ويلبور» مساحة الأملاك العامة، كما وضعت مقاييس للنيل فى أماكن متعددة على طول مجرى النهر؛ وهكذا. أما ما يمكن أن يطلق عليه الجغرافيا الدينية فقد كان الكهنة هم الأكثر اهتماما به، وتشمل توزيع الآلهة على البلاد ومراكز الأماكن المقدسة ومواضع الحج وأماكن رفات أوزيريس.

وتعطى بردية متحف اللوفر رقم ٣٠٧٩ قائمة بأسماء الأماكن المقدسة وسجلات لطقوس العبادة الخاصة بأوزيريس، كما تعطى حصرا بمواضع دفن رفات أوزيريس المقدسة وتوزيعها على مناحى البلاد(٧).

ولقد غلب الطابع الدينى على المعلومات الجغرافية الواردة بالقوائم العمرانية حيث لا يرد فيها سوى أسماء الأماكن والمعبودات التى عُبدت فى العواصم والمدن(٨).

ولم تقتصر معرفة الكهنة على جغرافية مصر وحدها، فقد تعدتها إلى البلدان الخارجية مثلما ورد من أسماء البلاد التى مر بها الجيش المصرى فى طريقه إلى قادش(٩).

وكان للعوامل الجغرافية دور مهم فى توزيع وانتشار أسماء المعبودات بمناحى مصر المختلفة، فهناك أسماء كان موطنها مصر العليا حيث النشأة، وأخرى انطلقت من الدلتا التى احتضنتها منذ البداية، وثالثة كان مصدرها فيما بين الإقليمين «إقليم القاهرة الكبرى»، وأسماء لم تكن مصرية بل وافدة من الخارج واكتسبت الطابع المصرى مع مرور الزمن، وبين هذا وذاك تنوعت الأسماء وتباينت الدلالات والرموز التى تعكس إحدى الإسهامات الحضارية لمصر القديمة.

وبالرغم من سيادة اللغة العربية وغلبتها على ما سواها من لغات أخرى بعد دخول الإسلام مصر وذلك على اعتبار أنها لغة القرآن الكريم فإن ذلك لم يمح اللغة المصرية القديمة حيث ظلت حتى الآن تجرى على الألسن بين ثنايا المفردات العامية ومسميات الشهور الزراعية وحفظت فى أسماء المراكز العمرانية، واستمرت هذه الأسماء القديمة فى آخر تطورها اللفظى التى سجلتها المصادر القبطية مع إضافة أدوات التعريف العربية أو حتى كلمات التمييز ذات المدلول الخاص والذى يعرب الاسم[10].

وقد أصاب التحريف والتصحيف هذه الأسماء المشتقة من أسماء وصفات ورموز معبودات متعددة وكلمات مصرية وسامية وفارسية وقبطية ولاتينية...، حيث كان لتعاقب الأجيال وتتابع الحضارات وتغير اللسان أثره فى تعرض هذه الأسماء لمثل هذا التحريف، وإن كانت جذورها اللغوية تشير لهويتها وأصول اشتقاقها القديم[11]، مع الأخذ فى الاعتبار أيضا بعض التجاوزات التى نتجت عن الخلط والتداخل أثناء عمليات النسخ والنقل من مصادر تاريخية مختلفة اللغات وذلك أمر وارد فى إقليم ذى عمق تاريخى كمصر يحمل بين جنباته ثقافات متعددة ولغات متداخلة ومن ثم مسميات متنوعة.

- المكان .. والعقيدة فى مصر القديمة:

تتأثر المعتقدات الدينية بالبيئة المحيطة بالإنسان والحياة التى يحياها، وينطبق ذلك على الديانة المصرية القديمة التى اتخذت لنفسها طابعا خاصا يتفق مع حياة الاستقرار التى تبلورت فى مرحلة ما قبل الأسرات حيث لفت انتباه المصرى عديد من الظواهر المحيطة به مثل «الشمس، القمر، النجوم، العواصف...» فرأى فيها قوى خفية مثل غيرها من ظواهر أخرى متعددة منها بعض الحيوانات التى تعيش فى بيئته وتمثل له أهمية خاصة مثل «الثور، البقرة، التمساح، الثعبان، الأسد، أبو منجل... وأيضا بعض النباتات التى لا يعرف متى زرعت؟ ولا من أين جاءت؟

وكان للاختلافات المكانية دور فى سيادة أرباب معينة فى مواضع معينة فعلى سبيل المثال ظهر المعبود «أوزيريس Osiris» رمز الخصب والنماء بوسط الدلتا والتى تمثل أكبر أقاليم مصر الزراعية، وعلى حافتى الدلتا عُبدت أنثى الأسد والسبع وفى أحراشها كان الثعبان مقدسا، واحتل التمساح مكانة مهمة بإقليم الفيوم ومنابع الدلتا حيث البيئة الملائمة، وفى مصر العليا كان الثعلب والذئب وابن آوى معبودات المواضع الهامشية والمتاخمة للصحراء[12]، يضاف لذلك آلهة «الشمس والقمر والسماء والهواء...»، وما تمثله من خير أو شر، وانتشرت عبادة هذه الأرباب بكافة ربوع مصر.

تمثل كثرة الآلهة أبرز خصائص الديانة المصرية القديمة حيث تجاوزت المئات جمعوها محليا فى «الثامون» أو «التاسوع»[١٣] وأشاروا إلى «ملك» أو «سيد» الآلهة، وتعود هذه الكثرة الكاثرة من الأشكال الإلهية والمعبودات المصرية إلى بداية استقرار المصريين بالوادى والدلتا وكانوا حينئذ يشكلون جماعات وعشائر متفرقة تنتسب كل جماعة وعشيرة منها إلى «طوطم» معين من عالم الحيوان والنبات أو قوى أخرى، معتقدة أن أقدارها مرتبطة به وأن أفرادها يحملون صفاته.

نتيجة لذلك أصبح فى مصر عدد لا حصر له من الأرباب والآلهة[١٤] تنوعت أفكارها وتعددت مذاهبها ومشاربها، فهناك آلهة عبدت فى موطن واحد لم تبرحه وأخرى تعددت مواطنها، وهناك معبودات محلية وأخرى وافدة، وتوطنت بعض العقائد فى أماكن ليس بينها وبين مواطنها الأصلية أية صلة... وفى كل الأحوال كان للعوامل الجغرافية دوراً بارزا فى هذا التوزيع[١٥].

يبدو تأثر الديانة المصرية فى مراحلها الباكرة وقبل تكوين الدولة الموحدة بظهور المقاطعات الصغيرة بكل من الدلتا والصعيد، فكانت كل مقاطعة تتألف من مدينة كبيرة يضاف إليها ما يحيط بها من قرى صغيرة وتوابع ذات زمام زراعى، وكان إله كل مدينة يعد الإله الأول للمقاطعة فتكوّن فى مصر نوع من الأرباب الكبرى يمكن أن يطلق عليها آلهة المقاطعات[١٦]، ويرى «تشرنى Černy» أن هناك علاقة بين عدد مقاطعات مصر الاثنتين والأربعين (اثنتين وعشرين بمصر العليا وعشرين بالدلتا) وبين الآلهة الاثنتين والأربعين الذين كانوا يشهدون محاكمة المتوفى كما ورد بكتاب الموتى[١٧].

وعندما توحدت المقاطعات المصرية فى مملكة واحدة أصبح «إله» الأسرة الحاكمة أو «رب» المدينة التى كانت مركزا للحكم معبودا للبلاد كلها أو «سيد الآلهة» أما المعبودات والأرباب الأخرى فقد استمرت كآلهة محلية داخل أقاليمها[١٨]، وكان للتقارب السياسى دورا فى عقد الصلات الدينية بين أرباب المقاطعات المختلفة وظهور الآلهة الكبرى التى عرفت إبان الدولة الموحدة[١٩].

- الدين والعمران :

تبرز العلاقة بين الدين والعمران فى مصر القديمة من خلال الأهمية التى نالها الموتى لسيادة عقيدة البعث والخلود، لذا شُيدت القبور من الأحجار أو نحتت فى الصخور ولا تزال الأهرام فى منف القديمة وكذلك القبور الملكيـة بطيبة شاهدة على دور العقيدة

المسيطر على عقل المصرى وحياته، فمن أولى الملاحظات التى سجلها «هيرودوت» على المصريين إبان زيارته لمصر (٤٥٠ ق. م.) اتصافهم بالتدين الشديد حيث يذكر «... المصريون أكثر الناس تدينا حيث إن الدين دخل ونفذ فى جميع أنشطتهم...»[٢٠]، وبدا ذلك فى جميع أمور الحياة اليومية للمصرى خاصة فى العمران حيث يقف المعبد شامخا وسط الأكواخ الفقيرة المتهدمة، ويبدو التناقض واضحا بين المسكن والمعبد فى المدن والعواصم مثل «منف، طيبة، سايس...»[٢١].

ابتدع المصريون فى تاريخهم المبكر مصطلحا شاع فى مصر القديمة وهو ما كان يعرف باسم «الإله المحلى Ntr-Niwty» أى إله المدينة وإن كانت دلالة اللفظ «Niwty» تشير إلى أية محلة عمرانية مهما كان حجمها سواء أكانت مدينة أم حتى قرية[٢٢]، أى إن لكل محلة عمرانية معبودها الخاص دونما اعتبار لحجمها السكانى أو حيزها العمرانى مما يعطى تفسيرا آخر لكثرة الآلهة المصرية.

تركزت السلطة فى إله عاصمة المقاطعة والذى كان يحمل لقب «نب Nb» أى «رب» المدينة ويدير حاكم المقاطعة ثم الفرعون شئون حكومة ذلك الإله، أى إن السلطة فى مصر كانت فى جوهرها دينية؛ إذ كان الملك يمثل الإله أو المعبود الرئيسى، وفى الإجمال كانت الديانة فى مصر القديمة هى المصدر الذى استمد منه الحكام سلطتهم الدنيوية ،وهذا النظام يعود لمرحلة ما قبل الأسرات وظل ثابتا فى مصر إلى نهاية العصر الرومانى[٢٣].

وقد أطلق على عواصم المقاطعات «بر Pr» أى البيت و «حت Ht» بمعنى القصر، و «نوت niwt» أى المدينة، ثم طغى تدريجيا اسم المعبد الكبير للمدينة فتكتسب المحلة اسم المعبد الذى يصبح علما عليها وتقترن
أو «بيت الإله» ثم تطغى الأسماء المقدسة شيئا فشيئا على الأسماء الأخرى[٢٤].

ونتيجة لذلك ارتبطت كثير من المراكز العمرانية بالجوانب الدينية حيث مثلت مدن متعددة وقفا خاصا للمعابد قائمة على خدمتها وتمويلها، فعلى سبيل المثال وصاية أحد أبناء الملك «خفرع» بانى الهرم الثانى بجعل اثنتى عشرة مدينة وقفا جنائزيا.

كان تخطيط هذه المدن يخضع طبقا للغرض الذى وقفت لأجله حيث يتجلى نفوذ الدين فى استخدام الأرض بها مما ينعكس على مورفولوجيتها، فالمعبد دائما يتوسطها أما السور فلا أهمية له؛ إذ كان اعتقاد المصرى فى الملك «الإله» بأنه الحامى والمنقذ، مما جعل قيام السور ليس واردا، حتى أسماء هذه المحلات تنسب إلى معبود ما أو إله معين محافظة فى ذلك على التقاليد الدينية[٢٦].

بالإضافة إلى ذلك هناك مجموعة من المعبودات المحلية والتى عُرفت فى كل مناحى مصر وشاعت، إلى جانب المعبودات الرئيسية التى كانت مسيطرة واتسمت بسمات جغرافية خاصة ثم ما لبثت أن انضم إليها بعض المعبودات الأجنبية التى تمصرت أو حتى بعض الملوك الذين رفعوا إلى مصاف الآلهة(٢٧).

وفى ذلك السياق يؤكد «جونسون Johnson» على أن العقيدة المصرية انعكست بصورة مباشرة وغير مباشرة على العمران فى مصر بدءا من القرية حتى العاصمة ويتضح ذلك فى شكل وتطور المحلة ووظيفتها من حيث معابدها ومزاراتها ومنشآتها التابعة(٢٨)، ويأتى قبل ذلك ويؤكده أسماء المحلات والمراكز العمرانية وارتباطها بالمدلولات الدينية فى مصر القديمة والتى ظلت تحمل ذلك التأثير بالرغم من تعاقب الأجيال وتغير الحضارات وتباين العقائد والأديان(٢٩).

- المعبودات وأسماء المراكز العمرانية:(٣٠)

تتعدد أسماء المراكز العمرانية فى مصر والتى تحمل مدلولات دينية تشير إلى أصول معبودات وأرباب ورموز دينية مصرية قديمة بالقدر نفسه لانتشار هذه المعبودات خلال المراحل التاريخية القديمة سواء مرحلة ما قبل الأسرات وفجر التاريخ المصرى أو المرتبطة بتكوين الدولة المصرية الموحدة بمختلف مراحلها وإن كانت عملية الربط الزمنى بين نشأة المعبود والمراحل التاريخية تكتنفها صعوبات متعددة وتشوبها محاذير كثيرة خلال المراحل التاريخية الممتدة.

ويمكن أن يكون التوزيع الجغرافى مؤشرا لانتشار هذه المسميات بين أقاليم مصر المختلفة، فالدلتا أحيانا كانت تمثل موطنا لأسماء متعددة لمعبودات توطنت بها ثم انتقلت منها لأسباب مختلفة إلى بقية أقاليم مصر الأخرى، فى حين كانت مصر العليا مهدا لمعبودات وأرباب أكسبت عديدا من المراكز العمرانية فى مصر مسمياتها التى لا تزال تعرف بها وتشير إلى أصولها.

وبين الوادى والدلتا كان هناك إقليم له أهمية جغرافية كبرى وهو إقليم العاصمة «منف» والذى أعطى لمصر مسميات تعكس مدلولات دينية لا تزال تشير لدور هذا المكان، فى حين وفدت بعض الأسماء من خارج مصر عن طريق الاحتكاك الحضارى ومن ثم تمصرت واكتسبت المواطنة بمرور الأزمان وتعاقب الأجيال.

أولا: الأسماء العمرانية المرتبطة بمعبودات مصر العليا:

مثل الصعيد مركزا لأرباب ومعبودات شتى منذ مرحلة الاستقرار الأولى فى فجر الحضارة المصرية وعصر ما قبل الأسرات إلى تكوين الدولة الموحدة، ومن مصر العليا انتشرت أسماء هذه المعبودات إلى بقية مناحى مصر وأصبحت علما تشير إلى أصولها ومواطنها الأولى، وأهم هذه المسميات:

١ - أمسو Amsw فى أمشول (ديروط - أسيوط):

«أمسو» أحد أقدم المعبودات المصرية يجسد قوة الإنجاب والتناسل ويصور غالبا بهيئة آدمية وعلى رأسه ريشتيه، ويمتزج دائما مع المعبود حورس[٣١]، وتنسب إليه قرية «أمشول» فى ديروط التى تقع فى نطاق نفوذه الجغرافى.

٢ - آمون Imn فى طيبة:

يمثل «آمون» أهم المعبودات ذات المكانة المتميزة فى تاريخ الديانة المصرية القديمة، وقد بزغ وعلا نجمه فى طيبة خلال عصر الدولة الوسطى حيث مثلت «طيبة» عاصمة مصر الأولى حينئذ، وإن نافستها قليلا مدينة «اللشت» وذلك خلال عهد الأسرة الثانية عشرة (١٩٩١ – ١٧٧٨ق. م.)، وقد اختيرت «اللشت» لقربها من منف وأطلق عليها «أثت – تاوى» بمعنى «القابضة على الأرضين» فى إشارة للدلتا ومصر العليا[٣٢] ولم يقدر لهذه المدينة الازدهار لفترة طويلة[٣٣]، ويشير اسم مدينة «طيبة» إلى اسم الحرم الجنوبى من التسمية t3-ipt نسبة إلى معبدها الذى كانت تقصده مواكب «آمون» لإقامة عيده الأكبر فى شهر بابة[٣٤].

وفد آمون إلى طيبة من «خمنو» (الأشمونين) حيث كان أحد آلهة الثامون ولم يكتب له الذيوع والانتشار خلال المراحل السابقة[٣٥] ثم علا نجمه خلال عصر الدولة الوسطى حتى أصبح فى مرتبة الأرباب العظام ومن ثم أصبح المعبود الرسمى للإمبراطورية المصرية خاصة بعد اندماجه بمعبود الشمس القديم «رع» رب هليوبولس فأصبح «آمون رع» إلها للإمبراطورية حيث شيدت على شرفه المعابد الكبرى كمعابد الكرنك والأقصر وغيرها[٣٦]، وقد ذاعت عبادته وانتشرت خلال المراحل التاريخية التالية بجميع أقاليم مصر.

ومما يؤكد أهمية هذا المعبود حجم المساحات المخصصة له من الأراضى والأموال الكثيرة التى كان كهنته يتمتعون بها[٣٧]، وأيضا السلطة التى كانوا يمارسونها على كثير من وظائف

الدولة، وكان تدمير طيبة على يد الآشوريين عام (٦٦٤ ق. م.) نذيرا بأفول مكانة آمون الدينية[٣٨].

ظل اسم آمون ماثلا فى عديد من أسماء المحلات العمرانية، وبالرغم من أن ازدهار عبادته وانتشارها كان بطيبة فإن مدلول مسمياته بمصر العليا لا يتناسب مع ذلك الانتشار حيث تركزت مدلولات آمون العمرانية بالدلتا والتى يوجد بها حوالى ثمانى عشرة قرية يرتبط اسمها مع ذلك المعبود وتتوزع كالتالى:

قرى الدلتا المرتبطة أسماؤها بالمعبود آمون

القرية	المركز	المحافظة
الدهتمون	ههيا	الشرقية
السلامون	ههيا	الشرقية
الزرزمون	ههيا	الشرقية
شلشمون	منيا القمح	الشرقية
الدايدمون	فاقوس	الشرقية
سلامون	المنصورة	الدقهلية
البرامون	المنصورة	الدقهلية
تل البلمان	شربين	الدقهلية
بلامون	السنبلاوين	الدقهلية
الدلجمون	كفر الزيات	الغربية
"سلامون" الغبار	كفر الزيات	الغربية
طحمون	سمنود	الغربية
برما	طنطا	الغربية
جمجمون	دسوق	كفر الشيخ
أريمون	كفر الشيخ	كفر الشيخ
سنديون	فوة	كفر الشيخ
سلامون	شبين الكوم	المنوفية
سنديون	قليوب	القليوبية

يبدو أن هناك علاقة بين ازدهار العمران بشرقى الدلتا وانتشار عبادة آمون خلال الدولة الحديثة ومن ثم ارتبط اسمه بمراكز العمران هناك، حيث أصبح المعبود الرئيسى

للإمبراطورية المصرية الحديثة[٣٩]، ويعزى «بوتزر Butzer» هذا النمو العمرانى إلى إنشاء المقاطعات (١٧، ١٨، ٢٠،١٩) وهى ما تعرف بأسماء «بحدتSm3-bhdt، إمتى خنتى Imty-hnty، إمتى بحو Imty-phw، سبد Spd» على التوالى[٤٠].

كان إنشاء هذه المقاطعات متزامنا مع قيام الدولة الحديثة، وقد صاحب هذا النمو تأسيس إحدى عشرة محلة عمرانية ظهرت لأول مرة فى عصر الرعامسة أى خلال الأسرتين التاسعة عشرة والعشرين، وكان أغلب هذه المحلات مراكز دينية ارتبطت بالمعبود الرسمى للإمبراطورية «آمون»[٤١].

تمثل العاصمة عاملا مهما فى انتشار وازدهار معبودها، فبالرغم من أن طيبة كانت عاصمة مزدهرة لمصر حتى الأسرة التاسعة عشرة وظلت لآمون الأهمية نفسها فإنه مع حكم رمسيس الثانى ظهرت عاصمة منافسة لها وهى مدينة «بر – رعمسيس» قنيتر الختاعنة (شرقية) والتى كانت تقع شمالى شرق الدلتا مما جعل تأثيرها مهما كمركز تجارى متميز وبؤرة للإشعاع الثقافى والدينى والعمرانى أيضا وضح أثره فى ظهور العديد من المحلات العمرانية بالدلتا عامة وشرقها بصفة خاصة[٤٢].

وفى مصر العليا اقترنت القرى التى ارتبطت أسماؤها مع «آمون» بموطن نشأته ومركزه الأصلى فى «خمنو» حيث تتوزع القرى حول هذا الإقليم ففى الصعيد سبع قرى تدل مسمياتها على ارتباطها بهذا المعبود وهى:

القرى المرتبطة مسمياتها بآمون فى مصر العليا

القرية	المركز	المحافظة
الميمون	الواسطى	بنى سويف
الريرمون	ملوى	المنيا
البدرمون	ملوى	المنيا
سلامون	أبوتيج	أسيوط
البهسمون	ببا	بنى سويف
السلامونى	جرجا	سوهاج
بيتمون	جرجا	سوهاج

تتفاوت المدلولات المرتبطة باسم آمون فى المحلات السابقة ما بين «حرم آمون، جزيرة

آمون، موضع آمون، قلعة آمون...»[٤٣]، مع الأخذ فى الاعتبار التحريف والتصحيف الذى أصاب هذه الاشتقاقات مثل غيرها من المسميات.

امتد نفوذ آمون إلى تخوم مصر الشرقية والغربية، فكانت على الهامش الشرقى «بر–آمون» والتى عرفت باسم «الفرما» ويشير إليها حاليا «تل الفرما»[٤٤]، وفى الصحراء الغربية هناك واحة تحمل اسم الإله «آمون» وتعرف حاليا باسم «أغورمى» فى سيوة[٤٥]، وفى الصحراء الغربية أيضا هناك «القلمون» و «دير القلمون» بواحة الداخلة، أما «موط»[٤٦] وهى قاعدة مركز الداخلة فتنسب إلى المعبودة «موت» زوجة آمون وإحدى الثالوث الطيبى، ومن الاشتقاق نفسه يمكن أن تدرج كلمة «ديروط، دشلوط، دهروط، فرشوط، وعلى هذا المنوال يأتى المعبود أرمونتس وكان يعبد فى الفيوم، وبقى اسمه فى تسمية طرانة[٤٧]، وطرانة (كوم أبوللو – منوفية).

٣ - أنوبيس Inpw فى أبنوب:

يعتبر أنوبيس من معبودات الموتى كمعبود للجبانة والعالم الآخر والتحنيط[٤٨] وبقى اسمه فى تسمية أبنوب فى أسيوط، وربما أسيوط كان من ضمن تسمياتها القديمة Pr–Inpw: أى مقر أنوبيس، فى بانوب ظهر الجبل (ملوى) وفى طحانوب (المنيا) –tA Ht–Inp وفى القبطية ouhenoub.

٤ - تحوت Dhwty فى منتوت:

بقى اسمه فى منتوت (بالمنيا – وقوعها فى نطاق موطن عبادته الجغرافى فى الأشمونين).

٥ - حتحور ht-Hr فى أطفيح:

كانت مصر العليا الموطن الأصلى لحتحور، وقد عرفت عبادتها منذ أقدم العصور حيث ورد ذكرها فى الأسطورة الأوزيرية وعُبدت فى أماكن عديدة أهمها (دندرة، سيناء، منف، أطفيح)، ووردت فى بعض النصوص زوجة لأوزير وكانت لها السيادة على ثلاثمائة وستين بلدة فى مصر، وقد وردت فى بيت الولادة بمعبد «دندرة» تسعا وعشرين معبودة بهيئة حتحور عُبدت فى أماكن متفرقة بمصر[٤٩].

تـُعد مقاطعة «منت mnt» وتعنى (الفاصلة) لأنها بمثابة نهاية مقاطعات مصر العليا فى الشمال (المقاطعة رقم ٢٢)[٥٠]، أى تفصل بين الجنوب والشمال، كانت «منت» مركزا لعبادة «حتحور»[٥١] وكانت حاكمة السماء والروح الحية للأشجار وربة فى صورة بقرة(٥٢).

اكتسبت مدينة أطفيح tp-ih ويعنى اسمها «رأس البقرة المقدسة» نسبة إلى المعبودة «حتحور» وعرفت فى النصوص القبطية باسم ϯvih «تفيح Tpiht» وهى التى حرفت إلى «أطفيح» فى اللغة العربية وفى اليونانية «أفرديتوبولس»(٥٣).

انتقلت عبادة «حتحور» من شمال الوادى إلى جنوبه حيث المقاطعة السادسة «إتى ity»، والتى اقترنت عاصمتها «تا ـ نتـر T3 nTr» والتى تعنى «العمود المقدس للإلهة حتحور» ثم حرفت إلى «تنتيرا Tantyra» فى اللغة القبطية ومنها الاسم الحالى «دندرة»(٥٤).

وعرفت الدلتا أيضا عبادة «حتحور» حيث كان لها نفوذ فى المقاطعة الثالثة «أمنتى imnty» أى الغربية، حيث تقع على الفرع الكانوبى غربى الدلتا(٥٥)، وهناك بعض الاشتقاقات التى تقترب من «دندرة» أو «العمود المقدس لحتحور»، ففى الدلتا دندنا (طوخ)، دنديط (ميت غمر)، أما فى الصعيد فهناك «دنديل» ببنى سويف... وهذه المحلات تقترب من الأصل «تانتيرا» مما يرجح ارتباطا ما مع حتحور.

٦ - حمن Hmn فى أصفون:

كان يعبد بمنطقة إسنا المعبود الصقر «حمن» فى قرية «حفات» والذى حُرف بعد ذلك إلى أصفون (إسنا) وكان يتخذ هيئة آدمية وشكلا محنطا مثل المعبود حورس(٥٦).

٧ - حوّ وهو:

«حو»أحد معبودات كتاب الموتى ويجسد انطلاق الصوت الخلاق الذى قام رب الأرباب عن طريقه بخلق ما يحدده(٥٧)، وتمثل هو(نجع حمادى) نموذجا لهذا لاسم الإله «حوّ».

٨ - خنسو Hnsw و بخانس:

انتشرت عبادة «خنسو» فى طيبة خلال عصر الدولة الوسطى، ويمثل إله القمر الذى أخذ شكل رجل ذى رأس صقر يعلوه قرص قمرى(٥٨)، وتأتى «بخـانس» وقصيـر «بخانس» بنجع حمادى كبيت للإله خنسو(٥٩).

وفى شمال الصعيد كانت عاصمة المقاطعة العشرين «نعرت خننت» أو «شجرة النخيل العالية»(٦٠) كان اسمها الدينى «خننسو» مشتقا من إله القمر «خنسو» ومنه إلى القبطية باسم «خنسى وإخناسيا» ثم الاسم العربى «أهناسيا» (بنى سويف)(٦١).

انتقل أثر «خنسو» إلى الدلتا حيث توجد «بخانس» أو «البخانيس» بكفر الشيخ(٦٢)،

التى لا تزال تحمل اسم معبود طيبة خلال عصر الدولة الوسطى ثم منها إلى بقية أقاليم مصر خلال المراحل التالية.

٩ - ربيت في أتريب:

كانت ربيت» قرب أخميم (سوهاج) وعُرفت فى المصرية باسم «ht–rpit حت ربيت»أى قصر المعبودة ربيت أو مقر المعبودة ربيت معبودة المنطقة وبها بقايا معبد من العصر الصاوى(٦٣) ولاتزال قرية كوم أتريب(أخميم) شاهدة على هذه الربة.

١٠ - سوبد Spd ومراكز متعددة:

يرى «تشرنى» أن هذا المعبود وافد من خارج مصر وبالتحديد من التخوم الشرقية لمصر حيث انتقل إليها من خلال الاتصال المباشر بين مصر وآسيا فى عهد الدولة الحديثة حيث ازدهرت عبادته، ويدلل «تشرني» على رأيه هذا بتركز تقديس «سبد» فى سيناء وعلى ساحل البحر الأحمر(٦٤)، أى إن موطن عبادته يشير لجهة وفوده، وكان سوبد يشير إلى الشرق برمزه الذى يتخذ شكل الصقر المجنح وكانت الشمس ترمز له.

يأتى المسمى «صفط» كاشتقاق من اسم ذلك المعبود حيث تحور اسمه من «سوبد» إلى اسم «صفط أو صفيط»(٦٥)، وفى مصر الوسطى عدة قرى تحمل اسمه وهى :

القرى التى تحمل اسم المعبود «سوبد» بمصر الوسطى

القرية	المركز	المحافظة
صفط الخمار	المنيا	المنيا
صفط الغربية	المنيا	المنيا
صفط الشرقية	المنيا	المنيا
صفط اللبن	المنيا	المنيا
صفط أبو جرج	بني مزار	المنيا
صفط العرفا	الفشن	بني سويف
صفط الخرسة	الفشن	بني سويف
عزبة صفط	الفشن	بني سويف
صفط ميدوم	الواسطى	بني سويف
صفط الشرقية	الواسطى	بني سويف
صفط الغربية	الواسطى	بني سويف
صفط اللبن	إمبابة	الجيزة

يتركز اسم «صفط» بالصعيد الأدنى حيث توجد ست قرى ببنى سويف، وخمس بالمنيا، وقرية واحدة فى الجيزة، فى حين يخلو بقية الصعيد من هذا الاسم.

أما توزيع «صفط» بالدلتا على عكس مصر العليا، فلا يعرف التركيز حيث ينتشر هذا الاسم بكل نواحى الدلتا المختلفة كما يبينها الجدول التالى:

القرية	المركز	المحافظة
صفط العنب	كوم حمادة	البحيرة
صفط الملوك	إيتاى البارود	البحيرة
كفر عسكر صفط	إيتاى البارود	البحيرة
صفط خالد	إيتاى البارود	البحيرة
صفط جدام	تلا	المنوفية
صنصفط	منوف	المنوفية
صفط الحنة	أبو حماد	الشرقية
صفيطة	أبو حماد	الشرقية
صفط تراب	المحلة	الغربية
صفط زريق	السنبلاوين	الدقهلية

يتضح أن كل أقاليم الدلتا قد نالها أثر من المعبود «سوبد»، ويلاحظ على توزيع الاسم بالدلتا أن غرب الإقليم نال أكبر قدر من القرى حيث توجد أربعة مواضع بالبحيرة عكس دلالته كمعبود يشير إلى الشرق، أما شرقى الدلتا فيوجد بها موضعان وفى وسط الدلتا قريتين فى المنوفية وقرية واحدة بكل من الغربية والدقهلية، ومهما كان أصل هذا الاسم سواء بمصريته أم وفوده من الشرق فإن المؤكد انتشار الأسماء التى تنتمى إليه بكل أقاليم مصر وجهاتها المختلفة.

وفى جنوب شرق أبو زنيمة (جنوب سيناء) توجد «سرابيط الخادم» والمرتبطة بإله الشرق «سوبد» حيث يعود اشتقاق سرابيط من هذا المعبود[٦٦].

١١ - سوبك Sbk ... من الفيوم للدلتا:

وهو «التمساح المقدس» احتل مكانة خاصة حين أدرك المصريون قدرته وقوته ومن ثم بجلوه وعبدوه فى مواضع متعددة من أقصى الجنوب[٦٧] حيث «كوم أمبو» إلى «دندرة»

والذى ارتبط به إقليمها السادس «التمساح Crocodile» إلى الفيوم «شدت Chedit» والتى عرفت باسمها الدينى «دار التمساح Pr-sbk»[٦٨].

يعتقد الأثريون أن الفيوم هى الموطن الأصلى لعبادة «سبك» ومنه انتشرت إلى بقية أنحاء مصر حيث تعددت معابده بالسلسلة وكوم أمبو والجبلين فى أقصى الجنوب إلى مستنقعات الدلتا فى الشمال، وقد مثلت «سايس Sais» مركز عبادة سبك فى الدلتا، وازدهرت عبادة سبك خلال عصر الدولة الوسطى واستمرت حتى العصر اليونانى الرومانى[٦٩].

وعلى الرغم من انتشار عبادة سبك فى مصر العليا الصعيد فإن المراكز العمرانية التى تحمل مسماه لاتزال باقية بين فرعى النيل فى المنوفية حيث توجد أربع قرى تحمل الاسم نفسه وهى:

«سبك» الأحد، محلة «سبك» (أشمون) ثم كفر «سبك» (منوف)، «سبك» الضحاك.

وفى أقصى الصعيد أوردت المصادر محلة عمرانية ارتبط اسمها بذلك المعبود وهى قرية «أو – سبك» وتعنى جزيرة الإله سبك وأطلق عليها خلال العصر اليونانى الرومانى اسم «دينة التمساح Crocodile polis» وتعرف هذه القرية حاليا باسم الدمقراط فى إسنا[٧٠].

ويرى سليم حسن أن «اللاهون r3-hnt» وهى مدخل الفيوم محرفة عن «را – حنت» والتى تعنى «فم البحيرة» إشارة إلى البحيرة التى كان يجرى فيها تخزين مياه الفيضان فى الأسرة الثانية عشرة وكانت موطنا للتمساح[٧١]، ومن الطريف أن هناك بعض القرى الحديثة ارتبطت بالاسم العربى للتمساح مثل «التمساحية» و «بحيرة التمساح» فى منفلوط (أسيوط) و«ظهر التمساح» بإيتاى البارود (بحيرة).

١٢ - شاى s3i فى شطب:

شاى معبود محلى يصور دائما بهيئة حيوان من فصيلة كلبية وبقى اسمه فى تسمية عاصمة الإقليم الحادى عشر من أقاليم الصعيد «شا سحبت».

وقد تم تحريف الاسم إلى شطب الحالية تابعة لأسيوط[٧٢]، وتنسب للمعبود شاى، وأيضا موشا فى أسيوط.

وهناك بلدة أخرى بالتسمية نفسها وهى شطب الواقعة إلى الجانب الشرقى من معبد كوم أمبو حيث يوجد (معبد شطب) وبالمنطقة جبانة لدفن التماسيح المقدسة[٧٣].

١٣- شو sw ومواطن عبادته فى دير شو:

يرمز المعبود «شو» إلى الجو والفضاء وكان يفصل بين جب (الأرض) ونوت (السماء) (٧٤)، ويمثل أحد آلهة (أيونو) الرئيسية وأحد معبودات تاسوع هليوبولس[٧٥].

وقد حملت مسميات عدة قرى فى مصر اسم هذا الرب ففى الدلتا «شو.. بر» (طنطا) وشو..بك أكراش (ههيا – شرقية)، وشو.. بك بسطة (الزقازيق) وشونى بتلا (منوفية) وهناك الشوبك (قليوبية).

وفى مصر العليا هناك دير شو (أبنوب – أسيوط) والتى كانت بمثابة «قصر – شو» فى البداية[٧٦] ثم ارتبطت بمدلول دينى آخر وهو الدير فأصبحت «دير – شو»، ومن المصدر نفسه هناك «الشوبك» بالجيزة، ولربما كانت «دير» البرشا أيضا بالمنيا من الاشتقاق نفسه.

١٤ - قيس kis فى القوصية:

معبودة محلية عـُبدت فى منطقة أسيوط بقى اسمها فى تسمية (القوصية) الحالية بمحافظة أسيوط[٧٧]. وربما فى القيس (بنى مزار).

١٥ - مشير Mhr فى دمشير (بالمنيا) :

فى منطقة دمشير (المنيا) توجد كنيسة للقديس تادرس[٧٨] ويمكن نسبها إلى المعبود مشير[٧٩] رب الزوابع والعواصف (قارن فى ذلك تسمية شهر أمشير القبطى).

١٦ - موت Mwt فى إبريم:

كانت موت معبودة طيبة باعتبارها إحدى أفراد الثالوث الطيبى زوجة للمعبود آمون، وبقى اسمها فى تسمية قصر إبريم بالنوبة محرفا عن pr- Mwt.

١٧ - مونتو Mntw فى أرمنت :

عرف هذا المعبود منذ الأسرة الأولى (٣٢٠٠ – ٢٩٨٠ق. م.)[٨٠]، وشيدت معابده فى نطاق إقليم أرمنت بطيبة والمداموود والطود[٨١]...، وارتبطت عدة مراكز عمرانية باسم هذا المعبود خاصة داخل إقليم نفوذه وتأتى فى مقدمتها موطن عبادته «أرمنت Pr–Mntw»، وفى القبطية ermon] وأيضا المداموود (الأقصر) والتى عرفت باسم المعبود نفسه ثم حرف الاسم فى العربية إلى المداموود[٨٢]، و«سدمنت» (الجبل) منسوبة إلى هذا المعبود وتكتب فى القبطية citmont وقد اختصرت من "مونتو".

١٨ - المعبود مين Min في أخميم:

يعد «مين» من أقدم المعبودات المصرية حيث ينتمى لحضارة نقادة الثانية (٣٤٠٠ ق. م.)، ويعتبر المعبود «مين» معبودا للإخصاب فى مصر القديمة وحاميا للقوافل فى الصحراء الشرقية[٨٣]، وتمثل مدينة «جيبتو Gbtyw» (قفط) موطن هذا المعبود الذى كان يوصف بحامى القوافل، ويبدو مغزى اسم «جيبتو» والذى يعنى «بلدة القوافل» فى إشارة لوظيفة قفط بصفتها بوابة شرقية ومنفذا لأهم طرق مصر القديمة عبر الصحراء الشرقية وهو طريق وادى الحمامات حيث تقع على رأس هذا المعبر إلى البحر الأحمر وفى الوقت نفسه تقع فى مواجهة "نوبت" (طوخ) حاضرة نقادة فى مرحلة ما قبل الأسرات[٨٤].

وإذا كانت قفط موطن نشأته فإن أخميم أهم مدن مصر العليا وكانت عاصمة للإقليم التاسع من أقاليم مصر العليا التى ارتبط اسمها بالمعبود «مين» منذ نشأتها، واسم أخميم عن أصل قديم يعنى وجه المعبود «مين»، وقد ذكرت فى القبطية smin وذكرها الإغريق باسم «بانوبولس» و «خميس»[٨٥]، ومنه اشتق الاسم العربى الحالى «أخميم»[٨٦]، ومن ثم أصبح اسمها علما على هذا المعبود الوافد من قفط، والملاحظ انتشار عبادة «مين» بجميع المواضع التى تقع على الطرق التى تصل وادى النيل بالبحر الأحمر (قفط، أخميم، ساو، القصير القديم...) حيث اعتبر رب الصحراء الشرقية وسيد البلاد الأجنبية، ومن أرباب السيول[٨٧].

١٩ - نخبت Nhbt فى الكاب:

كان الاسم القديم «نخب» وهو الذى حرف إلى «نخاب» ثم الكاب الحالية والمعبودة «نخبت» كان يرمز لها «بالرخمة البيضاء»[٨٨].

٢٠ - ونوت Wnt فى تونا الجبل:

معبودة محلية تمثل بهيئة الأرنب، بقى اسمها فى تونا الجبل بالمنيا(٨٩).

ثانيا: من الدلتا إلى الصعيد:

كانت الدلتا موطنا لمعبودات متعددة وأرباب مختلفة نبعت من بيئتها واستطاعت أن تتوطن بها ومنها انتقلت إلى بقية مناحى مصر المختلفة وتركت آثارها فى أسماء

المراكز العمرانية المختلفة ليس بالدلتا فحسب بل تجاوزتها إلى كل أقاليم مصر، وترادفت المسميات فيما بين المحلات وأسماء المعبودات وصفاتها، مثل:

١ - أيبس Ibis وانتشاره بالدلتا:

«أيبس»من الطيور المقدسة، ويرجح مصدره «خمون» فى إشارة لموطنه الأصلى وهى مدينة الأشمونين بمصر العليا[٩٠]، أو «شمون» الدلتا وإن ازدهرت عبادته بمنف أما انتشار مدلولات أسمائه فكان بالدلتا ويأتى المسمى أيبس واشتقاقاته كدلالة على اسمه، مثل أبيس «القديمة و المستجدة» (غربى الدلتا) و«سند..أبيس» و«سند..بيس» (قليوب) مرتبطا بـهذا الطائر المقدس ومعبود منف، حيث انتشرت عبادته بالدلتا وكذلك بمصر العليا.

٢ - أوزيريس Wsir فى أبو صير:

يمثل أوزيريس محور الديانات المصرية القديمة واستمد شهرته من خلال استمرار عبادته نحو ألفى سنة منذ مرحلة ما قبل الأسرات حتى ظهور المسيحية، وقد ارتبط هذا المعبود بالأسطورة الإنسانية التى تمثل انتصار الخير على الشر، وكانت كل مدينة مقدسة فى مصر تدعى أنها تملك جزءا من الجثة الإلهية لأوزيريس إبان موته الدنيوى[٩١].

تعد مدينة «جدو» Ddw عاصمة «عنجتى Cndty» المقاطعة التاسعة بالدلتا، الموطن الأصلى لذلك المعبود (٩٢)، وقد أطلق على هذه المدينة اسم «بر – أوزير Pr-Wsir» أى «بيت أوزيريس» ثم عرفت باسم «بوزيريس»، وانتشرت عبادة ذلك الإله من مركزه بالدلتا إلى بقية أقاليم مصر بصورة كبيرة[٩٣].

يرتبط الاسم العمرانى «أبو صير» بذلك الإله الشهير[٩٤]، حيث نشأته الأولى فى «بر– أوزير» والتى عرفت فيما بعد باسم «أبو صيربنا» (سمنود – غربية)[٩٥]، وينتشر هذا الاسم بعدة مواضع بالدلتا من أهمها:

القرية	المركز	المحافظة
«أبو صير» بنا	سمنود	الغربية
بنا «أبو صير»	سمنود	الغربية
أبو الصير	السنبلاوين	الدقهلية
كفر أبو صير	الخانكة	القليوبية
أبو صير	فاقوس	الشرقية
أبو صير مريوط	مريوط	الإسكندرية
أبو صير إسماعيلية	إسماعيلية	إسماعيلية

القرى التى اشتق اسمها من اسم الإله «أوزيريس» بالدلتا

ومن الدلتا انتقل هذا الاسم إلى شمال الصعيد وجنوبه حيث توجد ست قرى ترتبط بالإله أوزيريس فى كل من الجيزة وبنى سويف والفيوم:

القرية	المركز	المحافظة
أبو صير الملق	الواسطى	بنى سويف
معصرة أبو صير	الواسطى	بنى سويف
منشأة أبو صير	الواسطى	بنى سويف
أبو صير دفنو	إطسا	الفيوم
أبو صير	الجيزة	الجيزة
أبو صير وادى حلفا	أسوان	أسوان

القرى التى تحمل اسم «أوزيريس» بمصر العليا

وإن كانت «بر – أوزير» (أبوصير بنا) بالدلتا هى التى شهدت بدايته فإن «بر ـ كلانس – وزر» وهى قرية «قلوصنا» (سمالوط) ارتبط اسمها كموضع «دفن الإله أوزير» والذى حرف أيضا من كلانس إلى كلوسنا ثم قلوصنا[٩٦].

٣ - إيزيس و باريس 3st ومواضع متعددة:

شخصية بارزة فى مجموعة الآلهة المصرية ترتبط بأسطورة "أوزيريس" حيث كانت زوجته وشقيقته التى أعادته للحياة بعد أن قتله «ست Seth»، ظهرت عبادة إيزيس بالدلتا منذ مرحلة ما قبل الأسرات فى مدينة «بر ـ حبت Pr–hbit» والتى عرفت فى القبطية باسم «با ـ بت Ba–bet» ومنه الاسم العربى «بهبيت» بسمنود[٩٧]، وقد انتشرت عبادتها بكافة أنحاء مصر بل العالم الخارجى حيث مثلت الربة العامة للكون خلال العصر الرومانى[٩٨].
ومع انتشار عبادة إيزيس بأقاليم مصر ارتبطت باسمها عديد من المراكز العمرانية، ففى الدلتا حيث موطن عبادتها هناك «سنتريس» فى كل من الشرقية (كفر صقر) والمنوفية (أشمون) وبالمحلة «سنديس» وبالبحيرة «سماديس»، أما «دست الأشراف» بكوم حمادة (بحيرة) كانت «Hut Isis» أى «قصر إيزيس» ثم حرف الاسم إلى «دست»[٩٩]، وفى مصر العليا قرية زاوى (بنى سويف) ذكرت فى النصوص القديمة «إزيزوى» نسبة إلى مقصورة للمعبود «إيزيس»[١٠٠]، وفى دشطوط (ببا – بنى سويف) عن t–Tit.

وفى أقصى الصعيد «برديس» بسوهاج وهى موضع «إيزيس Per-Isis» محرفا إلى برديس[١٠١]، وبقى اسم إيزيس فى تسمية الرديسية (قنا)[١٠٢] وامتد نفوذ «إيزيس» إلى خارج وادى النيل حيث الصحراء الغربية؛ إذ توجد «باريس» أو «Per-Isis»، مما يؤكد على مدى نفوذ هذه المعبودة طوال عصور مصر التاريخية حيث نشأتها الأولى بقلب الدلتا منذ مرحلة ما قبل التاريخ ثم انتشارها خلال المراحل التاريخية اللاحقة إلى قـفط و فيلة بمصر العليا حيث بنى أعظم معابدها[١٠٣].

٤ - بات P3t فى سنباط:

هذا الرمز الحتحورى ينطق أحيانا (باط)؛ إذ كانت فى الأصل معبودة منطقة باطيو القديمة(الغربية) ثم طغت عليها شخصية جارتها القوية حتحور[١٠٤]، وتأتى سنباط (زفتى) وسنبادة (المحمودية) وأيضا السنباط (الفيوم) كدلالة على «بات».

٥ - باستت B3stt فى تل بسطة:

إحدى معبودات مصر السفلى وتصور أحيانا بهيئة القطة، وقد بقى اسمها فى «بر باستت Pr-B3stt» وكانت عاصمة الإقليم الثامن عشر من أقاليم مصر السفلى وحرفت بعد ذلك إلى تل بسطة الحالية (الزقازيق - الشرقية)[١٠٥]. كما تداخل اسم باستت فى تسمية بلبيس.

٦ - ماحس M3hs فى تمى الأمديد:

تقع ضمن مدن الإقليم السادس عشر من أقاليم الدلتا، وعرفت باسم «تمويس» نسبة إلى المعبود «ماع حس» وكان له معبد بالجزء الشرقى من أطلال تل المقدام، ومنه حرف إلى الاسم الحالى، «تمى»[١٠٦].

٧ - نبرى Npry فى النبيرة:

يُنسب إلى المعبود «نبرى» رب الحصاد، كل من كوم النبيرة وأيضا النبيرة (دمنهور) وربما أيضا نبروه (الدقهلية)[١٠٧].

٨ - واجيت w3dt فى تل أبو إبطو:

تعتبر واجيت من معبودات مصر السفلى المهمة وبقى اسمها فى تسمية «برواجيت pr-w3dt»

وكانت عاصمة لمصر السفلى قبل التوحيد[١٠٨] و بقى هذا الاسم فى تسمية «إبطو» أو «تل إ بطو» وهى قر ية تابعة لمدينة دسوق بمحافظة كفر الشيخ و تعرف أيضا باسم تل الفراعنة وكوم الفراعين وأيضا: تل فرعون[١٠٩].

٩ - رشب Rsp:

معبود نوبى بقى اسمه فى تسمية تل الرطابة.

ثالثا: ما بين مصر العليا والسفلى:

ما بين مصر العليا جنوبا والدلتا فى الشمال هناك إقليم له أهمية دينية خاصة وهو بمثابة إقليم الوسط الجغرافى لوادى النيل، ذاك إقليم «منف Mn–nfr» و «أون Iwnw» (عين شمس)، ولعبت هذه المنطقة دورا مهما فى تطور الديانة المصرية القديمة[١١٠]، ومن هذا الإقليم أيضا خرجت أسماء متعددة مشتقة من أرباب ومعبودات منف وعين شمس (القاهرة الكبرى حاليا) وانتشرت هذه الأسماء إلى بقية مناحى مصر.

١ - أبو الهول Hr-m-3ht **والحرانية:**

يعتبر أبو الهول من المعبودات باعتباره رمزا لمعبود الشمس وقد حرف الاسم عن المصرية «بر – حور Pr–Hr» ثم «بر ـ هول» وهو يقارن فى السامية بالمعبود حورون والذى ربما اشتق منه تسمية قرية الحرانية (الجيزة)[١١١].

٢ - أبيس hp **فى السيرابيوم:**

اندمج حابى مع أوزير ليعطى اسم «أوزير – حابى» والذى عرف فى اليونانية باسم «سيرابيس»[١١٢].

وتمثل منطقة سقارة موطن دفن هذه العجول المقدسة فى ممرات وأنفاق تحت الأرض خصصت بها توابيت لدفن هذه العجول المقدسة بعد تحنيطها فيما يعرف بالسيرابيوم[١١٣].

ومن المحلات العمرانية التى بقى فى تسمياتها «تل سيرابيوم» وهو تابع لمحافظة الإسماعيلية، وهناك سيرابيوم أبو قير وسيرابيوم الإسكندرية[١١٤]. وسندابيس (قليوب).

٣- آتون itn **فى البتانون:**

أحد المعبودات القديمة التى لم تنل اهتماما كبيرا طوال العصور القديمة وتمثل "أون" أصل هذا الإله، ثم انتقل بعد ذلك إلى طيبة ثم أصبح الإله الأوحد لمصر خلال عهد إخناتون

(١٣٧٠ – ١٣٤٩ق. م.)[١١٥]، وانتقل به من طيبة إلى عاصمته الجديدة التى أنشأها «أخت – آتون» أو «أفق الشمس» حيث اتخذها إخناتون مركزا لعبادة ذلك الإله المتخذ قرص الشمس معبرا عنه[١١٦].

اكتسبت عدة محلات عمرانية فى مصر أسماءها من «آتون» ففى الدلتا «بات – آتون» (البتانون) وأيضا «الدلاتون» (شبين الكوم)[١١٧]، وكذلك «سما – تون» أو «سمادون» (أشمون) فى المنوفية، وبكفر الشيخ غربى الدلتا «سما – تون» فأصبحت سماتاى، وتمثل هذه القرى اشتقاقات مختلفة من «آتون» ذلك الإله الذى احتل مكانة خاصة فى عهد إخناتون وبقى ماثلا بعده فى أسماء هذه المحلات العمرانية.

٤ - آتوم Tm فى ميدوم:

يعتبر آتوم من المعبودات المصرية المهمة وأحد أصل معبودات تاسوع هليوبوليس وقد بقى اسمه فى تسمية «مرتوم Mr–tm» وهى ميدوم الحالية بمركز الواسطى (بنى سويف) وبها هرم ميدوم الشهير للملك «حونى» آخر ملوك الأسرة الثالثة فى الدولة القديمة[١١٨]. وفى مدينة طما(سوهاج) حيث يعنى اسمها «Ht–tmt» أى قصر المعبود آتوم وحرف الاسم من «تما» وهو المقطع الثانى من الاسم القديم «tmt» ثم أصبحت بعد ذلك فى العربية «طما».

٥ - إله الشمس فى عين شمس:

«عين شمس» كان اسمها المصرى القديم «أيونو» تابعة للإقليم الثالث عشر من أقاليم مصر السفلى وكانت مركزا لعبادة الشمس (رمزا للمعبود رع) وفى اليونانية عرفت باسم هليوبوليس أى مدينة الشمس وربما كانت «عين» تحريفا عن «أيونو»(١١٩).

٦ - بتاح Pth من منف إلى الدلتا:

تمثل «منف» موطنه الأصلى، وعرف ذلك المعبود منذ عهد الأسرة الأولى، ووصف بأنه «أب لجميع الآلهة»[١٢٠]، ومن منف انتقل إلى وسط الدلتا حيث مثلت «دماط ـ بتاح dmi–n–Pth» مركزا رئيسيا لعبادته، ومنه اكتسبت اسمها «مدينة بتاح» واختصر إلى «دمات» وتعرف حاليا باسم «هاط» بطنطا[١٢١].

٧ - حعبى Hʿpi في بابليون:

يعنى اسمها «Pr Hʿpi Iwn» «برحعبى أون» وتعنى «دار حعبى الأيونى» (نسبة إلى مدينة أيونو) واشتق منها اسم «بابليون» وأضيف إليه كلمة حصن بعد ذلك[١٢٢].

٨ - حفاو hf3w في وادى حوف:

يعتبر هذا المعبود من معبودات كتاب الموتى ويرمز له بالثعبان، ويُنسب إلى تسمية المعبود حفاو منطقة (وادى حوف) وتقع قرب حلوان، والطريف أنه لا يزال قرب المنطقة محاجر تؤخذ منها الأحجار يعرف أحدها باسم «شق الثعبان»[١٢٣].

٩ - رع Ra ... في مسرع:

المعبود «رع» هو الشمس ذاتها والتى انتشرت عبادته من موطنه الأصلى «أيونو» إلى كل من الدلتا والصعيد، وتعد قرية مسرع (أسيوط) نموذجا لنفوذ اسم «رع» فى مصر الوسطى، كما يتداخل فى اسم راقودة (إسكندرية)[١٢٤].

ويعد «رع» أحد الآلهة المصرية الشهيرة والتى عُـرفت فى مرحلة ما قبل الأسرات حيث كان مركزه ومنشؤه فى مدينة «أيونو» إلا أن أهميته ازدادت خلال العصور التاريخية اللاحقة خاصة فى عصر الدولة القديمة حيث اعتبر معبود الإمبراطورية[١٢٥].

ويأتى اسم قرية دهتورة بالدلتا (زفتى) محرفا عن لقبها «قصر – رع HT–Rc»[١٢٦]، وقد ساعد على انتشار اسم «رع» بين الوادى والدلتا المكانة التى وصل إليها خلال عصر الدولة الحديثة حيث أصبح إله الإمبراطورية المصرية[١٢٧].

١٠ - سوكر Skr في سقارة:

نشأ «سوكر» فى نفس موطن بتاح «منف» وكان يمثل إله الموتى[١٢٨]، وما زالت سقارة تنسب لذلك الإله الذى احتضنه إقليمها خلال عصر الدولة القديمة، وكانت بداية الاعتقاد فى ذلك المعبود أنه من رعاة عمليات الزراعة والحرث ثم سكن تحت الأرض فأصبح راعيا لمن يسكنون تحتها فى إقليمه بمنف[١٢٩]، وفى نطاق إقليم سوكر وعلى الجانب الشرقى من الوادى هناك أسكر (الصف) التى اكتسبت اسمها سوكر أيضا[١٣٠]، وفى الشرقية انتقل إليها تأثير سوكر بناحية أسكر أيضا.

١١ - **نهت nht في بنها:**

تنتمي نهت إلى الرموز المقدسة وتعني المنتسبة إلى شجرة الجميز، وبقي اسمها في تسمية «بن ـ نهت Pn–nht» وفي القبطية (بنهاو) ثم حرف الاسم إلى بنها الحالية.

١٢ - **قررت Qrrt في الدكرور:**

معبودة محلية تصور بهيئة الضفدعة، بقي اسمها في تسمية جبل الدكرور (سيوة) وفي بولاق الدكرور (جيزة)، والطريف أن تسمية بولاق ذاتها تعني «جزيرة الضفادع»[١٣١].

رابعا: أسماء ومواضع متعددة:

هناك بعض الأسماء التي وجدت في أكثر من موضع ولم يحدد لها موطن أصلي، ومرجع ذلك لهوية المعبود المنسوبة إليه هذه الأسماء، والتي كانت مثار آراء متعددة حول منشئها سواء في الدلتا أم مصر العليا أم حتى وفودها من الخارج بالإضافة إلى الرموز التي توحي بدلالات دينية خاصة، ونماذج من ذلك تتمثل في بعض من هذه الأمثلة:

١ - **البربا** p3-r-pr:

يتكرر هذا الاسم كثيراً في قائمة المحلات العمرانية في مصر حيث توجد قرى تحمل اسم البربا في كل من أبو تيج (أسيوط) جرجا (سوهاج) أبو قرقاص (المنيا).... وكلها تعني المعبد وهو من أقدس أماكن العبادة في مصر القديمة.

٢ - **أهناسيا** Ht-nn-nsw:

من الأصل «حت نن نيسو» وتعني قصر الطفل الملكي أو قصر أبناء الملك، وفي القبطية أهناس hn/c ثم أهناسيا وهي عاصمة الإقليم الحادي والعشرين من أقاليم مصر العليا[١٣٢].

٣ - **بر - مرو Pr-mru .. في كومير :**

قرية تابعة لمدينة إسنا ذكرت في النصوص المصرية القديمة «بر ـ مرو Pr–mrw»وتعني «موطن الغزال» باعتبار الغزال رمزا من رموز المعبودة «عنقت» التي عبدت في معبد إسنا[١٣٣].

٤- الثامون (خمنو) hmnw في الأشمونين:

لم يقتصر اشتقاق أسماء بعض المحلات العمرانية فى مصر على معبود واحد فقط بل امتد إلى عدة أرباب مثل اسم «خمنو» والذى يعنى «بلدة الثمانية» حيث كونت مركزا للآلهة الثمانية الأصلية والمكونة للثامون المقدس(١٣٤)، واكتسبت «الأشمونين» (المنيا) هذا الاسم كونها مركزاً للثامون حرفت إلى «شمون» أو «الشامون» ومنها «الأشمونين»(١٣٥)، ومن أشمونين المنيا إلى أشمون (المنوفية) وأشمون الرمان (الدقهلية) فى الدلتا.

وفى هذا السياق تحمل أسماء عدة مراكز عمرانية فى مصر دلالات ذات صبغة دينية بعيدة عن تسميات الآلهة والأرباب وإن كانت تشير إلى رموز وأشكال مقدسة مثل «ثب ـ نتر tb-ntr“ أى بلدة «الثور المقدس» أو «كبش الإله» ثم تحرفت إلى «سابنوتى» ومنه الاسم العربى «سمنود»(١٣٦) و «بر – آقر» (بيت الحكمة) والمقصود بالحكمة هنا هو المعبود «تحوت Thoth» ثم تحور الاسم بعد ذلك إلى البقلية (المنصورة) ومن نفس المصدر بقليلة (كفر الشيخ) وبقيلة (نجع حمادى)(١٣٧).

وفى أقصى جنوب مصر بنبان (كوم امبو) التى استمدت اسمها مباشرة من كلمة «bn-bn» أو «العمود المقدس» الذى يتخذ شكل المسلة التى ترمز للشمس المشرقة(١٣٨)، أما قرية الدابة (نجع حمادى) ترجع للأصل القديم «دفانيس Davanise» بمعنى «النخيل المقدس» وحرفت من تبانيس إلى الدابة(١٣٩).

٥- حورس Hr فى مواضع عديدة :

من أقدم المعبودات المصرية حيث عُرف منذ الفترة الباكرة من تاريخ مصر، واسمه الأصلى «حور Hr» بمعنى «العالى» أو «السامى»، يرى بعض الأثريين أن موطنه الأصلى «نخن Nhn» بالمقاطعة الثالثة فى مصر العليا، أما الرأى الثانى يرجح أن يكون موطنه الأصلى «بحدت Bhdt» ومنها انتقلت عبادته إلى الصعيد حيث أصبحت «بحدت» الصعيد (إدفو) هى المركز الرئيسى لعبادته بمصر العليا وارتبط بكل من دمنهور وإدفو لذا عرف باسم «حورس بحدت»(١٤٠).

ولا يزال علماء المصريات مختلفين على تحديد الموطن الأصلى لحورس حيث يعتبره البعض أحد المعبودات التى تواجد لها العديد من المراكز الدينية فى عصور ما قبل التاريخ

وفى مواضع مختلفة بمصر، فمثلا ظهر فى الدلتا خلال عصر ما قبل التاريخ فى «"پ P» أو بحدت وهو الاسم نفسه الذى عُرفت به مدينته فى أقصى جنوب مصر (إدفو)، ويرى «جاردنر Gardiner» أن موطن عبادة حورس هى مدينة «سما – بحدت» أو البلامون (السنبلاوين)[١٤١]، وهناك محلة عمرانية بأقصى الصعيد اسمها أيضا «سما – بهدت» والتى تحرفت بعد ذلك إلى «سمهود» بنجع حمادى[١٤٢] مما جعل «كيس Kees» يرجح أصله الجنوبى.

ويضعه «أحمد فخرى» ضمن المعبودات الوافدة من الشرق وبصفة خاصة من جنوب شبه الجزيرة العربية ويدلل على ذلك بالنصوص الدينية القديمة التى كانت تصف ذلك الإله بكلمتى «أبت I3btt» أى الشرق، و «أخت 3ht» بمعنى أفق الشمس، وكلتاهما تشير إلى الشرق، بالإضافة إلى أن اسم «حورس» ذاته غريب عن المصرية وأصوله سامية حيث تُطلق كلمة «حر» على الطائر الذى يرمز لحورس[١٤٣]، ويذكر فخرى أن وفود حورس عن طريق وادى الحمامات (قـفط ـ القصير) حيث ظل هذا الوادى يتمتع بالتقديس طوال العصر الفرعونى[١٤٤].

وإن كان الأمر كذلك فلماذا قُدس المعبود «مين» رب السيول وحامى القوافل بمدخل وادى الحمامات بدلا من حورس؟ والمفترض أن يكون هو صاحب هذه المكانة فى ذلك الموضع على افتراض دخوله وأتباعه مصر من خلاله.

ترجح الدلائل الأثرية تعدد مواضع عبادة حورس بأقاليم مصر وذلك بانتشار هذه المواضع، ففى غرب الدلتا «حورس بحدت» إلى شمال شرق الدلتا «حورس الشمالى» حيث كان يعبد بالمقاطعة الثالثة عشر[١٤٥]، وفى شرق الدلتا عرف باسم «حورس كنتشتاوى» أو «معبود أتريب» (تل أتريب – بنها)[١٤٦]، وفى شرق الدلتا أيضا كان هناك «حورس – سبدو» معبودا رئيسيا فى ذلك الإقليم خاصة بالمنطقة التى كان يخترقها الطريق الشهير والذى ارتبط بذلك الإله[١٤٧].

وفى مصر العليا تعددت أيضا مراكز عبادته منذ مرحلة ما قبل التاريخ فى "نخن Nhn" (الكوم الأحمر) وبحدت (إدفو)[١٤٨]، وفى خلال العصور التاريخية اللاحقة انتشرت عبادته بكل من قـفط وقوص وأرمنت وقاو الكبير وبنى حسن[١٤٩].

يمثل «حورس» أحد آلهة الصقور مثل «سوبد» و «سوكر» إلا إنه أشهرها على الإطلاق متخذا الشمس والقمر عينيه، وعرف بالاسم «الحورى»(١٥٠)، ومن هذا الاسم اكتسبت

عديد من المراكز العمرانية فى مصر أسماءها، وفيما يلى الأسماء المرتبطة بهذا المعبود فى الدلتا:

القرية	المركز	المحافظة
سندنهور	بنها	القليوبية
كفر «سندنهور»	بنها	القليوبية
أجهور	قليوب	القليوبية
«دمنهور» شبرا	شبرا الخيمة	القليوبية
سندنهور	بلبيس	الشرقية
تل «حوين»	الزقازيق	الشرقية
هرية رزنة	الزقازيق	الشرقية
دمنهور	دمنهور	البحيرة
سنهور	دمنهور	البحيرة
أورين	شبراخيت	البحيرة
هورين	السنطة	الغربية
أبو الجهور	السنطة	الغربية
«دمنهور» الوحش	زفتى	الغربية
كفر «دمنهور» القديم	زفتى	الغربية
قطور	طنطا	الغربية
«أجهر» الرمل	قويسنا	المنوفية
حوراني	فارسكور	دمياط
شبرا «هور»	أجا	الدقهلية
«سنهور» المدينة	دسوق	كفر الشيخ

المراكز العمرانية التى تحمل اسم المعبود «حورس» بالدلتا

يبدو التنوع الجغرافى فى توزيع الأسماء المرتبطة بحورس فى الدلتا حيث ارتبطت بمراكز عبادته سواء فى شرق الدلتا والتى حوت قرى متعددة تحمل الاسم الحورى (٤ بالقليوبية و٣ فى الشرقية) حيث كان «حورس كنتشتاوى» معبود أتريب وأيضا «حورس سبدو»، وفى وسط الدلتا يوجد (خمسة فى الغربية) وموضع واحد بكل من (المنوفية ودمياط والدقهلية) أما غرب الدلتا حيث مركز انتشاره من «بحدت» (دمنهور) هناك أربعة مراكز عمرانية.

كما انتشرت مدلولات اسم حورس بالدلتا كان لمصر العليا نصيب من هذه الدلالات يتمثل فى أسماء عدة قرى كما يلى:

القرية	المركز	المحافظة
سنهور	سنورس	الفيوم
سنهور البحرية	إبشواى	الفيوم
شنهور	قوص	قنا
هور	ملوى	المنيا
قصر «هور»	ملوى	المنيا
الباجهور	مغاغة	المنيا
بنهور «بنهو»	طهطا	سوهاج
أبو «هور»	أسوان	أسوان
دمنهور	منفلوط	أسيوط

المحلات العمرانية المرتبطة باسم «حورس» فى مصر العليا

ارتبطت هذه الأسماء بصورة مباشرة مع الاسم «الحورى» للمعبود حورس وإن كانت هذه المسميات أصابها التحريف من «حور» إلى «هور» وأحيانا زيادة بعض الحروف أو نقصانها وكذلك تبديل حروف بأخرى وإن كانت الدلالة توحى بارتباط ما مع حورس، ولقد كانت «بر – حبت Pr–hbt» أو «با – بت» مركزا لعبادة إيزيس Isis وموطن نشأتها الأولى فكان من الطبيعى أن تكون «با – بت» (بهبيت) محرابا لحورس، حيث إن إيزيس كانت زوجة أوزيريس وأم رءوم لحورس التى تولت عنايته ورعايته فى هذه المدينة حتى انتقم لأبيه من عمه «ست» كما هو شائع فى هذه الأسطورة[١٥١].

وقد اكتسبت عدة مراكز عمرانية اسمها من كونها محرابا للمعبود حورس أو «با ـ بت» تقديسا لذلك الإله الذى ذاع وانتشرت عبادته خلال العصور التاريخية حتى أصبح سيد الأرباب المصرية، وقد تحورت «با – بت» إلى «بهبيت»[١٥٢]، والتى تشير إلى «محراب حورس»[١٥٣] كما يرجح كل من «جاردنر وولكنسن».

وتوجد بالدلتا عدة مواضع محرفة عن «با – بت»، ففى الغربية الموضع الأصلى «بهبيت» الحجارة (سمنود)، وعلى الرغم من أن الدلتا كانت موطنا «لحور» فإن هذا الاسم انتقل منها إلى صعيد مصر حيث توجد «بهبيت» (العياط)، و «بهبيت» الحجر (الفيوم) و«بهبسين» (الواسطى)[١٥٤].

حورس Hr والنحلة bit فى هوربيط:

بالإضافة إلى أهمية حورس كأهم المعبودات المصرية باعتبار دوره المهم فى الأسطورة الأوزيرية، فهناك النحلة bit والتى كانت رمزا لملكة الشمال وكانت المدينة التى تحمل اسميهما معا «حورس والنحلة» حور بيت hr–bit وهى عاصمة الإقليم الحادى عشر من أقاليم مصر السفلى ومركزا من مراكز عبادة حورس وقد بقى الاسم بعد تحريفه فى اسم قرية «هوربيط» مركز أبو كبير(الشرقية)[١٥٥].

٦ - الحيبة Ht-bnw :

تقع الحيبة على بعد (٥كم) جنوب الفشن بمحافظة بنى سويف، اشتق اسمها من تسمية «حت بنو Ht–bnw» ويعنى قصر أو مقر طائر البنو أو الفونكس المقدس (العنقاء) حرفت فى العربية إلى الحيبة وقد كان طائر البنو واحدا من الأشكال الأزلية للإله الأعلى[١٥٦].

٧- دابود :

تقع على بعد ٢١كم جنوبى أسوان غرب النيل، ينسب الاسم إلى اسم المعبد الذى شيد فى عهد الملك النوبى «أجفر آمون» أوائل العصر البطلمى[١٥٧].

٨ - سخت فى سخا:

هذه المدينة الواقعة ضمن مدينة كفر الشيخ ورد اسمها فى اللغة المصرية shwt وفى القبطية caqou (مع مرادفات عديدة) وهى عاصمة الإقليم السادس من أقاليم مصر السفلى يمكن نسبة الاسم للمعبودة سخت ربة الحقول والمراعى.

٩ - سين Sin:

إلى أقصى الشرق حيث سيناء والتى اكتسبت اسمها من معبود القمر لدى الساميين وهو «سين»[١٥٨].

١٠ - طريق «آمون» و ميت رهينة :

اشتق اسم ميت رهينة من التسمية المصرية تاميت رهنى T3–mit–Rhny وتعنى «طريق» الكباش، وكان الكبش رمزا مقدسا للمعبود آمون[١٥٩].

١١ - نهت nht فى بنها:

تشير التسمية إلى الشجرة المقدسة التى كانت رمزا للمعبودة حتحور وبقيت التسمية فى «بن ـ نهت Pn-nh »بنها الحالية ومن الاشتقاق ذاته بردنوها (بنى مزار) ثم أضيف مقطع الأشراف[١٦٠].

الخاتمـة:

تنتشر الأسماء العمرانية ذات الاشتقاقات الدينية بكافة مناحى مصر سواء بأعلاها أم بأسفلها بل صحاريها وتخومها، وتعددت المراكز العمرانية المشتقة أسماؤها من مصدر دينى واحد، مثل «دمنهور» بشمال غربى الدلتا ويترادف اسمها مع «أبو هور» فى أقصى جنوب مصر (أسوان)، ومن بر – آمون (الفرما) بشمال سيناء إلى «القلمون» بواحة الداخلة فى أقصى الغرب والمصدر مشترك بين الاسمين، وتتكاثف الأسماء بقلب الوادى والدلتا وتتعدد النماذج.

وقد استأثرت الدلتا بأكبر عدد من المسميات ذات الدلالة الدينية خاصة محافظات القلب مثل الغربية والمنوفية و الدقهلية، وعلى الجانب الشرقى من الدلتا فى الشرقية والقليوبية، وتنتشر هذه الأسماء أيضا بغربى الدلتا حيث توجد بالبحيرة وأيضا فى كفر الشيخ، وتقل كثيرا بالأطراف الشمالية للدلتا، ويتمشى ذلك مع تعدد عواصم ومراكز الدلتا الحضارية.

تأتى قنا بمصر العليا كأولى الأقاليم التى نالت قسطا كبيرا من الأسماء العمرانية ذات الاشتقاقات الدينية وذلك يتفق مع وجود طيبة عاصمة الإمبراطورية المصرية القديمة ومركز العديد من المعبودات، وكذلك نقادة المركز الحضارى المهم لمرحلة ما قبل الأسرات، ويأتى إقليم شمال الصعيد فى مرتبة تالية إذ توجد بنى سويف والمنيا والفيوم، والملاحظ على توزيع الأسماء بصعيد مصر أنها تقل كثيرا بسوهاج بالرغم من دور إقليمها القديم، وأيضا أسوان وأسيوط.

يعزى هذا التفاوت فى توزيع المسميات بمصر العليا إلى وجود مركزين دينيين هما خمنو (الأشمونين) أو بلدة الثامون المقدسة والتى تأثرت بها كل من المنيا وبنى سويف والفيوم، والمركز الآخر بطيبة فى الجنوب حيث كانت مركزا حضاريا ودينيا ذات أهمية كبيرة مما انعكس على إقليمها، وقلت المسميات بهامشى هذين المركزين.

وكان لإقليم العاصمة الكبرى «منف» وبلدة التاسوع المقدس «أيونو» حاضرة الدولة القديمة دور مهم فى انتشار الأسماء العمرانية المرتبطة بمعبودات الإقليم سواء داخل نطاقه الجغرافى إقليم القاهرة الكبرى (الجيزة – القاهرة) حيث تعددت بها الأسماء وتكاثرت بصورة كبيرة، ومن ثم انتقلت منه إلى بقية أقاليم مصر.

وكما كان التداخل الحالى لأسماء المراكز العمرانية ذات الأصول الدينية يعطى دلالة على انتقال هذه الأسماء من مواطنها الأصلية كانتقال الأفكار والعقائد ذاتها، فكان انتقال عبادة آمون من طيبة إلى الدلتا وقد انتشرت معه الأسماء المرتبطة به ومن سبدو فى مصر العليا إلى صفط، ومن أوزيريس بقلب الدلتا إلى أبو صير بشمال الوادى وبين هذا وذاك «حور» وتعدد مواضعه وبالتالى انتشار اشتقاقاته بأقاليم مصر المختلفة.

اختلفت الآراء فى تفسير هذا التداخل والتشابه بين هذه المسميات بنواحى مصر، ويعلله الأثرى «زيته Sethe» بأنه أثر من آثار اتحاد سياسى قديم فرض فيه أهل "أيونو" عقائدهم الشمالية على أهل الصعيد، واستدل على ذلك بإطلاق أونو على ثلاث مدن كبرى بالصعيد وهى إسنا وأرمنت ودندرة، بالإضافة إلى إطلاق أسماء معبودات وآلهة شمالية على مدن متعددة بجنوب مصر.

ويرى «كيس Kess» أن تشابه المسميات والرموز الدينية بكل من مصر العليا والسفلى كان أثرا من آثار السياسة التى اتبعها أوائل ملوك العصور التاريخية للتقريب بين أهل الإقليمين منذ الألف الرابع قبل الميلاد[١٦١]، أى إن هدف الوحدة والاندماج كان أحد وسائله ذيوع وانتشار أسماء المعبودات عن طريق إطلاقها على المراكز العمرانية بين أقاليم مصر، مما أدى إلى تشابه أسماء المحلات العمرانية بالوادى والدلتا.

ويشبه «إرمان Erman» المعتقدات الدينية فى مصر القديمة بالأمراض «الوبائية» فى انتشارها بمواضع متعددة ومتنوعة بعيدا عن أوطانها الأصلية ومراكز عبادتها الأولى، ويعزو «إرمان» ذلك لطبيعة مصر الجغرافية والتى يمكن التحرك خلال أقاليمها بكل يسر والانتقال من أقصاها إلى أقصاها دونما عائق يذكر خاصة مع وجود شريان حيوى كنهر النيل[١٦٢]، فتبعا لذلك انتقلت الأسماء من مصر العليا إلى السفلى والعكس مع انتقال الأفكار وحركة السكان أيضا.

كان من أسباب هذا الانتشار أيضا موقع العاصمة وهوية الأسرة الحاكمة، فكان لموقع العاصمة أثره الأكبر فى انتشار معبودها وسيطرته على بقية الأرباب وساعد على ذلك انتماء

الأسرة الحاكمة لهذا المعبود أو ذاك الرب فيكون له السيادة ومن ثم انتشار مسماه وإطلاقه على مراكز متعددة، ومع تعدد عواصم مصر القديمة[١٦٣] وتباين مواقعها (منف، طيبة، أخت – آتون، اللشت، بر – رعمسيس، تانيس...) أتاح لأسماء الأرباب والآلهة الانتشار والذيوع بكافة مناحى مصر.

ويبدو أن تكرار ارتباط اسم المحلات العمرانية لنفس المعبود فى نواحى مصر المختلفة هو تكرار على سبيل التبارك ومثل ذلك نراه فى تكرار ما يسمى بنظرية الخلق ومذاهب نشأة الوجود والذى اعتبره البعض نوعا من المنافسة بين الأقاليم فى ادعاء كل فريق يقدم معبوده ومدينته لربما كانت هى الأخرى ليست منافسة بقدر ما هى تكرار على سبيل التبرك وتجديد دماء العقيدة بغرض الانتشار والامتداد.

سواء أكان تأثير الدوافع السياسية أم الدينية أم حتى موضع العاصمة أم كل ذلك مجتمعا سببا فى انتشار المسميات العمرانية ذات الدلالات الدينية، فإن المؤكد أن هذه الأسماء انطبعت فى أسماء المراكز العمرانية بمصر وتعطى تفسيرا لحلقة من حلقات التطور الحضارى لخريطة أسماء المراكز العمرانية فى مصر.

والملاحظ فى كل ما ورد من مسميات المحلات العمرانية انتسابها لمعبودات كانت ذات قدسية خاصة فى الديانة المصرية القديمة وعند المصرى القديم محببة إلى قلبه ولم نجد من بينها فى نطاق ما سبق سرده معبود مثل «ست» وهو معبود الشر والذى كان ممقوتا لدى المصريين.

□□□

أسماء البلاد المتوارثة من مصر الفرعونية

دكتور/ جلال أحمد أبو بكر
كلية الآداب - جامعة المنيا

سوف يتم سرد الأماكن حسب ترتيبها الأبجدى مضافا إليها المقاطع التى دخلت فى تركيب التسميات الحديثة مثل: **تل**، **جبل**، **صفط**، **كوم**، **محلة**، **منية**، **ميت**، **نجع**، **وادى**... إلخ. يستثنى من هذه التسميات البلاد التى ورد ذكرها فى بحث: **"أسماء المحلات العمرانية وأصولها الدينية القديمة"**.

(أ)

– **أبو تيج (أسيوط):** عن الأصل المصرى القديم بوتكا( ) bw-tk3 بمعنى مخزن الغلال.

– **أبو تشت (نجع حمادى):** عن الأصل المصرى القديم برجاجات( ) -pr d3d3t بمعنى بيت القمة أو بيت الرأس.

– أبيدوس (محافظة سوهاج) عن الأصل المصرى القديم أبجو 3bdw ربما بمعنى الماكثة فى حضن الجبل ثم حرفت أبدو.

– **أبطو (مركز دسوق)/تل إبطو:** عن الأصل المصرى القديم برواجبت( ) pr-w3t بمعنى مقر المعبودة واجيت معبودة المنطقة عرفت بعد ذلك بوتو ومقرها الحالى تل الفراعين.

– **أتريب (٤ بلاد)، تل أتريب:** عن الأصل المصرى حت بيت( ) Ht-rpit بمعنى معبد وسط الأرض، كتبت فى القبطية كالنطق الحالى أثريب.

– **أخميم:** عن الأصل المصرى خنت مين( ) hnt-Min بمعنى واجهة معبد مين رب المنطقة.

– **إدفو (٦ بلاد):** عن الأصل المصرى جباو( ) db3w ربما بمعنى المقصورة أو المحراب، وفى القبطية ثبو.

– **أرمنت:** عن الأصل المصرى برمنت Pr-Mntw: معبد المعبود مونتو وكتبت فى القبطية بالنطق الحالى نفسه: إرمونت.

– **إسنا:** عن الأصل المصرى تاسنى( ) t3-sni وتعنى أرض العبور، أو عن اللفظة المصرية ( ) Snty.

– **أسيوط:** عن الأصل المصرى ساوى s3wty بمعنى المحروسة(*) أو المحمية كتبت فى القبطية سيوت.
– **أسوان:** عن الأصل المصرى سونو( ) swnw وتعنى السوق وفى القبطية سوان.
– **الأدبية (السويس):** عن الأصل المصرى( ) idb بمعنى الشاطئ.
– **الأزبكية:** عن الأصل المصرى القبطى أزباكى وتعنى المدينة القديمة.
– **الأشمونين (ملوى – المنيا):** عن الأصل المصرى شمون أو خمون( ) /hmnw hmwn بمعنى بلدة الثمانية أو الثامون hmnw (إحدى مذاهب الخلق الأربعة فى مصر القديمة).
– **البقلية (المنصورة):** عن الأصل المصرى القديم برإقرت( ) pr–ikrt بمعنى بيت الحكمة فى إشارة إلى المعبود تحوت رب الحكمة والمعرفة.
– **البربا (جرجا) وأسيوط والمنيا:** عن الأصل المصرى بارابر( ) p3–r–pr بمعنى المعبد.
– **البهنسا (بنى مزار – المنيا):** عن الأصل المصرى( ) pr–mdd ربما بمعنى بيت الالتقاء.
– **الحيبة (بنى سويف):** عن الأصل المصرى( ) Ht–bnw بمعنى قصر طائر الفونكس المقدس.
– **الدابة (نجع حمادى):** عن الأصل المصرى تبنيس (دفانيس) وتعنى النخيل المقدس.
– **الدميرة (طلخا):** عن الأصل المصرى تامرى وتعنى أرض الفيضان وهى إحدى تسميات مصر
– **الزقازيق:** عن الأصل المصرى(dk3–dk حقاحيق وتعنى صغار السمك.
– **السيرابيوم (إسماعيلية):** عن الأصل المصرى الذى ينسب المنطقة للمعبود سيرابيس (أوزير – حابى).
– **السنطة (غربية):** عن الأصل المصرى شنجة sndt وتعنى شجرة السنط المعروفة باسم أكاسيا النيل أو ربما الأصل المصرى سنتت sntt وتعنى المشروع.
– **الطائف:** عن الأصل المصرى( ) t3–i3bt الأرض الشرقية لوقوعها شرقى مكة المكرمة.
– **العرابة (المدفونة):** عن الأصل المصرى r–pr بمعنى المعبد، ربما إشارة إلى معبد سيتى الأول.

(*) المحروسة هى معنى تسمية أسيوط ثم أطلقت على مصر بأكملها فأصبحت: مصر المحروسة.

– **الفيوم**: عن الأصل المصرى القديم بيوم( ) p3–ym وتعنى اليّم أو البحر ثم اختلطت الباء مع الفاء.

– **الكاب**: عن الأصل المصرى نخاب( ) Nhb نسبة للمعبودة نخبت أنثى النسر رمز مصر العليا.

– **اللاهون (بنى سويف)**: عن الأصل المصرى r–hni وتعنى مصب البركة أو فم البحيرة، وتبادلت الراء مع اللام والحاء مخففة.

– **المنيا**: عن الأصل المصرى منى( ) Mni، المرسى، المرعى، الأرض، أو من الأصل المصرى منعت خوفو $Mn^{c}t$ وتعنى أرض مرضعة الملك خوفو.

– **المنشأة (سوهاج)**: عن الأصل المصرى الذى يعنى العزبة أو المؤسسة(٭٢).

– **المطاعنة (قنا)**: عن الأصل المصرى( ) ^{c}dny

– **المعادى**: عن الأصل المصرى معتى( ) $M3^{c}ti$ بمعنى ينقل – يقود، أو حتى ضفة النهر.

– **الميدامود (شمال الأقصر)**: عن الأصل المصرى مادو( ) M3dw وحرفت إلى الاسم الحالى.

– **الواحات**: عن الأصل المصرى وحان( ) wh3t بالمعنى نفسه.

(ب)

– **باط اسمو العروس (ديروط – أسيوط)**: ربما عن الأصل المصرى الذى ينسب المنطقة للمعبودة بات رمز حتحور معبودة المنطقة.

– **بردنوها (بنى مزار – المنيا)**: عن الأصل المصرى برنهت( ) Pr–nht بمعنى موطن شجرة الجميز رمز المعبودة حتحور.

– بركة السبع (منوفية): عن الأصل المصرى بركة.

– **برمودة (منوف – محافظة المنوفية)**: عن الأصل المصرى الذى يُنسب للمعبودة رننوت ربة الحصاد. (قارن تسمية شهر برمودة القبطى).

---

(٢) وردت حوالى ٣٣٠ بلدة باسم المنشية: محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ص ٣٩٦–٤٠٧.

– **برنيس (البحر الأحمر):** ينسب إلى اسم الملكة **برنيكى أم بطلميوس الأول.**
– **بسيون (غربية):** عن الأصل المصرى القديم ويعنى الحمام.
– **بطروس (أبو حمص، بحيرة):** عن الأصل المصرى باتارسى( ) P3-t3-rsy وتعنى الأرض الجنوبية، كتبت فى القبطية بالنطق نفســه ثم غلظت التاء.
– **بنها:** عن الأصل المصرى بن نهت( ) pn-nht رمز المعبودة **حتحور** ، كتبت فى القبطية بنهاو.
– **بهبيت (سمنود ، الفيوم ، العياط) ويضاف الحجر/الحجارة:** عن الأصل المصرى برحبيت pr-hbyt وتعنى بيت الأعياد.
– **بولاق:** عن الأصل المصرى بيلاق وتعنى الجزيرة الأخيرة.
– **بولاق الدكرور:** عن الأصل المصرى تكرور( ) t3-krrt وتعنى أرض الضفادع.

(ت)

– **تُّمى الأمديد (المنصورة):** عن الأصل المصرى( ) dmi وتعنى المدينة وذكرت فى القبطية تمويس.
– **تهامة (السعودية):** عن الأصل المصرى( ) t3-hm وتعنى الأرض الساخنة لشدة حرارتها الدائمة.
– **تيماء (السعودية):** عن الأصل المصرى( ) t3-m3w وتعنى أرض الحق أو الأرض الجديدة.
– **تونة الجبل (المنيا)، تونة (المنزلة)، التونة (شبين القناطر):** ربما عن الأصل المصرى تاحنى وتعنى أرض البحيرة أو عن الأصل المصرى تاونة وتعنى أرض الأرنب البرى (بالنسبة للأولى).

(ج)

– جرجا: عن الأصل المصرى جرجة( ) drdt وتعنى: العزبة، المؤسسة، المنشية.

(ح)

– حتنوب (محاجر بالمنيا): عن الأصل المصرى حت نوب( ) ht-nwb وتعنى قصر الذهب ربما لقيمة أحجار المرمر التى كانت تستخرج من هذه المحاجر.
– حورانى (فارسكور، دمياط): عن الأصل المصرى الذى ينسب المنطقة للمعبود حور (حورس).

(د)

– **دراو (أسوان)**: عن الأصل المصرى – تارو( ) T3-R3w (قارن اسم طرة/حلوان).

– **دست الأشراف (كوم حمادة)**: عن الأصل المصرى حت ست( ) Ht-3st وتعنى قصر المعبودة إيزيس المعبودة ذات الشهرة فى الديانة المصرية القديمة.

– **دمياط**: عن الأصل المصرى دمية( ) dmit وتعنى المدينة ثم غلظت التاء فى النطق.

– **دندرة**: عن الأصل المصرى تانثرت( ) t3-ntrt وتعنى أرض المعبودة حتحور ربة دندرة.

– **دنديل (بنى سويف)**: عن الأصل المصرى تانثرت ( ) t3-ntrt وتعنى العمود المقدس للمعبودة حتحور.

– **دهتور (زفتى غربية)**: عن الأصل المصرى ( ) Ht-twt-Rc وتعنى قصر تمثال المعبود رع.

– **دهروط (الفيوم)**: عن الأصل المصرى الذى يعنى أرض المعصرة.

– **ديمية السياع (الفيوم)**: عن الأصل المصرى ( ) dmi وتعنى المدينة، وربما أضيفت السباع لوجود تماثيل لأبى الهول بالمنطقة.

(س)

– **سخا (الدقهلية)**: عن الأصل المصرى الذى ينسب المنطقة للمعبودة سخة sht ربة الحقول والمراعى، كُتبت فى القبطية سخوى.

– **سقارة**: عن الأصل المصرى( ) skr الذى ينسب المنطقة للمعبود سوكر رب الموتى والذى يتداخل مع أوزير فى النصوص المصرية.

– **سرابيط الخادم (سيناء)**: عن الأصل المصرى الذى ينسب المنطقة للمعبود سوبد( ) spd الذى يصّور بشكل صقر جاثم.

– **سمنود (غربية)**: عن الأصل المصرى ثب نثر( ) tb-ntr وتعنى الكبش المقدس رمزا لمعبود المنطقة.

– **سمهود (نجع حمادى)**: عن الأصل المصرى سما بهدت( ) Sm3-bhdt.

– **سنبادة (المحمودية)**: عن الأصل المصرى الذى ينسبها للمعبودة بات P3t ربة المنطقة والتى تغلبت عليها حتحور فى العصور التالية.

– **سيوة**: عن الأصل المصرى ثاى t3t أو حتى عن الأصل المصرى( ) dw-ntr وتعنى الجبل المقدس.

(ش)

– **شبرا، كفر شبرا(*):** عن الأصل المصرى الذى يعنى العزبة أو الحقل أو الغيط، كتبت فى القبطية بالنطق نفسه: شبرو.

– **شبرامنت:** عن الأصل المصرى الذى يعنى: المزرعة الغربية.

– **شبراخيت:** عن الأصل المصرى الذى يعنى المزرعة الشمالية أو البحرية.

– **شبراريسى:** عن الأصل المصرى الذى يعنى المزرعة الجنوبية أو القبلية.

– **شطب (أسيوط):** عن الأصل المصرى شاحتب ( ) s3i–htp وتعنى المعبود شاى (رب المنطقة) مستقر أو راضى.

– **شنهور (قوص):** عن الأصل المصرى شانحور S–n–Hr والتى تعنى: بركة مياه حورس أو بحيرة حورس.

– **شونى / شونة (تلا – منوفية):** عن الأصل المصرى شونة( ) swnt وتعنى مخزن الغلال أو الشونة.

(ص)

صا الحجر (محافظة الغربية): عن الأصل المصرى ساو( ) S3w وهى المدينة التى كانت عاصمة لفراعنة الأسرة السادسة والعشرين ونسبوا إليها وعرف عصرهم بالعصر الصاوى.

– **صان الحجر (شرقية):** هى التى عرفت باسم تانيس (شرق الدلتا) وذكرت فى النصوص الأشورية صانى، وفى التوراة صوعن.

– **صفط الحنة (أبو حماد شرقية):** عن الأصل المصرى سخت حنو( ) Sht–hnw وتعنى مرعى الحناء أو حقل نبات الحناء.

(ط)

– **طحا (المنيا)(*٢):** عن الأصل المصرى تاحت( ) t3–ht وتعنى القصر.

(*) ورد اسم شبرا لعدد ٢٠٣ بلدة فى مصر: محمد رمزى، القاموس الجغرافى، الفهرس، صفحات ٢٥٥–٢٦٣ و ص ٣٥٢ وما بعدها.

(*٢) ورد ذكر ٣٧ بلدة مضافا إليها كلمات للتفرقة مثل طحا الأعمدة، طحا العمودين... إلخ. محمد رمزى، فهرس القاموس الجغرافى، ص ١٨ وما بعدها.

– **طحا نوب (المنيا):** عن الأصل المصرى تاحتنوب( ) t3-ht-Inp بمعنى قصر أو معبد أنوبيس، وردت فى القبطية بالتسمية نفسها: تحنوب

– **طرانة (كوم أبو بللو – منوفية):** عن الأصل المصرى الذى ينسب المنطقة للمعبودة أرمونتس معبودة الفيوم.

– **طرة (حلوان):** عن الأصل المصرى تاراو ( ) T3-R3w كاسم لمحاجر طرة التى يُستخرج منها الحجر الجيرى الأبيض.

– **طما (سوهاج) و طماى الزهايرة (المنصورة):** عن الأصل المصرى( ) Ht-Tmt وتعنى معبد آتوم.

– **طهنا (المنيا):** عن الأصل المصرى تادهنى( )T3-dhnt وتعنى الجبهة، أو المتقدمة، لوقوعها فى منطقة عالية بارزة من الجبل.

– **طيبة (الأقصر) والمدينة المنورة، ومدينة طيبة (الإفريقية):** عن الأصل المصرى تابت( ) t3-ipt وتعنى الحرم المقدس.

(ع)

– **عرفات (جبل عرفات المقدس – بالسعودية):** عن الأصل المصرى عربت وتعنى سلم السماء أو مكان الصعود والهبوط من السماء، كتبت أيضا بمخصص الدرج( ).

– **عين شمس (القاهرة – المنيا)** : عن الأصل المصرى( ) iwn اسم المدينة القديمة (أون) وأضيفت إليها الشمس رمزا للمنطقة.

– **عين السخنة (السويس):** عن الأصل المصرى باسخنة( ) P3-shnt ربما بمعنى مكان الإبحار كُتبت أيضا سخمت ، سخميس.

– عنيبة (أسوان – مركز الدّر): عن الأصل المصرى **حتنبا**( ) Ht-nb3 ربما بمعنى قصر الوتد.

(ف)

– **فاقوس (محافظة الشرقية):** عن الأصل المصرى( ) P3-Krs والتى تعنى المدفن ثم أُسقطت الراء.

(* ٢) ورد ذكر ٣٧ بلدة مضافا إليها كلمات للتفرقة مثل طحا الأعمدة، طحا العمودين ... إلخ. محمد رمزى، فهرس القاموس الجغرافى، ص ١٨ وما بعدها.

– **فرشوط (محافظة قنا):** عن الأصل المصرى برشوت.

(ق)

– **قاو (أسيوط):** عن الأصل المصرى( ) dw-k3 وتعنى الجبل العالى وردت فى النصوص القبطية (قو).

– **قرنة (مرعى)، القرنة (الأقصر):** عن الأصل المصرى قرنة( ) krnt وتعنى قرن الشىء أو طرفه ربما لوقوعها فى طرف الجبل.

– **قفط (محافظة قنا):** عن الأصل المصرى جبتيو( ) Gbtyw ووردت فى اللغة القبطية بالنطق الحالى نفسه جفط أو جبط.

– **قنا:** عن الأصل المصرى قنى( ) kni وتعنى الحاضنة، إشارة إلى ثنية النيل عند قنا، فهى تحتضن النيل عند هذه المنطقة.

– **قوص (محافظة أسوان):** عن الأصل المصرى جوص فى النصوص القديمة، ووردت فى القبطية كوس Kwc (قارن القوصية أسيوط).

– **قيس ألهار (طنطا)، القيس (بنى مزار)، القوصية (أسيوط):** عن الأصل المصرى قيس( ) kis كاسم للمعبودة قيس من المعبودات المصرية ذات الصلة بحتحور.

(ك)

– **كفر الفرعونية/الفرعونية (أشمون):** عن الأصل المصرى برعو( ) Prᶜw نسبة إلى اللقب المصرى للحاكم المصرى الفرعون، ويعنى: الباب العالى أو القصر العظيم.

– **كوم أمبو (أسوان):** عن الأصل المصرى نبت( ) Nbyt وتعنى الذهبية ثم حرفت فى النصوص إلى (أمبوس).

– **كوم أتريب (أخميم)، كوم أتريب (بنها):** عن الأصل المصرى الذى ينسب المنطقة للمعبودة المصرية ربيت rpit والاسم يعنى المرأة المحترمة.

– **كوم الخبيزة (دلتا):** عن الأصل المصرى آخبيت( ) 3h-bit ربما فى إشارة إلى الأحراش التى خبأت فيها إيزيس ابنها حورس خوفا من عمه ست طبقا للأسطورة الأوزيرية.

– **كومير (إسنا):** عن الأصل المصرى برمرو( ) Pr-Mrw وتعنى موطن الغزال، رمزا للمعبودة عنقت معبودة منطقة إسنا وإحدى ثالوث الشلال.

(م)

– **مارينا، ماريا (الإسكندرية):** عن الأصل المصرى مريت( ) Mryt وتعنى الشاطئ أو المرسى.

– **مكة المكرمة:** عن الأصل المصرى مكت( ) Mkt وتعنى المحروسة والمحمية والمصونة.

– **مشتول (٤ بلاد: مشتول السوق، مشتول القاضى، مشتول الطواحين، مشتول بلبيس):** عن الأصل المصرى مجدول( ) mdd–r وتعنى: المجدل، الحصن، البرج، وردت بالنطق نفسه فى القبطية مشتول

– **ملوى (المنيا):** عن الأصل المصرى مرو( ) Mri, Mrw ( ) والتى وردت فى القبطية منلوى بمعنى المستودع.

– منف: عن الأصل المصرى من نفر Mn–nfr وتعنى الأثر الجميل ثم وردت فى القبطية منفى.

– **منفلوط (أسيوط):** عن الأصل المصرى الذى يعنى: مقّر الحمار الوحشى.

– **منوف/منوفية:** عن الأصل المصرى( ) bw–nfr وتعنى المكان المفضل، أو المقام الجميل، وردت بالنطق نفسه فى اللغة القبطية مانوف.

– **منقباد (أسيوط):** وردت فى النصوص القبطية مانكبوت.

– **ميدوم (الوسطى – بنى سويف):** وردت فى النصوص المصرية مرتوم( ) Mr–tm بمعنى محبوب المعبود آتوم معبود منطقة هليوبوليس.

– **ميت أبو الكوم (منوفية) ميت رهينة (جيزة):** عن الأصل المصرى ميت رهنى Mit–Rhny وتعنى طريق الكباش ربما إشارة إلى طريق بهيئة أبى الهول كان يوصل للمنطقة(١٦٤).

– **منية النصر(١٦٥):** عن الأصل المصرى منى( ) Mni ربما بمعنى الميناء أو المرسى (قارن المنيا).

– **مير (أسيوط) ميرسويد (الواسطى):** عن الأصل المصرى مريت( ) Mryt بمعنى الضفة، أو الشاطئ أو الجرف أو الجسر وردت فى القبطية بالنطق نفسه: مير

(ن)

– **نجع الطينة (جرجا):** الطينة عن الأصل المصرى ثنى( ) tni وهى تسمية المقاطعة الثامنة من أقاليم مصر العليا وعاصمتها أبيدوس.

– **النوبة:** عن الأصل المصرى نوبة( ) Nwbt وتعنى أرض الذهب أو بلاد الذهب.

(هـ)

– **هّو، هّو الحيط، هّو الحمراء (نجع حمادى):** عن الأصل المصرى القديم( ) Ht-w وتعنى القصر.

– **هوارة(*) (الفيوم):** عن الأصل المصرى حت وعرة وتعنى قصر الربوة أو حصن الناحية.

– **هوربيط (كفر صقر –٠ شرقية):** عن الأصل المصرى حت بيت( ) Ht-bit وتعنى قصر النحلة، أو حتى حوربيت Hr-bit أو حورس الشمال.

– **هور/قصر هور (أسيوط):** عن الأصل المصرى حرور ويعنى الصقر الكبير.

(و)

– **وادى الريان (الفيوم):** عن الأصل المصرى( ) R3-N3 راين.

(ى)

– **يثرب (المدينة المنورة – السعودية):** وردت كاسم قديم للمدينة المنورة عن الأصل المصرى إيثاريب ( ) Itrib وتعنى الملاذ أو الملجأ أو المهرب أو حتى مكان الاحتماء.

□□□

(*) وردت عدة بلاد بتسمية هوارة: هوارة القبلية، هوارة المقطع، هوارة القصب، هوارة عدلان، هوارة عجلان.

الفصل الخامس

الأصول المشتركة بين اللغتين المصرية القديمة والعربية(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ١ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ٢ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ٣ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ٤﴾

صدق الله العظيم

[سورة الرحمن: الآيات ١ – ٤]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ٢٢﴾

صدق الله العظيم

[سورة الروم: الآية ٢٢]

اللغة ظاهرة إنسانية يتميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات ويعتقد علماء اللغات أن هناك لغة أم واحدة خرجت منها تحت ظروف بيئية وجغرافية كل اللغات الرئيسية، ويعتقد الكثيرون أن اللغة العربية هى اللغة الأم لأنها أغنى اللغات بالأصول السامية القديمة من حيث المفردات والقواعد[١].

ويضع علماء اللغات اللغة المصرية القديمة بين السامية والحامية فهى ليست سامية خالصة، كما أنها ليست حامية خالصة[٢] ويقول «إرمان» إن اللغة المصرية القديمة قريبة من اللغات السامية كالعبرية والعربية؛ إذ إن لها خاصية الحروف السواكن كاللغات السامية.

واللغة – كما يقول علماء اللغات – كائن حىّ ينمو ويتطور، وهكذا كانت اللغة المصرية القديمة فهى لغة مطواعة هيأت لها ظروف الحياة فى وادى النيل ما لم يهيأ لغيرها، فلم تقف جامدة بل كانت دائمة التطوير[٣].

(*) بحث ألقى فى مؤتمر الفن واللغة الذى أقامته جامعة المنيا (كليات: الآداب – الألسن – الفنون الجميلة) فى الفترة من ٢٤ – ٢٦ مارس ٢٠١٣ م بمقر جامعة المنيا.

وقد ارتبطت اللغة المصرية باللغات السامية، وجاء التشابه فى تراكيب جذور الألفاظ وفى القواعد النحوية[٤]، كما كان للغة المصرية تأثير كبير فى لغات شعوب الشرق الأدنى القديم[٥]، فهى الأطول استخداما إذ استمرت كلغّة حية ما يقرب من أربعة آلاف عام.

وتكاد تجمع دراسات علماء اللغات أن الخط الهيروغليفى هو المصدر الأساسى لكل أبجديات العالم؛ إذ إنه بعد عدة مراحل تمكن المصرى القديم من الأبجدية (بعدد ٢٤ حرفا) انتقلت بعدها إلى شرق آسيا فأخذت عنها الحروف الفينيقية ثم انتهت بعد ذلك إلى أوربا فكانت أصلا للحروف اليونانية ثم الرومانية (اللاتينية)، ومن الفينيقية تفرعت الآرامية (وتضم اللغات: العبرية والعربية والسوريانية والهندية)، ثم اللغة اليونانية (والتى بقيت منها: الرومانية فى أوربا، والقوطية فى ألمانيا والسلافية فى روسيا).

ومعروف فى علم الاشتقاق اللغوى أنه قد يتشابه فى جميع اللغات لكنه من النادر بين أى لغتين أن يتفقا فى استخدام الجذر الواحد أو أحد مشتقاته للتعبير عن معنى مجازى، وهذا هو ما حدث بين اللغتين المصرية القديمة والعربية فى عدة مواضع[٦].

غير أن اللغة المصرية تفردت عن جيرانها ببعض المميزات، كان منها ابتداع أكثر من تسمية للكلمة، بالإضافة إلى استخدام صيغ فعلية مرنة يمكن عن طريقها التعبير عن جمل بسيطة قصيرة بنحو عشرين أسلوبا مختلفة الأزمنة، وبصيغ فعلية واسمية مختلفة.

وتحوى اللغة المصرية ما يقارب ٣٠٠ أصل مشترك بينها وبين اللغات السامية، وهى غنية بمفرداتها التى يزيد ما هو معروف منها عن ١٢٠ ألف كلمة، وعدد من الرموز الهيروغليفية يزيد عن ٧٠٠ رمزا، ولربما استغرق هذا الجهد لاختصاره إلى كتابة تتألف من ٢٤ حرفا بضعة آلاف من الأعوام، كما تحوى اللغة المصرية ١٥٠ رمزا صوتيا، وكذلك مائة مخصص على الأقل[٧].

مقارنـــة

ورد فى نصوص السير الذاتية استخدام الفعل 𓁹 ir بمعنى يوظف أو يعّين فى وظيفة ما[٨] كما فى النص التالى:

ir.n.f wi m TAty m niwt.f rsyt

جعلنى (= عيننّى) وزيرا على مدينته الجنوبية[٩].

وقد ورد فى الذكر الحكيم ما يماثل هذا الاستخدام للفعل، إذ ورد فى سورة يوسف ﴿ قَالَ ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ۖ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾ ﴾ [سورة يوسف: آية ٥٥] فالفعل «جعل» هنا يعطى معانى التكليف والتوظيف والتعيين وغيرها[١٠].

ونفس الأمر فى استخدام فعل rdi (أو اختصارا: di) فهو يعطى معانى التعيين والتوظيف والتكليف خاصة فى تعبير rdi–Hr[١١].

rdit.f wi m HqA wHyt

وضعنى (= عيننى) حاكما لقبيلة(١٢).

rdi.n.f wi m Hry niwt.f

عيننى رئيس مدينته.(*)

وأحيانا ما يجمع الفعلين فى جمل واحدة، وفى هذه الحالة يصبح ir هنا بمعنى:

كى يقضى وقتا: (to pass time)

.rdi. (tw) iry–i hrw m i33

أتيح لى أن أقضى يوما فى منطقة إيا yaa[١٣].

ومعنى الفعل فى الحقيقة يتغير تبعا لسياق الجملة، ولذلك فقد يرْد فعل ir بمفرده أو مع أفعال أخرى بعدة معان، على سبيل المثال:

* بمعنى يجعل أو يسبب (to cause).

ir. n wi ªry.i m rxxy

جعلنى قلمى مشهورا.

(وهو هنا من الأفعال ذات المفعولين التى يندر وجودها فى اللغة المصرية).

* يرْد الفعل بمعنى يؤدى أو ينجز (to perform).

ir. n–i xtw n H3ty–ª أدّيت مهاما للحاكم.

* ويرْد هذا الفعل بمعنى يبنى أو يشيّد (to build):

iw ir.n.i n.f Ht–nTr tn

لقد شيدت له هذا المعبد.

(*) بعد أفعال التعيين والجعل قد يحل حرف محل حرف مؤديا المعنى نفسه تقريبا. :whyt

.Fcd.p.66

rdi: Fcd,pp.154–155.

* ويرْد بمعنى يمضى مدة معينة أو يقضى وقتا أو يمكث (to stay)

ir. n.i grt rnpwt m Hq3

لقد أمضيت سنوات كحاكم.

* ويرْد أحيانا بمعنى «يتّم»، يصير (to become)

ir. tw nn mi-m

كيف تّم ذلك؟ أو كيف عُمل ذلك؟

* كما يرْد أحيانا بمعنى يحتفل أو يقيم احتفالا (to celebrate).

grH pf n irt h3kr

الاحتفال تلك بعيد هاكر.

(وفى هذه الحالة فإن الفعل **ir** هنا فى صيغة المصدر).

*ويرْد أحيانا بمعنى يرسم حّدا (make boundry):

irt Hm.f t3S rsyt

لقد رسم جلالته الحد الجنوبى.

* كما يرْد الفعل بمعنى يباشر أو يمارس (to perform):

irr s y tpt3

(إن العدالة مفيدة) لمارستها (أو أدائها أو إنجازها) على الأرض.

ومن معانى الفعل أيضا: يرجع أو يعود (or make coming) (to return):

ir n.k iw r kmt (١٤)

عد إلى مصر (حرفيا: اعمل لنفسك مجيئا).

وعن استعمال فعل ir كفعل مساعد، فقد أورد «جاردنر» (Eg. Gr. §485) ما يفيد أنه فى لغة العصر المتأخر فقد تتعارض صيغ الأفعال ذات الثلاثة سواكن وكذلك مع الأفعال المركبة والأفعال ذات الأصل الأجنبى وتتكون هذه الصيغ من فعل iri يتبعه فعل فى المصدر، وقد وردت أمثلة نادرة فى لغة العصر الوسيط Middle Egyptian.

iw ib.f ir.f dbdb

إنه قلبه يرتجف (يجعله يحدث صوتا مكتوما).

ir.s is-H3q m nbdw-qd

إنها (الكوبرا الملكية) تقوم بتدمير (إهلاك) أو حتى (سحق) الأشرار.

– ولأسباب غير معروفة، فإن أفعال الحركة أحيانا تعيد الصياغة (مع المحافظة على المعنى) مع فعل iri + المصدر.

irt.i Smt m Xntyt

لقد رحلت (حرفيا : عملت رحيلا) جنوبا.

– كما يرْد فى الألقاب الملكية، كما فى اللقب النيسوبيتى للملك آى

nsw-bity xpr-xprw-Ra ir m3at

ويرْد اللقب غالبا – مع لقب الوزير ربما باعتباره – الوزير – قاضى القضاة فيقال:

ir m3at

مقُر – محقق العدالة.

أما الفعل جعل فقد ورد فى آيات الذكر الحكيم بما لا يُحصى من معان كالتالى:

– ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾﴾ [سورة البقرة: الآية ١٩].

= يصمون آذانهم خوفا.

– ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [سورة البقرة: الآية ٢٢].

يجعل الأرض فراشا = يمهّدها ويجعلها بساطا ووطأة للاستقرار عليها.

يجعل لله أندادا = أمثالا من الأصنام يعبدونها .

– ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾ [سورة البقرة: الآية ٣٠].

جاعل فى الأرض خليفة = مورث، من يخلفنى فى تنفيذ أحكامى.

أتجعل فيها: أتخلق فيها؟ أتذر فيها؟

– ﴿فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾﴾ [سورة البقرة: الآية ٦٦].

= صيّرناها عبرة لمن يعتبر.

– ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِۦمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ [سورة البقرة: الآية ١٢٤].

جاعلك = مرسلك، باعثك، واهبك الإمامة والصدارة ومتخذك قدوة فى الدين.

- ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ﴾ [سورة البقرة: الآية ١٢٥].

= أبقيناه حصنا آمنا ومرجعا أو ملجأ وملاذا.

- ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ﴾ [سورة البقرة: الآية ١٢٦].

= اجعل البيت آمنا: انعم عليه بالأمان.

- ﴿ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً ﴾ [سورة البقرة: الآية ١٢٨].

= اكتب لنا ومّن علينا بنعمة الإسلام واجعلنا منقادين خاضعين مخلصين لك.

- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [سورة البقرة: الآية ١٤٣].

= تخيرناكم من بين الأمم متوسطين معتدلين.

- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً ۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ﴾ [سورة آل عمران: الآية ٤١].

= أرنى علامة وشاهدا.

- ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [سورة آل عمران: الآية ٥٥].

= مصّيرهم ورافع قدرهم.

- ﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾ ﴾ [سورة آل عمران: الآية ٦١].

= نقدّرها عليهم بكفرهم وبما كسبت أيديهم.

- ﴿ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ ﴾ [سورة آل عمران: الآية ١٥٦].

= يبقيه نكدا عليهم يشعرون بالندم دائما أبدا.

- ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ ﴾ [سورة آل عمران: الآية ١٧٦].

ألا يجعل = لن يقدر لهم نصيبا مفروضا.

- ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا﴾ [سورة النساء: الآية ٥].
جعلها = قدرها لأجلكم قوام معيشتكم وإصلاح أمركم.
- ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾﴾ [سورة النساء: الآية ١٥].
= يفرج كربهم ويعفو عنهم.
- ﴿فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾﴾ [سورة النساء: الآية ١٩].
يجعل = يبدله بنعمة وافرة.
- ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [سورة النساء: الآية ٣٣].
جعلنا = أورثناهم نصيبهم.
- ﴿فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾﴾ [سورة النساء: الآية ٩٠]، جعل عليهم سبيلا.
= فلا ترهقوهم بما لا يطيقون.
- ﴿وَأُو۟لَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾﴾ [سورة النساء: الآية ٩١].
جعلنا = حكمناكم فى أمرهم.
- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٠﴾﴾ [سورة المائدة: الآية ٢٠].
= بعث فيكم، وأرسل إليكم.
جعلكم ملوكا = ملّككم ونصَّب عليكم ووهبكم ملكا لا ينبغى لأحد.
- ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا﴾ [سورة المائدة: الآية ٩٧].
= أبقاها مقامًا وحرمًا آمنًا وقوامًا لمصالحهم دينا ودنيا.
- ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ﴾ [سورة المائدة: الآية ١٠٣].
= قدّر وحكم بعدله.
- ﴿وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ﴾ [سورة الأنعام: الآية ٦].
جعلنا = أجرينا الماء لا لنفعهم ولكن لإهلاكهم بما كسبت أيديهم.

- ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴿٩﴾﴾ [سورة الأنعام: الآية ٩].

= خلقناه، صورنا هيئته وتخيرناه من جنس الرجال لحكم يقدرها الخالق.

- ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ﴾ [سورة الأنعام: الآية ٢٥].

جعلنا = طمسنا عليها وجعلنا عليها أغطية كثيرة.

- ﴿قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ [سورة الأنعام: الآية ٩١].

= تستخدمونه فى غير ما خصص له، أوراقا مكتوبة مفرقة.

- ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾ [سورة الأنعام: الآية ٩٦].

جعل = أتخذه مكانا للراحة والأمان.

- ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ [سورة الأنعام: الآية ٩٧]، جعل لكم = تتخذونها هاديا ومرشدا أينما حللتم.

- ﴿وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [سورة الأنعام: الآية ١٠٠]، جعلوا = أشركوا فى عبادته واختلقوا من لم يقدّر الله.

- ﴿وَمَا جَعَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾﴾ [سورة الأنعام: الآية ١٠٧].

جعلناك = قدرناك وأوكلنا إليك مهمة الحفاظ عليهم، وألزمناك رعايتهم رقيبا يحى أعمالهم.

- ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ﴾ [سورة الأنعام: الآية ١١٢].

جعلنا = قدرنا له من يتربص به ممن خلقنا.

- ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا۟ فِيهَا﴾ [سورة الأنعام: الآية ١٢٣].

= قدرنا عليهم المكر والدهاء بما فعلوا.

- ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ [سورة الأنعام: الآية ١٢٤].

= الله أعلم على من ينزل رسالته ينوط بمهمة الرسالة من هو فى علمه ويختار لها الأبرار الأطهار، ومن هو المكلف بالرسالة.

- ﴿إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَـٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾﴾ [سورة الأعراف: الآية ٢٧].

= اتخذناهم فى حزبهم ومن على نفس شاكلتهم.

- ﴿وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [سورة الأعراف: الآية ٧٤].

جعلكم خلفاء = استخلفكم وأورثكم، اتخذكم وأبقاكم.

- ﴿فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٥٠﴾﴾ [سورة الأعراف: الآية ١٥٠].

= لا تساوى بى والظالمين، وتضمنى إلى حزبهم.

- ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ [سورة الأعراف: الآية ١٨٩].

= خلق وذرأ وأوجد من يشاركها الحياة.

- ﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [سورة الأنفال: الآية ١٠]، جعله = اتخذه بشارة ونذير سرور.

- ﴿إِن تَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [سورة الأنفال: الآية ٢٩].

= يرزقكم قرآنا مفصلا آياته يفرق به بين الحق والباطل، يجعله هداية ونورا.

- ﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُۥ فِى جَهَنَّمَ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿٣٧﴾﴾ [سورة الأنفال: الآية ٣٧].

= يجمع بين المتشابه، ويصيّره فى الجحيم نكالا بهم.

- ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾ [سورة التوبة: ٤٠].

جعل = أبدل حال المنافقين وخصهم بالهوان.

- ﴿ثُمَّ جَعَلْنَـٰكُمْ خَلَـٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾﴾ [سورة يونس: الآية ١٤].

= أورثناكم الأرض جيل بعد جيل واستخلفناكم بعد أهلكم.

- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ﴾ [سورة يونس: الآية ٦٧].
= أتخذه لكم سترا وحجابا وفى راحة من السعى.
- ﴿ فَقَالُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ [سورة يونس: الآية ٨٥].
= لا تتخذ منا وسيلة للافتتان وموضع عذاب.
- ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ [سورة يونس: الآية ١٠٠].
= يبقى عليهم أوزارهم لأنهم لا أمان لهم.
- ﴿ قَالَ ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ۖ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾ ﴾ [سورة يوسف: الآية ٥٥].
= كلفنى الأمر، وأوكل إلىّ مهمة الإشراف عليها.
- ﴿ وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ٱجْعَلُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ فِى رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ ﴾ [سورة يوسف: الآية ٦٢].
= أخفوها، ضعوها، وأرفقوها بأوعيتهم التى جاءوا بها.
- ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ ﴾ [سورة إبراهيم: الآية ٣٥].
= اجعله آمنًا وأبقيه واحة آمان وحصنًا وحرمًا.
- ﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ [سورة الحجر: الآية ١٦].
= ألقينا فيها وقسمناها منازلا للكواكب السيارة.
- ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ [سورة الحجر: الآية ٢٠].
= قدّرنا فيها أرزاقكم وما يعينكم على حياتكم.
- ﴿ فَجَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ ﴾ [سورة الحجر: الآية ٧٤].
قلبنا أوضاعها نكالاً بما اقترفوا.
- ﴿ كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾ ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ [سورة الحجر: الآيات: ٩٠ – ٩١].
= أهل الكتاب الذين اتخذوا القرآن أجزاء متفرقة يؤمنون ببعضه ويكفرون بالبعض.
- ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ [سورة الحجر: الآية ٩٦].
= يشركون معه فى العبادة.

- ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ ۗ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ [سورة النحل: الآية ٥٦].

= يكرسّون ويخصصون قسما لمن هو ليس فى إدراكهم.

- ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ ۙ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ [سورة النحل: الآية ٥٧].

= ينسبون لله البنات، ويخصون أنفسهم بما يحبونه من الذكور.

- ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ﴾ [سورة النحل: الآية ٧٢].

= خلق وأوجد من عدم وأبدع منه سلسلة نسب.

- ﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ [سورة النحل: الآية ٧٨].

أحسن خلقكم وأبدعه بما ينفعكم من الحواس.

﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا ﴾ [سورة النحل: الآية ٨٠].

اتخذها مقرًا لكم تتخذونه للراحة والجلود علمكم غزلها وكيفية تهيئتها للإقامة كالخيام.

- ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ ﴾ [سورة النحل: الآية ٨١].

= خلق ونسج منها ظلالاً واقيًا وأستار فى عمق الجبال وأردية للحماية من ثياب ودروع.

- ﴿ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ﴾ [سورة النحل: الآية ٩١].

= اتخذتموه سبحانه وكيلا وناصرا ورضيتم بحكمه وجعلتموه شاهدا وضامنا رقيبا.

- ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ﴾ [سورة النحل: الآية ٩٣].

= جمع بينكم وألف بين قلوبكم.

- ﴿ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [سورة الإسراء: الآية ٢].

- ﴿ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ ﴾ [سورة الإسراء: الآية ٦].

= جعلنا منه هاديا وقويّنا وشددنا أزركم وكثّرنا عددكم فأصبحتم أكثر عددا وعشيرة من أعدائكم.

- ﴿ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾ ﴾ [سورة الإسراء: الآية ٨].

= اتخذناها مكانا ماكثين فيه أبدا مهادا وفراشا.

- ﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ [سورة الإسراء: الآية ١٢].

جعلناهما آيتين = أبقيناهما شاهدين وعلامتين، أما النهار فقد اتخذناه نبراسًا ودليلاً على قدرة الله.

- ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ ﴾ [سورة الإسراء: الآية ٢٩].

= لا تبقى يدك مكتوفة كناية عن البخل والشّح.

- ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾﴾ [سورة الإسراء: الآية ٣٣].

= أما عن من ينوب عن المقتول عدوانا فقد مكنّاه من غريمه.

- ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ ﴾ [سورة الإسراء: الآية ٤٥].

= بتلاوتك لآيات الذكر الحكيم، فقد ضرب بينك والكافر جعلنا فاصلا واحدا حاجزا.

- ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ [سورة الإسراء: الآية ٦٠].

= اتخذناها وسيلة افتتان لمن لا يؤمن بالآيات البينات.

- ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾﴾ [سورة الإسراء: الآية ٨٠].

= هب لى ناصرا ومعينا، وقاهرا تنصر به الإسلام.

- ﴿وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾﴾ [سورة الإسراء: الآية ٩٩].

= قدّر أعمارهم بما لا يدعو للريبة والشكوك.

- ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾﴾ [سورة الكهف: الآية ١].

= أنزله وفرضه مستقيما ليس به لبس ولا تحريف.

- ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ ﴾ [سورة الكهف: الآية ٧].

= اتخذنا منها سبيلا للتفاخر لنعلم المصلح من المفسد.

- ﴿ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيۡهَا صَعِيدٗا جُرُزًا ٨ ﴾ [سورة الكهف: الآية ٨].

= مبدلون حالها وجاعلوه ترابا أجرد لا نبات فيه.

- ﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ٣٢ ﴾ [سورة الكهف: الآية ٣٢].

= وهبناه ورزقناه حدائق مبهجة تفصل بينها الزروع وبساتين النخيل.

- ﴿ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا ٩٤ ﴾ [سورة الكهف: الآية ٩٤].

= نقدر لك مقدرًا من المال فتفصل ما بيننا وبينهم وتقيم وتنشئ حاجزا فاصلا.

- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ٩٦ ﴾ [سورة الكهف: الآية ٩٦].

= أوقده وأشعل ما فيه فصار كلسان اللهب.

- ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَۖ وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي حَقّٗا ٩٨ ﴾ [سورة الكهف: الآية ٩٨].

= ساواه بالأرض وأزاله ليتحقق وعد الله لعباده.

- ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَۖ وَٱجۡعَلۡهُ رَبِّ رَضِيّٗا ٦ ﴾ [سورة مريم: الآية ٦].

= أبقه مرضّى عنه وطاهرًا، مرضيًا عندك قولاً وفعلاً.

- ﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ لَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا ٧ ﴾ [سورة مريم: الآية ٧].

= لم يسبق أن تسمى أحد باسمه.

- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗ ﴾ [سورة مريم: الآية ١٠].

= رب أرني علامة وشاهدًا ونبراسًا.

- ﴿ قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا ٢٤ ﴾ [سورة مريم: الآية ٢٤].

= أجرى من بين أيديك نهرا جاريا وجدولا رقرقا.

- ﴿ قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيّٗا ٣٠ ﴾ [سورة مريم: الآية ٣٠].

= بعثني الحق وأرسلني رسولاً وكلفني بمهمة الرسالة.

- ﴿ وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارٗا شَقِيّٗا ٣٢ ﴾ [سورة مريم: الآية ٣٢].

= لم يبعثني جبارا ويتخذ مني وسيلة للظلم.

– ﴿وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ٢٩ هَٰرُونَ أَخِي ٣٠ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ٣١﴾ [سورة طه: الآيات ٢٩ – ٣١].

= ابعث معى من يقاسمنى المسئولية على أن يكون من عشيرتى.

– ﴿فَٱجۡعَلۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكَ مَوۡعِدٗا لَّا نُخۡلِفُهُۥ نَحۡنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانٗا سُوٗى ٥٨﴾ [سورة طه: الآية ٥٨].

= اضرب وحدّد ميقاتا معروفا متفقا عليه.

– ﴿وَمَا جَعَلۡنَٰهُمۡ جَسَدٗا لَّا يَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُواْ خَٰلِدِينَ ٨﴾ [سورة الأنبياء: الآية ٨].

= ما اتخذنا منهم هيئة مجسّدة بل أجسام نورانية.

– ﴿وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۚ أَفَلَا يُؤۡمِنُونَ ٣٠﴾ [سورة الأنبياء: الآية ٣٠].

= خلقنا وأوجدنا كل المخلوقات، فالماء أصل الحياة.

– ﴿وَجَعَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ سَقۡفٗا مَّحۡفُوظٗاۖ وَهُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهَا مُعۡرِضُونَ ٣٢﴾ [سورة الأنبياء: الآية ٣٢].

= اتخذناها سترا وحجابا، مصونا من الوقوع والسقوط.

– ﴿وَمَا جَعَلۡنَا لِبَشَرٖ مِّن قَبۡلِكَ ٱلۡخُلۡدَۖ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلۡخَٰلِدُونَ ٣٤﴾ [سورة الأنبياء: الآية ٣٤].

= ما خلدناه ولا قدرناه فى الأزلين.

– ﴿فَجَعَلَهُمۡ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرٗا لَّهُمۡ لَعَلَّهُمۡ إِلَيۡهِ يَرۡجِعُونَ ٥٨﴾ [سورة الأنبياء: الآية ٥٨].

= حطمهم وقطعهم إربا وقطعا حتى لا تقوم لهم قائمة.

– ﴿وَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيۡدٗا فَجَعَلۡنَٰهُمُ ٱلۡأَخۡسَرِينَ ٧٠﴾ [سورة الأنبياء: الآية ٧٠].

= قضينا عليهم بالخسران نكالا لما كسبت أيديهم.

– ﴿وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ نَافِلَةٗۖ وَكُلّٗا جَعَلۡنَا صَٰلِحِينَ ٧٢ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا﴾ [سورة الأنبياء الآيات ٧٢ – ٧٣].

= اتخذناهم من المؤمنين واتخذنا منهم هدّاة يُقتدى بهم.

– ﴿وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ ٱلَّذِي جَعَلۡنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِ﴾ [سورة الحج: الآية ٢٥].

= أصبح متاحا لجميع الموحّدين لا فرق بين عربى وعجمى.

- ﴿هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [سورة الحج: الآية ٧٨].

اختاركم ويسّركم سبل الإيمان ولم يبق ما يريبكم فى دينكم ودنياكم.

- ﴿رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِى فِى ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٤﴾﴾ [سورة المؤمنون: الآية ٩٤].

= افصل بينى وبينهم، وانأى بى أن أكون فى معيّتهم.

- ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴿١٠﴾﴾ [سورة الفرقان: الآية ١٠].

= قدر لك الخير وشيد لك فى الجنان قصورا عالية.

- ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾﴾ [سورة الفرقان: الآية ٣١].

= قدرنا وقيدنا له من يخالفه الرأى.

- ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾﴾ [سورة الفرقان: الآية ٤٧].

= اتخذه لكم سترا وحجابا، والنوم للراحة والنهار انبعاثا من النوم للسعى والعمل.

- ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾﴾ [سورة الفرقان: الآية ٥٤].

جعله = صارت منه وشائج وعلاقات من الماء أصل الحياة.

- ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾﴾ [سورة الفرقان: الآية ٦١].

= سبحانه شيد فيها وأنشأ منازل للكواكب السيارة، وأوهج وأوقد فيها نبراسا.

- ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾﴾ [سورة الفرقان: الآية ٦٢].

جعلهما = اتخذ منهما إرثا للاعتبار وشكر النعمة.

- ﴿فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾﴾ [سورة الشعراء: الآية ٢١].

جعلنى = اصطفانى وخصّنى بالرسالة ضمن من اصطفى من عباده المقربين.

- ﴿أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾﴾ [سورة النمل: الآية ٦١].

= الله سبحانه اتخذ من الأرض مقرا وفجر الأنهار خلالها وأرساها بالمبان فى الثوابت الراسيات وفصل ما بين البحرين ببرزخ وهو ما لا يعلمه الكثيرون.

- ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾﴾ [سورة القصص: الآية ٥].

نجعلهم = ننصّبهم ونهبهم ميراث الأرض أو نورثهم عوضا عما أصابهم فى الدنيا.

- ﴿إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾﴾ [سورة القصص: الآية ٧].

= متخذوه رسولا ومكلفوه بالرسالة لتقّربه عينيك ويطمئن قلبك.

- ﴿فَأَوْقِدْ لِى يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ [سورة القصص: الآية ٣٨].

= ابّن لى وشيد برجا عاليا أو قصرا.

- ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ﴾ [سورة العنكبوت: الآية ٢٧].

= أورثناه وعقبنا من بعده بمن يكلف بالرسالة.

- ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾ [سورة العنكبوت: الآية ٦٧].

جعلنا = أمنّاهم ووهبناهم نعمة الأمان عمن حولهم.

- ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾﴾ [سورة الروم: الآية ٥٤].

= أبدل وغيّر بحكمته فهو القدير الذى لا تسبقه الحوادث.

- ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ﴾ [سورة الأحزاب: الآية ٤].

= خلق وذرأ ولم يمّيز أحد على آخر بحكمته وعلمه بمكنون الصدور.

- ﴿تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا﴾ [سورة سبأ: الآية ٣٣].

= نشرك به ونتخذ ممن خلق من يساويه قدرة.

- ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [سورة فاطر: الآية ٣٩].

= أورثكم الأرض واستخلفكم عليها تخلفون من كان قبلكم.

- ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾﴾ [سورة يس: الآية ٣٤].

= أنبتنا فيها بقدرتنا من كل شيء طيب.

- ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾﴾ [سورة يس: الآية ٨٠].

= أوقد وأشعل وأبدل هيئته النضرة دليل قدرته سبحانه.

- ﴿وَجَعَلُوا۟ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا ۚ وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾﴾ [سورة الصافات: الآية ١٥٨].

= ربطوا بينهم برباط المصاهرة.

- ﴿أَجَعَلَ ٱلْءَالِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾﴾ [سورة ص: الآية ٥].

= أدمج الآلهة فى معبود بذاته وذلك من الغرائب.

- ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ﴾ [سورة ص: الآية ٢٦].

= استخلفناك فيها لعمارتها حتى يتحقق وعد الله.

- ﴿أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾﴾ [سورة ص: الآية ٢٨].

= كيف نسّوى بينهم وتتلاشى الفروق، فكلّ مجازى بعمله.

- ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا﴾ [سورة فصلت: الآية ٢٩].

= ندوسها بالأقدام نكالا وتحقيرا لقدرهم.

- ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ﴾ [سورة فصلت: الآية ٤٤].

= اتخذناه بلسان غير عربى، بلغة العجم.

- ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ [سورة الشورى: الآية ٨].

= جمع ووحّد بينهم على دين واحد.

- ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ [سورة الزخرف: الآية ١٠].

= مهّد الأرض طرقا تسلكونها فى سبيل هدايتكم.

- ﴿ وَجَعَلُوا۟ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا ۚ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ ﴾ [سورة الزخرف: الآية ١٥].

= أشركوهم فى العبادة وهو ديدن الإنسان فى كل عصر وأوان.

- ﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ۚ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ﴾ [سورة الزخرف: الآية ١٩].

= نسبوا لهم ما ليس فيهم وغيروا خلقتهم.

- ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ [سورة الزخرف: الآية ٢٨].

= أورثهم وحكم عليهم بالبقاء فى أصلابهم بكلمة التوحيد.

- ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾ ﴾ [سورة الزخرف: الآية ٥٩].

= اتخذناه آية وعبرة عجيبة كالمثل السائر.

- ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ [سورة الزخرف: الآية ٦٠].

= اصطفينا وأرسلنا وبعثنا.

- ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً ﴾ [سورة الجاثية: الآية ٢٣].

= طمس وأسدل غطاء حتى لا يبصر الرشد.

- ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً ﴾ [سورة الأحقاف: الآية ٢٦].

= متعناهم بأنعّم عديدة وكل الحواس.

- ﴿ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُوا۟ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ﴾ [سورة الحديد: الآية ٧].

= أورثتموه، جعلكم خلفاء فى التصرف فيه.

- ﴿وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً

وَرَهۡبَانِيَّةً ٱبۡتَدَعُوهَا ﴾ [سورة الحديد: الآية ٢٧].

= صّيرناهم من الرحماء، ليّن الجانب عطوفا.

– ﴿ وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلۡنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ۝٥ ﴾ [سورة الملك: الآية ٥].

= اتخذناها مراجم ووسيلة إهلاك بانقضاض الشهب لمن يعصى أمر اللّه.

– ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولًا فَٱمۡشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا ﴾ [سورة الملك: الآية ١٥].

= اللّه يسَّرها لكم وهوّن وبسطها لكم مذللة لينة سهلة تستقرون عليها.

– ﴿ فَكَيۡفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرۡتُمۡ يَوۡمًا يَجۡعَلُ ٱلۡوِلۡدَٰنَ شِيبًا ۝١٧ ﴾ [سورة المزمل: الآية ١٧].

= يشيب من هوله الصبى، ويغّير من هيئاتهم.

– ﴿ وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةًۙ وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [سورة المدثر: الآية ٣١].

= اخترناهم من أفاضل الخلق وأصبح وضعهم مصدر افتتان لمن لا يؤمن باللّه.

– ﴿ إِنَّا خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٍ أَمۡشَاجٍ نَّبۡتَلِيهِ فَجَعَلۡنَٰهُ سَمِيعَۢا بَصِيرًا ۝٢ ﴾ [سورة الإنسان: الآية ٢].

= وهبناه نعمتى السمع والبصر ليكتمل خلق الإنسان فى أحسن تقويم.

– ﴿ وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ سُبَاتًا ۝٩ وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاسًا ۝١٠ وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ۝١١ وَبَنَيۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعًا شِدَادًا ۝١٢ وَجَعَلۡنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ۝١٣ ﴾ [سورة النبأ: الآيات ٩ – ١٣].

= قدرنا النوم عليكم راحة لأبدانكم، والليل ستارا مسدلا، وبصّرناكم بالسعى على الرزق، وذللناه لكم وفى وضح النهار المشرق كالمصباح المنير.

– ﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ۝١ أَلَمۡ يَجۡعَلۡ كَيۡدَهُمۡ فِى تَضۡلِيلٍ ۝٢ وَأَرۡسَلَ عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا أَبَابِيلَ ۝٣ تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝٤ فَجَعَلَهُمۡ كَعَصۡفٍ مَّأۡكُولِۭ ۝٥ ﴾ [سورة الفيل: الآيات ١ – ٥].

= بدل ما أرادوه من الضلال لتخريب الكعبة فى نحورهم بل وأهلكهم وأبادهم كالتبن تأكله الدواب.

(صدق اللّه العظيم)

الإعجاز البيانى للقرآن الكريم:

من حكمة الله عزّ وجل أن أرسل الرسل والأنبياء فى بيئات نشأوا وتربوا وكبروا فيها، ولا شك أن كل رسول أو نبى، كان يُرسل إلى قوم كان يعرف لغتهم[١٦].

وعندما سردت آيات القرآن الكريم قصص هؤلاء الرسل والأنبياء مع الأمم السابقة استخدمت بعض مفردات وتعبيرات من بيئة أصحابها، وهو ما يؤكد جانبا مهما من إعجاز القرآن الكريم[١٧].

وقد تميزت سورة يوسف بأنها من أكثر سور القرآن الكريم تمثيلا لهذه الظاهرة الربّانية[١٨] [سورة يوسف: الآيات ١٩ – ١٠٠].

ومن الإعجاز البيانى للقرآن الكريم أيضا استخدام وصف فرعون لحاكم مصر على عهد سيدنا موسى، وثابت أن هذا اللقب لم يرْد مع الملوك المصريين مضافا إلى ألقابهم قبل عصر الأسرة الثامنة عشر[١٩]، جدير بالذكر أن لقب فرعون ورد ذكره ٧٤ مرة فى آيات الذكر الحكيم[٢٠].

يوسف الصديق فى مصر:

أكرم الله نبيه يوسف بمجيئه إلى مصر والتى أوتى فيها العلم وتأويل الأحاديث إذ تمصّر يوسف وربما اتخذ له اسما مصريا بدلا من اسمه العبرى[٢١].

ولما تربى يوسف فى بيت عزيز مصر تعّلم اللغة المصرية وهى لغة البيئة المحلية، وتحدث بها مع الذين كانا معه فى السجن، وهى اللغة التى خاطب بها الملك عندما أرسل فى طلبه بعد تأكيد براءته وقد عاش يوسف فى مصر مائة وعشر سنين وحفُّظ ووضع فى تابوت على عادة المصريين حسبما ورد فى التوراة (سفر التكوين إصحاح ٥٠ : ٢٣ – ٢٦) وواضح أن طول إقامته فى مصر – إذ جيء به وهو فى سن الثالثة عشر، بما يقارب قرنا من الزمان – كانت بلا شك من عوامل إتقانه للغة مصر وتحدثه بها بطلاقة خاصة فى منصبه الهام كخازن على غلال مصر[٢٢].

ويمكن تأريخ إقامة يوسف عليه السلام فى مصر على عهد الأسرة الحادية عشرة، وربما امتدت حياته حتى بداية حكم أمنمحات الأول عام ١٩٩١ق. م[٢٣].

ومعروف أن لغة الدولة الوسطى هى العصر الذهبى للغة المصرية، وإن الألفاظ التى تعبر

عن البيئة المحلية دخلت إلى اللغة العربية وأصبحت جزءا من نسيجها المحكم، وهو ما تؤكده آيات الذكر الحكيم خاصة سورة يوسف والتى ورد بها أكثر من **خمسين كلمة** ترجع بأصولها إلى اللغة المصرية القديمة من عصر الدولة الوسطى، إذ ورد بها خمسون لفظا ما بين فعل واسم وصفة لها مقابل صوتى وصرفى ونحوى فى اللغة المصرية القديمة[٢٤].

سيدنا موسى فى مصر:

على ما يبدو فإن موسى عليه السلام والذى تربى فى قصر فرعون تعلم اللغة المصرية وأتقنها[٢٥]، وقد ورد ذكر نبى الله موسى فى آيات الذكر الحكيم باسمه فى مائة وستة وثلاثين موضعا[٢٦]، ولربما كانت التوراة الحقيقية قد كُتبت باللغة المصرية القديمة التى يجيدها سيدنا موسى لنشأته وإقامته فى مصر[٢٧].

كذلك فإن الاعترافات الإنكارية فى الفصل ١٢٥ من كتاب الموتى نجد لها بعض معانيها فى الوصايا العشر لنبى الله موسى عليه السلام[٢٨]. وبديهى فإن موسى – الذى نشأ فى مصر – خاطب حاكمها بلغته المصرية، وهى اللغة التى خاطب بها السحرة الذين آمنوا من بعد أن رأوا الآيات [سورة طه: الآيات ٦٥، ٦٦].

وعلى أغلب الآراء فقد عاش موسى عليه السلام فى فترة الأسرة الثامنة عشرة، وهى التى تقابل الفترة اللغوية المسماة بلغة العصر المتأخر Late Egyptian حيث دخلت اللغة ألفاظ وتعبيرات سامية نتيجة التأثير المتبادل تبعا للفتوحات[٢٩]. ولربما أثرت رسالة النبى موسى فى أفكار إخناتون الدينية، يتضح ذلك من دعوة الوحدانية وفى الأفكار الخاصة بالخلق والحياة[٣٠].

وتدل الشواهد على أن الكثير من الألفاظ المصرية القديمة قد دخلت إلى اللغة العربية بدليل مفردات عربية أصلها موجود فى تلك اللغة، خاصة فى لغة القرآن الكريم[٣١]، وقد كان الامتداد الواسع للغة العربية بسبب الإسلام، إذ خلّد القرآن الكريم اللغة العربية حتى طغت على اللغة القبطية فى مصر[٣٢].

(والخلاصـــة)

١ – هناك من الشواهد ما يدل على أن الكثير من مفردات اللغة المصرية القديمة قد وردت فى اللغة العربية، إما بألفاظها[٣٣] أو حتى بتعبيراتها[٣٤]، وبالتالى ولأن القرآن

الكريم نزل بلغة عرب الجزيرة، فقد ورد فى الذكر الحكيم الكثير من مفردات هذه اللغة، إما بألفاظها أو بمعانيها (كما فى سورة يوسف).

٢ – هناك من الشواهد ما يدل على تشابه كبير فى شكل الحروف فى الأبجدية المصرية القديمة والحروف العربية، وكذلك فى تعاقب حروف معينة فى اللغتين[٣٥].

٣ – لم تكن صلات مصر منذ أقدم العصور بعرب الجزيرة قاصرة على المعاملات التجارية بل امتدت إلى النواحى الثقافية واللغوية ومنها الألفاظ المتبادلة نظرا للتأثير والتأثر، كما فى تسميات المحلات العمرانية أو حتى فى تسميات الأشخاص ومنها اسم نبى الله موسى عليه السلام[٣٦] ومثيل ذلك فى نظائر مشابهة فى المعجم السبئى[٣٧].

٤ – ثراء اللغة المصرية القديمة فى مفرداتها وألفاظها ومثيل ذلك فى اللغة العربية مع اتفاقهما فى كثير من الأحيان فى القواعد والتراكيب النحوية[٣٨] بل وفى الاستخدامات الخاصة بالأفعال ومدلولاتها ومعانيها المختلفة.

٥ – برهنة ما ورد فى الذكر الحكيم واتفاقه مع المصادر التاريخية فى إقامة يوسف الصديق فى مصر وصدق رؤياه وتحقيقها (سورة يوسف: آية ١٠٠) وكذلك فيما يختص بنشأة موسى عليه السلام وتربيته فى مصر[٣٩].

٦ – فى اللغة القبطية – آخر مراحل تطور اللغة المصرية – الكثير من المفردات التى دخلت إلى اللغة العربية بعد الفتح العربى لمصر واندماج الفاتحين العرب فى المجتمع المصرى/ القبطى فى هذه الفترة، بل من دخل من الأقباط فى الإسلام غيَّر اسمه إلى اسم عربى[٤٠].

٧ – معروف أن الانتقال من القبطية إلى العربية جاء تدريجيا خاصة بعد أن أصبحت اللغة العربية هى اللغة الرسمية للإدارة بعد أن تّم تعريب الدواوين على عهد عبد الملك ابن مروان، وأنه بنهاية القرن الثانى عشر أصبحت اللغة العربية هى اللغة الرئيسية التى تكتب بها الكنيسة المصرية[٤١].

٨ – بمقارنة مفردات اللغة العربية مع جاراتها كالبابلية والآشورية والكنعانية والعبرية والآرامية والأثيوبية وكذلك المصرية القديمة فى آخر مراحل تطورها (القبطية) يتضح أن الأخيرة هى الأقرب إلى اللغة العربية فى مفردات تتطابق أحيانا بين اللغتين[٤٢].

٩ – تتضح المقارنة ما بين اللغتين المصرية القديمة والعربية فى تنوع معانى ومفردات كلا اللغتين، فالفعل الواحد يمكن استخدامه فى عدة مواضع بالعديد من المعانى، كما فى

نموذج فعل ir والذى يعطى كل المعانى المحتملة التالية(*) : يوظف، يعّين، يقضى وقتا، يجعل، يسبب، يؤدى، ينجز، يشيد، يبنى، يتم، يصّير، يصنع، يكتمل، يقيم احتفالا (أو يحتفل)، يرسم حدّاً، يمارس، يباشر، يخلق، يفعل، يقوم (بدور)، يحرز، ينول(٤٣)، ومثيل ذلك فى معان فعل جعل فى اللغة العربية بما لا يحصى من معانى كما سبق السرد والإشارة.

١٠- يتضح التقارب ما بين اللغتين حتى فى أشكال الحروف، فحرف الباء (وأشكاله(*) مأخوذ من العلامة المصرية القديمة pr (والتى تبدأ بحروف الباء)، كذلك حرف الشين مأخوذ عن الكلمة المصرية SA وفى القبطية والذى بقى فى اللغة العربية فى حرفى السين والشين، بل حمل حرف الشين نفس الاسم القبطى، ومثيل ذلك مع حرف فى اللغة المصرية والذى بقى فى القبطية ح حيث أخذت عنه اللغة العربية الأحرف ج، ح، خ، وأخيرا فإن الحرف المصرى القديم بقى فى اللغة العربية فى حرفى الدال والذال(٤٤).

١١- وكنتيجة للعلاقات المتبادلة ما بين اللغة المصرية القديمة واللغات السامية، فإن اللغة العربية حوت عددا غير محدود من المفردات المصرية والتعبيرات حتى فى الصوتيات والقواعد(٤٥).

١٢- أورد كثيرون من علماء المصريات أوجه التشابه والمقارنة ما بين اللغتين المصرية القديمة والعربية فى المفردات المستخدمة فى الحياة اليومية ولغة التعامل، بل تعدت الخصائص المشتركة ما بين اللغتين الألفاظ والمفردات إلى تعبيرات مشتركة ومتشابهة فى كلا اللغتين(٤٦).

١٣- يضم المعجم الرئيسى للغة المصرية القديمة من المشترك المصرى العربى ستة وستين لفظا من مجموع ثلثمائة وتسعة من الألفاظ السامية، وكذلك معجم تأصيل ومناظرة الألفاظ

(*) هذا غير المعانى غير المباشرة التى تعّرض لها الزميل د. عبد الواحد عبد السلام فى البحث السابق الإشارة إليه ومنها: يلد، ينجب، يكتب، يقربن (يقدم قربانا)، يشّكَل، يوصى وأخيرا يخلق، إضافة إلى المعانى المباشرة للفعل وهى: يصنع، يفعل، يعمل...إلخ.

(*) وذلك باستخدام ثلاثة أضلاع فقط من العلامة المصرية، فعند وضع نقطة واحدة أسفل الشكل يعطى حرف الباء، ونقطتان أعلى يصبح التاء، ونقطتان أسفل تعطى حرف الياء وثلاث نقاط أعلى يصبح حرف الثاء، وثلاثة نقاط أسفل تصبح الباء المثلثة... وهكذا.

القبطية يضم من الألفاظ المصرية العربية المشتركة مائة واثنين وسبعين لفظا من مجموع أربعمائة وتسعة وستين لفظا من الألفاظ السامية[٤٧].

١٤- يجيء التشابه بين اللغتين فى بعض المفردات التى اُستُخدمت فى الموروث الشعبى وبعض العادات والتقاليد[٤٨].

١٥- يمكن حصر المقارنات ما بين اللغتين فى مفردات وتعبيرات لها خصوصيتها يمتد بعضها بجذوره فى اللغة المصرية القديمة مما يدل على عمق الصلات ما بين الجارتين الشقيقتين[٤٩].

١٦- من دلائل عمق الصلات ما بين اللغتين التشابه فى جذور الكلمات إذ إن هناك من المفردات ما بين اللغتين ما يمكن أن تعبر عنه الأخرى بعدة كلمات لها مقابل فى اللغة العربية فى الصوتيات ودلالات الألفاظ[٥٠].

□□□

خاتمــة

تشابهت أسماء المواليد فى مصر القديمة مع أسمائهم فى مصر الحديثة من عدة نواح، كان أهمها غلبة الطابع الدينى ارتباطا بأسماء الأرباب وتسمية الطفل فيها باسم أحد جديه أو والديه أو باسم الحاكم أو ولى العهد أو أحد مشاهير الحكام أوحتى باسم يعتز به أو يبعد عنه الحسد ، وتسميته بصفة جسمية تميزه، أو ما يميزه بين أخوته[١] كأن يكون ذكرا بين مجموعة من الإناث أو من ظروف ولادته أو من تسميته بيوم مولده أومناسبة دينية أووطنية ، ثم نسبته إلى بلدته أو محل ولادته، أو ينسب إلى حرفة أو مهنة معينة خاصة إذا كانت متوارثة، كما كان من نماذج مدلولات الأسماء فى مصر القديمة ما كان يدل على أمنية للطفل بحياة ملؤها الخير والسعادة له ولذويه[٢].

ومازالت عادات تسميات المواليد كما كان عليه الحال فى مصر القديمة إذ كان لتسمية الطفل اعتبار خاص فى محيط الأبوين لاسيما المواليد المميزة كالمولود البكر مثلا[٣] ولدينا من الأدلة ما يؤكد أن أسماء الأطفال كانت تُسّجل فى سجلات "بيت الحياة"[٤].

وروابط العادات والتقاليد وروابط الروح والطابع بين المجتمعين المصرى القديم والحديث مازالت باقية، فمصر القديمة لا تزال حيّة فى مجتمعنا المعاصر وفى أوساطه الشعبية والريفية على وجه الخصوص بروحها وعاداتها وإيمانها وصبرها وأخلاقها وطباعها وبساطتها وتسامحها، ولا تزال على تقاليدها القديمة فى معانى الألفاظ وفى معانى أسماء الأطفال ، وفى الميل إلى التدين والسماحة وخوف الحساب والتوكل على الخالق وفى التماس كرامات الأولياء[٥].

تبدو روح التدين غالبة على تسميات المواليد حتى فى العصر الحديث، فكما يقال أن خير الأسماء ما عُبِّد وحمُّد تأثرا بروح التدين الإسلامى[٦] فإنه يتبين من هذه الدراسة أن الوازع الدينى هو ما غلب على التسميات المصرية قديمها وحديثها، وفى وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم بحُسن اختيار الأب لابنه اسما ما يوحى بأهمية هذه التسميات التى تبقى لصيقة بالشخص حال حياته وحتى بعد مماته وهو ما تؤكده معانى التسميات المصرية القديمة فى كل فتراتها التاريخية وهو ما يذكره "رانكة" فى أن هذه النتائج فى تقسيم

تسميات الأشخاص فى مصر الفرعونية قد توصل إليها بعد دراسة ما يقارب اثنى عشر ألفا لأسماء أشخاص منذ بداية العصور التاريخية وحتى العصر اليونانى الرومانى[٧].

وفى إحصاء لأسماء المعبودات التى تداخلت فى تسميات الأشخاص الواردة بالبحث تبين ارتباط المصرى بمعبودات معينة توالى ذكرها[٨]، وما من تعليل لهذه الظاهرة سوى ارتباط المصرى بمعبودات معينة مثلت عنده رمزية خاصة كإيزيس رمزا للوفاء وحورس رمزا لانتصار الخير على الشر ، والحق على الباطل ثم آمون باعتباره معبودا للإمبراطورية.

إن هذه التسميات القديمة – الحديثة – ليست إلا دليل على طابع المصرى فى كل عصوره التاريخية فى ارتباطه بأرضه وما عليها وما يربطه بجذوره من روابط تاريخية وحضارية فالتسميات المصرية دليل على التواصل، فالمصرى لم يرث فقط عادات وتقاليد بل ألفاظ ظلت كامنة فى وجدان المصرى هى فى حدّ ذاتها نوع من التدين والتبرك أو حتى تقديس الموروث أو كل ذلك مجتمعا ليظل المصرى باقيا بقاء أرضه وما عليها جيلا بعد جيل. فهناك المئات من الألفاظ والتعبيرات تجرى على ألسنتنا كل يوم ترجع إلى أصول مصرية قديمة ظلت باقية تتناقلها الألسن[٩].

(والخلاصة)

من هذه الدراسة يمكن استخلاص النتائج التالية :

١ – لوحظ فى بعض التسميات تطابقها مع الاسم القديم فى المبنى والمعنى، بينما فى بعض الحالات جاء التطابق فى المبنى دون المعنى بحيث أشارت التسمية الحديثة إلى معنى مغاير للتسمية القديمة (كما فى تسمية الملك ونيس مثلا).

٢ – جاءت التسميات القديمة ذات المضمون الدنيوى إما كصفات تُسبغ على حاملها، أوكنيات تطغى بمرور الوقت على بقية الأسماء بحيث تماثل أسماء الشهرة حاليا، أو تسميات يشَّكل الواحد منها جملة أو شبه جملة ويسبق ذِكر اسم الأب على اسم الابن للتوقير[١٠] ومثيل ذلك نراه فى تسميات العصر الحديث مما يؤكد التواصل اللغوى ما بين اللغتين المصرية القديمة والعربية فى عدة مناحى[١١].

٣ – أصبحت حرفة الشخص أو مهنته علما على التسمية بحيث استخدمت كتسمية للأشخاص على الإطلاق وأصبحت بعدها "لقبا للعائلة" كما فى مجموعة تسميات المجموعة الثالثة الخاصة بالحرف والمهن المتوارثة.

٤ – أصبحت الصفات الجسمانية المميزة للشخص علما على التسمية فجاءت من تسميات المجموعة الثالثة (أبو شفة) على سبيل المثال وفى هذا ما يماثله فى تسميات العصور القديمة.

٥ – فى سياق ما تم سرده من تسميات يتضح الآتى:

أ – ورد الكثير من التسميات مطابقا لأسماء ملوك مصر القديمة: أحمس، تحتمس، رمسيس، سنيفرو، مينا، هكر (أو: هاكر) وونيس. وفى تسميات الملكات: حتشبسوت، نفرتارى، نفرتيتى، نيتو كريس، إضافة إلى الألقاب الملكية كلقب: فرعون والذى استخدم كاسم علم.

ب – وردت بعض التسميات ما يحمله الرجال والسيدات على السواء – تماما كالعصر الحديث – حيث يشترك النوعان (الذكر والأنثى) فى ذات التسمية (من العصر القديم : أحمس أى ولد القمر)[١٢] ومن التسميات الحديثة: (إيمان، ضياء، بشرى ....) [١٣] أو حتى بإضافة تاء التأنيث كما فى تسميات: أمير ، سمير...وغيرها.

جـ – أكثر التسميات الواردة بالدراسة يخال للمرء أنها من ابتداع العصر الحديث وهى فى حد ذاتها مصرية قديمة تتطابق مع المعنى المذكور تماما وهى بالنسبة للسيدات: آية، دعاء، سلوى، سوسن، شيرى، شذى، عبير، ناهد، نجاة، ندى، نعمة، هناء، وفى أسماء الرجال: أيمن، إيوان، بكار، خلف، سامى، شادى، شهاب، ضياء، عرفة، غانم، مصطفى، نبيل، وحيد.

٦ – كان اسم التدليل يُختصر من الاسم الكامل وأحيانا يقوم بذاته كتابة ومعنى، وأحيانا يعّبر عن خاصية بعينها فى صاحبه، أو يحوى أحيانا أحد عناصر الاسم الكامل[١٤] وقد سبق الإشارة إلى أن اسم الملك العظيم رمسيس الثانى كان يختصر إلى سيسى وسوسو[١٥] ولدينا من أسماء التدليل التى وردت بالبحث: توتو ، فيفى ، ميمى، شيرى .... إلخ.

٧ – فيما يختص بتكرار تسمية الشخص لأكثر من ابن من الأبناء بالتسمية نفسها مضافا إليها صفة مميزة لدينا حالة فريدة من منطقة مير بأسيوط من الدولة القديمة تسمى فيها ثلاثة أخوة أبناء حاكم المنطقة باسم ببى (اسم الملك الأشهر فى الأسرة السادسة) مضافا إليها صفة تميزهم كالتالى الأول ببى عنخ ور (أى الأكبر) الثانى: ببى عنخ حرى إيب (أى الأوسط) والثالث: ببى عنخ شرى (أى الأصغر)[١٦].

٨– فى تسميات البلدان ورد الكثير منها متطابقا مع الاسم القديم كما فى تسميات الأبنوبى، الأرمنتى، الأسيوطى، الأسوانى، الأشمونى، البراموسى، البرامونى، البلبيسى، البولاقى، التونى، الجرجاوى، الدمنهورى، الدمياطى، السنهورى، الشنهورى، الشوان، الصاوى، الطحاوى، الفرماوى، القناوى، القوصى، المنياوى ومثيل ذلك ورد فى العصور القديمة إذ يُنسب المولود إلى بلدته أو مكان ولادته مثل المنفى والطيبى(١٧) مما يدلل على اعتزاز المصرى القديم والحديث بموطنه والتصاقا منه بأرضه فى تجواله وترحاله وهى السمة الغالبة على المصرى دائم الحنين إلى موطن ومسقط رأسه وفى قصة (سنوهى) فى الأدب القديم خير دليل مع الإقرار بتكرار مسميات بعض البلدان مئات المرات (قارن : صفط ، المنشأة، طحا.. وغيرها).

٩ – جاء الكثير من التسميات بصيغته القبطية كآخر مراحل تطور اللغة المصرية القديمة بحيث أصبح قريبا (أو حتى مطابقا) للنطق الحالى مما يدل على التواصل اللغوى واعتزاز المصرى بموروثاته وثقافاته بعضها فى تسميات البلدان (أمثال : البنهاوى ، السخاوى ، السدمنتى ، القفطى ، القوصى ، الملوانى، المنوفى)(١٨). وأكثرها فى التسميات السائدة فى الأوساط الشعبية (قارن تسميات المجموعة الثالثة أرقام: ١٠، ٢١، ٣٠، ٤١، ٤٤).

١٠ – فى التسميات المصرية القديمة التى شاع استخدامها خارج مصر ما يوحى بالتواصل اللغوى وأواصر القربى بين المصرى وجيرانه إذ ربطتهم به علاقات ليست فى نطاق التجارة وحدها بل فى التسميات التى شاع استخدامها أمثال: موسى، هاجر، آزر، الباز، العنزى، بدوى، بيجاوى، جعجع، جندب، حفنى، رواحة، زليخة، سوزان، صقر، عائشة، عّلام، على، عهد، فهد، قّرة، مريم، ناعسة، هارون، يُمنى.

إن مصر القديمة والحديثة تبدوان كأنهما نسيج واحد فى كلّ مناحى الحياة، خذ مثلا جانب اللغة التى مازالت باقية تتردد على الشفاه وتتناقلها الألسن بين ثنايا المفردات العامية ومسميات الشهور الزراعية وأسماء المراكز العمرانية(١٩) تتناقلها الألسن جيلا بعد جيل مع الإقرار بالتحريف والتصحيف الذى أصاب هذه الأسماء والمسميات – ومنها بالطبع تسميات الأشخاص موضوع البحث – غير أصولها وجذورها اللغوية تشير إلى هويتها وأصول اشتقاقاتها القديمة مما يوحى بأن مصر القديمة ماثلة بكل ما فيها فى حياتنا الحالية وإن طغت عليها المدنية الحديثة بكل ما فيها من تغيرات ومستحدثات.

هوامش المقدمة

(١) عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، القاهرة ٢٠٠١م.

(٢) بوزنر وآخرون، معجم الحضارة المصرية القديمة (مترجم)، القاهرة ١٩٩٩م.

(٣) عبد العزيز صالح، حضارة مصر وآثارها، ص ١٥ وما بعدها.

(٤) بوزنر، معجم الحضارة المصرية (مترجم) ص ٢٨٩ وما بعدها.

(٥) المرجع السابق، ص ٢٦ وما بعدها.

(٦) أحمد بدوى: اللغة المصرية وصلتها باللغات السامية، مؤتمر مجمع اللغة العربية ١٩٦٠ - ١٩٦١، ص ٢٧٣ وما بعدها.

راجع أيضا: حياة وأعمال أحمد بدوى، دار المعارف، ١٩٨٤م، القاهرة، ص ١١٠ وما بعدها.

(٧) رامى سمير، اللغة المصرية القديمة وأثرها على اللغات الأوربية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥م.

(٨) عبد العزيز صالح، حضارة مصر وآثارها، ص ٢٢.

(٩) أشرف محمد فتحى، اللغتين المصرية القديمة والعربية، مدخل معجمى، ندوة الآثاريين العرب الأولى، ١٩٩٩م، ص ٢٣ وما بعدها.

(١٠) عن المقارنات ما بين قواعد اللغتين:

- على فهمى خشيم، المرجع السابق، ص ٥٨٩ - ٦٠٥.
- عبد المحسن بكير، قواعد اللغة المصرية فى عصرها الذهبى، ص ١٣٢ - ١٣٦.

يراجع: لويس عوض، مقدمة فى فقه اللغة العربية، القاهرة ١٩٧٦م.

عن تأثير اللغة المصرية على اللغة العربية فى المفردات والألفاظ العامية:

- رمضان السيد، موسوعة حضارة مصر القديمة، الجزء الثالث.

(١١) عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، القاهرة، ٢٠٠١م، صفحات ٢٦٠ - ٢٨٤.

- Calice, Agyptische Semitischen Wortvergitchung, Wien 1936.
- عبد العزيز صالح، حضارة مصر وآثارها، ص ٣٣ - ٤٥.
- أحمد بدوى وهرمان كيس، المعجم الصغير فى مفردات اللغة المصرية، القاهرة ١٩٥٨م.

(١٢) جلال أحمد أبو بكر، تسميات الأشخاص المتوارثة من مصر الفرعونية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة المنيا، عدد ٦٢ (يوليو ٢٠٠٧م).

وعن الأسماء المصرية القديمة:

Ranke, H., Die Altagyptischen Personnennamen, 3 vols, Berlin , 1932.

(١٣) إبراهيم دسوقى وجلال أبو بكر، أسماء المحلات العمرانية فى مصر وأصولها الدينية القديمة، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب – جامعة المنيا، عدد رقم ٥٧ يوليو ٢٠٠٥م.

وعن المواقع القديمة:

– Gauthier, H., Dictionnaire des nomes geographic, 7 vols, Paris, 1975.

– Montet, P., Geographic de l› Egypte Ancienne, 2 vols., Paris, 1957.

– محمد رمزى، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، (٤) أجزاء، القاهرة، ١٩٥٦م.

(١٤) محرم كمال، آثار حضارة الفراعنة فى حياتنا الحالية، القاهرة ١٩٩٧م.

– أحمد باشا كمال، قاموس الكلمات الهيروغليفية، المجلس الأعلى للآثار، الجزء الأول وحتى السادس، القاهرة ٢٠٠٥م.

وعن فضل الحضارة المصرية على حضارات العالم القديم.

– عبد المنعم عبد الحليم سيد، المغالطات والافتراءات على تاريخ مصر الفرعونية، القاهرة ١٩٩٩م.

(١٥) – A. Saleh, Phonatic Values بحث فى مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد الثانى والعشرون، الجزء الثانى، ديسمبر ١٩٦٠م.

– سامح مقار، أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة، ٣ أجزاء الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٤م –٢٠٠٧م.

– المعجم الوجيز (هيروغليفى – عربى)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٧م.

– De Meulenare, Le Surnom Egyptien, Paris 1960.

هوامش الفصل الأول

(١) وذلك بعد دراسة لتسميات الأشخاص منذ فجر التاريخ وحتى العصر اليونانى الرومانى والتى عرف منها ما يقارب اثنى عشر ألف تسمية مختلفة:

- Ranke , H., Les noms propres : CdE 22 (1936), pp. 293 - 294.

- عبد العزيز صالح، التربية والتعليم فى مصر القديمة ص ٢٠ وما بعدها .

(٢) - إرمان، ديانة مصر القديمة (مترجم)، ص ٧ وما بعدها.

(٣) - كلارك، الرمز والأسطورة فى مصر القديمة (مترجم) ص ٢٤.

(٤) - بوزنر و آخرون، معجم الحضارة المصرية القديمة (مترجم) ص ٢٨٩ وما بعدها.

(٥) - حياة وأعمال أحمد بدوى، طبعة دار المعارف بالقاهرة ١٩٨٤م، ص ١١٠ وما بعدها.

(٦) - على فهمى خشيم، آلهة مصر العربية، المجلد الأول.

(٧) - أشرف محمد فتحى حسين، اللغة المصرية القديمة واللغة العربية، مدخل معجمى، ندوة الآثاريين العرب الأولى ١٩٩٩م، ص ٢٣ وما بعدها.

- عبد العزيز صالح، حضارة مصر وآثارها، ص ١٥ وما بعدها.

- عبد المحسن بكير، قواعد اللغة المصرية فى عصرها الذهبى، ص أ - هـ .

(٨) عن الأسماء الشخصية المكونة من كلمة واحد:

- Ranke , PN II , pp. 20 -29.

وعن أسماء فى جمل أو عبارات:

- Id. , o. c. , pp. 30-88.

وعن الأسماء المختصرة أو الكنيات:

- Id , o . c . , pp. 95-128.

(٩) - برستد، فجر الضمير (مترجم)، ص ٣٦. ويلاحظ أن أسماء المعبودات قد تداخلت فى تركيب أسماء الأشخاص من كل فترات التاريخ المصرى القديم. يراجع:

- Ranke , H., Personennamen in Satzform , Heidelberg , 1937, pp. 16> - 23.

”لقد توصل الفراعنة بفطرتهم السليمة إلى أسمى المبادئ التشريعية فى العلاقات الأسرية، إن هذه المبادئ تتلاقى كثيرا مع أحكام الشريعة الإسلامية ”. راجع : – تحفة حندوسة، الزواج والطلاق فى مصر القديمة، ص ١١٧ وما بعدها .

(١٠) – عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص٨٨.

– عبد الحليم نور الدين، تاريخ وحضارة مصر القديمة ص ٤٥٩ وما بعدها.

(١١) -De Meulenaere, Le surnom Egyptiens, pp. 2 seq.

(١٢) يذكر ”برونتون“ أن هناك تعمدا واضحا لتنويع كتابة الاسم كلما أمكن ذلك، خاصة ما يسجل على مستلزمات العالم الآخر حتى لا يكون هناك أى احتمال خطأ لقراءته :

- Brunton, in : ASAE Xliii (1943), pp. 25, 148.

(١٣) – عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٩٢ وما بعدها.

(١٤) -F. Preisigke, Namenbuch, Heidelberg, 1922, Passim.

(١٥) راجع عن بعض دلالات بعض هذه التسميات:

– عبد العزيز صالح، المرجع السابق ص ٩٥ وما بعدها.

– مونتيه، الحياة اليومية فى عصر الرعامسة (مترجم) ص ٧٨ وما بعدها.

(١٦) - Embert, Egypto-Semetic Studies, Passim

- Ranke, H., PN, Band I, 406 -13.

عن فضل الحضارة المصرية على حضارات العالم القديم:

– عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص ٤٧٩ وما بعدها.

– عبد المنعم عبد الله سيد، المغالطات والافتراءات على تاريخ مصر الفرعونية ص ١٩٧ وما بعدها .

(١٧) راجع :

– إبراهيم دسوقى محمود، الدلالات الدينية الإسلامية فى خريطة الأسماء العمرانية المصرية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية كلية الآداب – جامعة المنيا عدد ٥٦ (إبريل ٢٠٠٥م) ص ٣٢٩ وما بعدها.

(١٨) – هيرودوت يتحدث عن مصر (ترجمة محمد صقر خفاجى) الكتاب الثانى، فصل ١٦٧، فقرة ٣٧.

– هورننج، فكرة فى صورة (مترجم) ص ٥٣ وما بعدها.

راجع أيضا :

- Barguet , P. , Herodote , Paris 1964 , p. 136.

- عن محاكمة الموتى :

- Budge , Book of the Dead, pp. ci – cvi , pp. 344 –45.

(١٩) وذات الأمر فى مصر القديمة إذ جاء منها ما ينسب الشخص إلى مدينته أو حتى أصله كالبدوى والزنجى أو إلى سجل ميلاده:

Ranke , H. , in CdE 22 (1936) , pp. 296 – 98.

(٢٠) – عبد العزيز صالح، التربية والتعليم فى مصر القديمة، ص ٢٠ وما بعدها.

- Ranke , o. c. , pp. 295–96.

(٢١) – سليم حسن، أبو الهول، تاريخه فى ضوء الاكتشافات الحديثة ص ١٣١ وما بعدها.

- LÄ V , 1139–1140.

– رمضان السيد، رؤى جديدة فى تاريخ مصر القديمة، الجزء الثانى ص ٢٠٧ وما بعدها .

(٢٢) - Ranke , H., PN I , 407 , 13; LA I , 101–102

(٢٣) – جمال هيرمينا، مدخل لتاريخ الفن القبطى، ص ١٢٣ وما بعدها. – دوماس، آلهة مصر (مترجم) ص ٦١ وما بعدها .

- LÄ 1 , 137 ff.

– ميكس، الحياة اليومية للآلهة الفرعونية (مترجم) ص ٣٦٢. وأيضا:

- Gardiner , Onomastica I , 48ff.

وكان اسم آمون قد تداخل فى تسميات الأشخاص لرجال وسيدات من الدولة الوسطى. راجع :

- LÄ I , 237 seq.

(٢٤) – إبراهيم دسوقى و جلال أبو بكر، أسماء المحلات العمرانية فى مصر وأصولها الدينية القديمة، مجلة الآداب والعلوم الانسانية (كلية الآداب – جامعة المنيا) عدد ٥٧ (يوليو ٢٠٠٥م)، ص ٢٨٢ وما بعدها.

(٢٥) – Faulkner , CD ., p. 18

– مصطفى عطا الله، من أواصر التقارب بين اللغتين المصرية والعربية، ندوة اتحاد الآثاريين العرب الأولى، نوفمبر ١٩٩٩م ص ٣٠٩.

(٢٦) – أنوبيس شنودة، تحليل أفلام جان رينوار (دار الكاتب العربى) القاهرة.

راجع أيضا:

– جلال أحمد أبو بكر، المعبود أنوبيس فى عقيدة المصريين القدماء (رسالة دكتوراه غير منشورة) كلية الآداب – جامعة المنيا ١٩٩٧م، ص ١٥٢.

- LÄ 1 , 327 ff .

(٢٧) إبراهيم دسوقى وجلال أبو بكر، المرجع السابق ص ٢٨٥ وما بعدها.

(٢٨) – (Meeks , Alexi (no. 77 – 1031).

وعن معانى الاسم ومرادفاته:

- LÄ IV , 623–625.

وكان ضمن ألقاب أوزير "صاحب الأسماء العديدة":

– هورننج، ديانة مصر الفرعونية (مترجم)، ص ٨٣.

- Boctor, L. , The Osirian Khoiak Festival, pp. 138 ff.

(٢٩) – عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية فى عصورها القديمة، ص ٩٣ وما بعدها

– نويلكور، المرأة الفرعونية (مترجم) ص ٣٨ وما بعدها.

- LÄ III , 187 ff .

(٣٠) – إرمان، ديانة مصر القديمة (مترجم)، ص ٣٩.

– نوبلكور، المرأة الفرعونية (مترجم) ص ٤٠ وما بعدها.

– بوزنر، معجم الحضارة المصرية (مترجم) ص ٧٦ وما بعدها.

وعن اسم إيزيس:

- Ranke , PN I , 3,18.

- Meeks , Alex I (no. 77– 0086).

(٣١) – Černy , Coptic Dict. , p. 123

– محرم كمال، آثار حضارة الفراعنة فى حياتنا المالية ص ٧١.

- LÄ III , 25 ff.

(٣٢) - LÄ VI , 536 - 551

- دوما، آلهة مصر (مترجم) ص ٨١ وما بعدها

- رمضان السيد، موسوعة حضارة مصر القديمة، الجزء الثانى، ص ١٦٩ وما بعدها.

- LÄ VI , 523 ff .

(٣٣) - Porter & L. P. Moss , Topogrphical Bibl. vol. III , p. 50

- عبد الحميد زايد، المنيا الخالدة، ص ١٥٨.

(٣٤) قارن :

- Ranke , PN I , 379 , 16 , 17.

عن اسم توتو و معانى أسماء المعبودات و دلالاتها:

- رمضان السيد، موسوعة حضارة مصر القديمة، الجزء الثانى، ص ص ١٨٤-١٩١.

(٣٥) أسماء التدليل هى فى الغالب تكرار للحرف الأول من الاسم وهو أسلوب شائع فى معظم اللغات، ولربما كانت أسماء التدليل تقارن بأسماء الشهرة حاليا. راجع :

- محمود عبد الغفار زميتر، أسماء التدليل والكنيات فى مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة (رسالة دكتوراة غير منشورة) كلية الآثار - جامعة القاهرة ١٩٩٣م، ص ٧٠ وما بعدها.

(٣٦) - LÄ II , 1045 - 1048

- عبد العزيز صالح، الشرق الأدنى القديم (الجزء الأول) مصر والعراق ص ٢١٨.

- LÄ II , 1045 ff .

(٣٧) - Gauthier , Le Livre des Rois , vol. III , 30-48

- كيتشن، رمسيس الثانى فرعون المجد والانتصار (مترجم) ص ٥٠ وما بعدها.

- LÄ V , 105 ff.

(٣٨) - ،Meeks , Alex I ،no.77 - 3598

- Faulkner , o. c. , p. 229.

(٣٩) حملت بعض السيدات اللقب: "سميرة ملك الوجه البحرى" مثل السيدة نبت القاضية الوزيرة من أبيدوس وجدة الملك ببى الأول:

- رمضان السيد، موسوعة حضارة مصر القديمة، الجزء الأول ص ٣٤٢.

(٤٠) الاسم الكامل للملك هو : بتاح سنفروى PtH-snfr-w| بمعنى: "المعبود بتاح جملنى" أو أبدع خلقى:

– عبد العزيز صالح، حضارة مصر وآثارها، الجزء الأول ص ٣٢٦.

وعن التسمية ومعناها :

– Meeks , Alex I (nos. 77 – 2087 , 2091).

(٤١) – Id , o. c. (no . 77–1409); Faulkner , CD , p. 89

(٤٢) – بوزنر و آخرون، معجم الحضارة المصرية (مترجم) ص ٢٥٤.

ويمكن مقارنته بتسمية «الباب العالى» للسلطان العثمانى، و البيت الأبيض فى احاديث السياسة الأمريكية. يراجع :

– عبد العزيز صالح، حضارة مصر وآثارها، المرجع السابق ص ٣٠ وما بعدها.

وأيضا :

– رمضان السيد، موسوعة حضارة مصر القديمة، الجزء الأول ص ٣١٢– ٣١٧ .

– رمضان السيد، رؤى جديدة فى تاريخ مصر القديمة الجزء الثانى ص ١٠٨ وما بعدها.

(٤٣) – على فهمى خشيم، آلهة مصر العربية، المجلد الأول، ص ١٠٥.

(٤٤) – إبراهيم دسوقى و جلال أبو بكر، المرجع السابق ص ٣٠٢ وما بعدها.

– عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية ص ٢١٠ وما بعدها.

– Gardiner, Onomastica , 170 , 178.

(٤٥) – جلال أحمد أبو بكر، أسيوط (المحروسة) فى عصورها القديمة، ص ٦٦.

وعن الاسم ذاته :

– Ranke , PN I , 142, 8.

كما وردت التسمية الإناث:

– Id , o. c. , p. 77, 3.

(٤٦) – سليم حسن، الأدب المصرى القديم (موسوعة مصر القديمة ج ١٧) ص ٥٤ وما بعدها.

(٤٧) – محمد صالح، كتالوج المتحف المصرى (ترجمة محمد صالح)، لوحة رقم (٣).

– بول غاليونجى وزينب الدواخلى، الحضارة الطبية فى مصر القديمة (شكل ٥٢).

– Ranke , PN I , 165, 11.

– رمضان السيد، سيدنا موسى فى مصر، مجلة التاريخ، المستقبل – كلية الآداب – جامعة المنيا (عدد يوليو ٢٠٠) ص ٥ وما بعدها.

– برستد، فجر الضمير (مترجم) ص ٣٧٦ وما بعدها.

(٤٩) – أحمد عبد الحميد يوسف، مصر فى القرآن والسنة، ص ١٠٩ وما بعدها.

– برستد، فجر الضمير (مترجم) ص ٣٧٦ وما بعدها.

(٥٠) – جلال أحمد أبو بكر، المرجع السابق ص ١٠٢.

(٥١) – Ranke, PN I, 14, 15, p. 149, 18, 19

– مونتيه، الحياة اليومية فى عصر الرعامسة (مترجم) ص ٧٨.

(٥٢) – قارن اسم ميمى كصفة تدل لاسم مارى فى الفرنسية:

Ranke, H., Les noms propres: CdE 22 (1936), pp. 322 – 23.

(٥٣) – Meeks, Alex I (no.77–1709); LÄ IV, 148 –149

(٥٤) – أحمد محمد البربرى، عواصم مصر القديمة، ص ٢٦٨.

– رمضان السيد، تاريخ مصر القديمة، الجزء الأول (مطبوعات هيئة الآثار)، القاهرة ١٩٨٨م ص ١٧٢ وما بعدها.

– LÄ IV, 46 ff

(٥٥) – LÄ IV, 518

– Jill Kamil, Upper Egypt, pp. 120 ff.

(٥٦) – عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية فى عصورها القديمة، ص ٩٣.

– عبد الحليم نور الدين، دور المرأة فى المجتمع المصرى القديم ص ٥١ وما بعدها.

– Taha, M.M., Nefertari, pp. 5, 20 – 29.

– LÄ IV, 518 ff.

(٥٧) – LÄ, 378, 519 – 520

– بوزنر، معجم الحضارة المصرية (مترجم) ص ٣٣٨.

(٥٨) عن معانى الاسم ومرادفاته:

– أشرف فتحى، نفرتيتى وعصرها (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الآداب – جامعة المنيا ١٩٨٩م ص ٩٨٢ وما بعدها.

– تشرنى، الديانة المصرية القديمة (مترجم) ص ١٠٦ وما بعدها.
– نويلكور، المرأة الفرعونية (مترجم) ص ٦٤ وما بعدها.
– LÄ IV , 519 ff .
(٥٩) – Ranke , PN I , 47, 20
– Gardiner , Egypt of the pharaohs , pp. 102 ff.

وقد وردت التسمية للأميرة نيتوكريس ابنة بسماتيك الأول من العصر الصاوى وهى صاحبة أهم مقاصير معبد مدينة هابو:

– جلال أحمد أبو بكر، آثار مصر فى العصر المتأخر ص ١٤٧ وما بعدها.
– عبد العزيز صالح، الشرق الأدنى القديم (الجزء الأول، مصر والعراق) ص ١٥٨ .
– رمضان السيد، رؤى جديدة فى تاريخ مصر القديمة الجزء الثانى ص ٢٥٤ وما بعدها.

(٦٠) عن Qr بمعنى "الموهوب":

– أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق ص ٢٨. أو حتى بمعنى كاملة (الأوصاف):
– Meeks , Alex I (no.77-0477).
– LÄ IV , 517 ff .

(٦١) – Ranke , PN I , 231 , 11-13.
– أحمد عبد الحميد يوسف، مصر فى القرآن والسنة، ص ٩ وما بعدها.

(٦٢) – Gauthier , Le livre des rois , vol. III , 164.

(٦٣) سورة القصص، الآية (٣٨).

(٦٤) – Ranke , PN I , 248 , 18-21
– أحمد عبد الحميد يوسف، المرجع السابق ص ١٠٤.

(٦٥) وقد يتأثر الاسم فى الأوساط المثقفة بمذهب عقائدى خاص يوحد المعبودين فى كيان واحد:

– عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية فى عصورها القديمة ص ٩٠.
قارن:
– Ranke , PN I , 152 , 7 , 248 , 19-20.

(٦٦) – رمضان السيد، تاريخ مصر القديمة، الجزء الأول (القسم الثانى) ص ٥٦٦ وما بعدها .

– رمضان السيد، رؤى جديدة فى تاريخ مصر القديمة الجزء الثانى ص ٢٣٥ وما بعدها.

(٦٧) مع الوضع فى الاعتبار اختلاف التسمية القديمة فى المعنى عن التسمية الحالية:

– Meeks , Alex I (no. 77–0918).

(٦٨) – LÄ II , (1977) , pp. 630 seq

(٦٩) – Ranke , o. c. , in : CdE 22 (1936) , pp. 305–322

(٧٠) – Id , o. c. , p. 302

(٧١) تطغى الكنيات بمضىّ الوقت على بقية الأسماء أو ما يماثل أسماء الشهرة حاليا:

– محمود عبد الغفار زميتر، المرجع السابق ص ٧٠ وما بعدها

وعن أشهر الكنيات الملفتة للانتباه فى مصر القديمة:

– المرجع السابق ص ٣٢٩ وما بعدها.

(٧٢) – Redford , Egypt , Canaan and Israel , p . 44

– هورننج، ديانة مصر الفرعونية (مترجم)، ص ٦٦ (هامش ٦).

(٧٣) – أحمد بدوى وهرمان كيس، المعجم الصغير ص ٦٠.

– دوماس، آلهة مصر (مترجم) ص ١٦٧.

– Faulkner , CD , pp. 68–69.

(٧٤) – (Meeks , Alex I (no. 77 – 0462

(٧٥) – Ranke , PN I , 93 , 19

(٧٦) – أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق ص ٢٣.

(٧٧) – عبد العزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، ص ٣٧٥.

– Calice, Grundlagen der Agyptisehe semitischen wortvergtichung , Wien 1936 , p.178 (no.722).

(٧٨) – Faulkner , CD , p.7

(٧٩) – Meeks , Alex I (no 5.77 – 0295 , 99); Faulkner , CD , p . 21.

– Ranke , PN I , 26 , 18 ; PN I , 32 , 8.

(٨٠) – Meeks , Alex I (no . 77 – 0301); Faulkner , CD , p. 21.

وأهل اليمين فى العرف المصرى هم الأبرار من الموتى ساكنو الغرب، إذ كان الغرب هو جهة اليمين عندما يوجه المصرى ناظريه إلى حيث منابع النيل.

(٨١) – أحمد بدوى و هرمان كيس، المعجم الصغير ص ٢٨.

– Meeks , Alex I (no. 77 – 0200).

عن معنى التسمية راجع :

– أشرف فتحى، أيونو فى نصوص التوابيت (رسالة دكتوراه غير منشورة) آداب المنيا ١٩٩٦م ص ٩ وما بعدها.

– LÄ II , 1111 f

(٨٢) – Ranke , PN I , 16 , 13

(٨٣) – محرم كمال، آثار حضارة الفراعنة فى حياتنا الحالية ص ٧٠.

– أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق ص ٤٢.

وردت بمخصص الصقر الجاثم:

– Faulkner , CD , p.46.

(٨٤) عن تسمية أنوبيس وأشكال كتابة الاسم:

– جلال أحمد أبو بكر، المعبود أنوبيس فى عقيدة المصريين القدماء (رسالة دكتوراه غير منشورة) آداب المنيا ١٩٧٧م ص ١٥١ وما بعدها.

– Meeks , in : RdE 28 (1976) , pp. 87-96.

– Grenier , Anubis Alexander et Romain, pp. 31 ff.

– Vandier , Le pap. Jumhililac , pp. 102 ff.

(٨٥) – عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، ص ٢٧٦.

وعن أرض يغمرها الفيضان بما يقارب المعنى المقصود:

– Meeks , Alex I (no .77-1129 , 1126); Faulkner , CD , p. 81.

(٨٦) – (Meeks Alex I (no . 77-1499).

(٨٧) أحمد بدوى وهرمان كيس، المعجم الصغير ص ٨٦. أيضا:

– Faulkner , CD , p. 95.

(٨٨) – Černy , Coptic Dictionary , p.234

(٨٩) – جلال أبو بكر، أسيوط (المحروسة) فى عصورها القديمة، ص ٥٤.

أو حتى ربما عن تسمية المعبود بس Bs رب الفكاهة والمرح.

– محرم كمال، المرجع السابق، ص ٧٠ وما بعدها.

(٩٠) وتجىء غالبا بمخصص العين أو حتى العينان:

– Faulkner , CD , p. 46.

وأيضا:

– أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق ص ٨٧.

(٩١) – Faulkner , CD , p.85.

(٩٢) – (Calice , o. c. , p.61 (n. 186

أيضا:

– أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق ص ٢٥.

(٩٣) – Gardiner , Onomastica II , 180 – 181; LÄ I , 241.

(٩٤) – Faulkner , CD , p.123.

(٩٥) – أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق ص ١١٢.

وتشير فى الغالب إلى الشرطى أو رجل البوليس :

– Meeks , Alex I (no–77–1956).

(٩٦) – عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة ص ٢٧٢.

(٩٧) – وجدى رمضان، معالم تاريخ وآثار الفيوم ص ٦ وما بعدها.

– LÄ II , 87 ff.

(٩٨) – (Meeks , Alex I (no . 77 – 2886

– أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق ص ١٦٩.

(٩٩) – Ranke , PN I , 257 , 22

(١٠٠) – إبراهيم سعد، تونا الجبل، درة فى الصحراء دروة، ص ١٣.

– فرانسوا دوما، آلهة مصر (مترجم) ص ٨١.

(١٠١) – عبد العزيز صالح، حضارة مصر، آثارها ص ٣٦ (هامش ١٧٤).

(١٠٢) – Faulkner , CD , p.178

– أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق ص ١٦٨.

(١٠٣) – Ranke , PN I , 256 , 2 , 21

(١٠٤) – أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق ص ١٧٢.

(١٠٥) المرجع السابق ص ١٥٧ وأيضا:

– Meeks , Alex I (no . 77 – 2673).

(١٠٦) – أحمد عبد الحميد يوسف، مصر فى القرآن والسنة ص ١١٠.

(١٠٧) – المرجع السابق، نفس الصفحة.

– أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق ص ١٦١.

(١٠٨) – Meeks , Alex I (nos.77–3049–3051); Faulkner , CD , 188–189

(١٠٩) – Calice , o. c. , p. 76 (n. 274.

راجع:

– LÄ V , 166 ff.

– Houlihan , The Animal World of the Pharohs, Cairo 1996 , pp. 187- 190.

وأيضا:

– كلارك، الرمز والأسطورة (مترجم) ص ٤١، تشرنى، ديانة مصر القديمة (مترجم) ص ٢٣٧.

(١١٠) – Embert , Egypto-semetic studies , p. 112.

(١١١) – Meeks , Alex. I (no . 77 – 5005); Faulkner , CD , p. 310.

(١١٢) – Ranke , PN I , 398, 11.

(١١٣) – أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق ص ١٣٨.

(١١٤) – (Meeks , Alex I (no.77–2348).

(١١٥) قارن:

– أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق ص ١٤٢.

– Faulkner , CD , p. 151.

(١١٦) – أحمد عبد الحميد يوسف، مصر فى القرآن والسنة ص ٤١ وما بعدها.

– Ranke , PN I , 292 , 293 (passim).

(١١٧) – أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق ص ٢٩٨.

– وليم نظير، الثروة النباتية فى مصر القديمة ص ١٣٦ وما بعدها.

– Meeks , Alex I (no.77-5284).

(١١٨) – M. Attallah , Some Aspects of Relations : ASAE Lxxvi (2000 – 2001) , p.118.

(١١٩) – عبد العزيز صالح، حضارة مصر وآثارها ص ٤ وما بعدها.

(١٢٠) – Černy , Coptic Dictionary , p. 152

(١٢١) – (Calice , o.c , p.144 (n . 812).

(١٢٢) قارن :

– Ranke , PN I , 114 , 16.

(١٢٣) – أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق ص ٢٢٥.

– Faulkner , CD , p. 235.

(١٢٤) القرآن الكريم، سورة طه (آية ٨٠).

(١٢٥) قارن :

– Ranke , PN I , 317 , 4 , 8.

(١٢٦) – عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية فى عصورها القديمة ص ٩٣.

– Meeks , Alex I (no. 77 – 3884).

– كلارك الرمز والأسطورة فى مصر القديمة (مترجم) ص ٢٣٦.

(١٢٧) – Ranke , PNI , 297 , 29

(١٢٨) – أحمد عبد الحميد يوسف، مصر فى القرآن والسنة ص ١١٢.

– Meeks , Alex I (no .77-3884).

(١٢٩) – أحمد بدوى وهرمان كيس، المعجم الصغير ص ٢١٥.

(١٣٠) – (Meeks , Alex I (no .77-3548).

(١٣١) – (Calice , o. c. , p. 191 (m . 777).

(١٣٢) – أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق ص ٢٥٣.

– Faulkner , CD , p. 273; Meeks , Alex I (no77 – 4333).

(١٣٣) – Ranke , PN I , 330 , 10 , 15 , 16.

(١٣٤) – Meek , AlexI (no.77 – 3987); Faulkner , CD , p. 255.

– أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق ص ٢٣٧.

(١٣٥) – المرجع السابق، ص٢١٦ وأيضا:

– Faulkner , CD , p. 219.

(١٣٦) – Ranke , PN I , 303 , 9 .

(١٣٧) قارن:

– Čenmy , Coptic Dictionary , p. 235.

الطريف أن من كان اسمه شنودة من الأقباط الذين دخلوا الإسلام سمى نفسه عبد الله:

– محرم كمال، آثار حضارة الفراعنة فى حياتنا الحالية، ص ٧١.

(١٣٨) – Faulkner, CD , p. 251

– Calice , o. c. , p. 193 (n. 788).

– LÄ V , 1055 ff .

– LÄ II , 93 ff .

– Boctor, L., The Osirian Khoiak Festival , pp. 98 ff.

(١٣٩) – Ranke , PN I , 298, 8

(١٤٠) – أحمد بدوى و هرمان كيس، المعجم الصغير، ص ٢٨٤.

– Meeks , Alex I (nos. 77– 5000 , 5001 , 5002).

(١٤١)

– Ranke , PNI , 398 , 11 , 24 .

(١٤٢) – عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية فى عصورها القديمة ص ٨٨.

– Meeks , Alex 1 (nos. 77 – 0665 , 666 , 669).

(١٤٣) – (Id, o.c , (no. 77 – 0623).

– عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة ص ٢٧٩ .

(١٤٤) – M. Attallah, o.c. ASAE 76 (2000–2001) , p. 117

– أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق ص ٢٩٢.

(١٤٥) – Gardiner , Onomastica II , 48

(١٤٦) – أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق ص ٤٠.

(١٤٧) – (Calice , o. c. , p.120 (n.495).

(١٤٨) – أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق ص ٣٧ .

أيضا:

– Meeks , Alex I (no. 77–0637).

(١٤٩) – (Calice , o. c. , p. 53 (n. 133A).

(١٥٠) – Ranke , PN I , 61 , 2 , 3 –

(١٥١) – عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة ص ٢٧٩.

(١٥٢) – (Calice, o.c. , p. 50 (n.127).

(١٥٣) – Faulkner , CD , p. 45

(١٥٤) – أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق ص ٤٢.

(١٥٥) – Ranke , PN I , 70 , 22

(١٥٦) – أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق ص ١٩٣.

– Meeks , Alex 1 (no. 77 – 3256).

(١٥٧) – رمضان السيد، موسوعة حضارة مصر القديمة، الجزء الثانى ص ١٨٨.

– Badawi, A. , Der Gott Chnum , Hamburg , 1937 , p. 14–15.

(١٥٨) – Ranke , PN I , 275 , 2

(١٥٩) – أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق ص ٩٣.

– Calice , o. c. , p. 152 (n.620).

(١٦٠) – (Meeks , Alex I (no. 77 –1612).

(١٦١) – مصطفى عطا الله، من أواصر التقارب بين اللغة المصرية واللغة العربية، ندوة الآثار بين العرب الأولى ١٩٩٩م ص ٣١٢.

– Faulkner , CD , p. 17.

(١٦٢) – أحمد بدوى، اللغة العربية وصلتها باللغات السامية (مؤتمر مجمع اللغة العربية ١٩٦٠م/١٩٦١م) ص ٢٧٣ وما بعدها.

(١٦٣) – أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق ص ٢٥٧.

– Budge , Dictionary , p. 764.

(١٦٤) – أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق ص ١٥٦.

– Meeks , Alex I (no. 77 – 2848 , 2849).

(١٦٥) – أشرف فتحى، المرجع السابق ص ٢٦ وما بعدها.

– M. Attallah , o. c. in ASAE 76 (2000–2001) , p. 115.

– Meeks , Alex I (nos. 77 – 3963 – 3968).

(١٦٦) – أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق ص ٦٣.

– Faulkner , CD , p. 71.

(١٦٧) – (Calice , o. c. , p. 223 (n. 925).

– Meeks , Alex1 (no. 77 – 5079) .

(١٦٨) – عبد العزيز صالح، حضارة مصر وآثارها، ص ٣٧، محرم كمال، المرجع السابق ص ٧٩.

– Gardiner , Onomastica II , p. 93.

(١٦٩) – أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق ص ١٢٠.

(١٧٠) – (Calice , o. c. , p. 163 (n. 660

– Meeks , Alex I (no. 77 – 2091).

(١٧١) – أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق ص ١٣٤.

(١٧٢) قارن:

– Ranke , PN I , 215 , 6 , 7.

– Meeks , Alex I (nos 77 – 2288 – 2291).

– على فهمى خشيم، آلهة مصر العربية، المجلد الثانى ص ١٣٥.

(١٧٤) – أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق ص ١٠.

(١٧٥) – Ranke , PN I , 215 , 24

(١٧٦) – أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق ص ١٣٤.

– Faulkner , CD , p. 144.

(١٧٧) – أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق ص ١٤٠.

(١٧٨) – Meeks , Alex I (nos. 77 – 2507.

(١٧٩) – عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية فى عصورها القديمة ص ٩٠.

(١٨٠) – أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق ص ١٩.

–Faulkner , CD , p. 21; Meeks , Alex I (no. 77 – 0303) .

(١٨١) – أحمد عبد الحميد يوسف، مصر فى القرآن والسنة ص ١١١ وما بعدها.

– ألدرد، الحضارة المصرية (مترجم) ص ٩٢ وما بعدها .

(١٨٢) راجع :

– Ranke , CdE 22 (1936) , pp. 305 –322.

– إرمان، ديانة مصر القديمة (مترجم) ص ١٦٨.

(١٨٣) -5-6 .Saleh , A. , Notes on the Egyptian k# (pp). فى مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة المجلد رقم ٢٢ (١٩٦٠م) ص ٥ وما بعدها.

هوامش الفصل الثانى:

(١) راجع عن هذه التسميات فى مجلة الأدب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة المنيا، أكتوبر ٢٠٠٦، ص ١٢٢١ – ١٢٥٧.

(٢) راجع عن الأصول الدينية لأسماء البلاد المصرية:

– إبراهيم الدسوقى وجلال أبو بكر، أسماء المحلات العمرانية وأصولها الدينية القديمة، مجلة كلية الآداب، جامعة المنيا، عدد ٥٧، يوليو ٢٠٠٥ م، ص ٢٧١–٣٢٢.

(٣) سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، الجزء الأول ص ١٨٥ وما بعدها

– Gautheir, Dictionnaire des noms geographic, Vol. I, pp.

(٤) وردت تسميات حوالى ١٣ منطقة باسم "أبو صير" فى مصر:

– إبراهيم الدسوقى وجلال أبو بكر، المرجع السابق، ص ٢٩٨.

– عبد العزيز صالح ،حضارة مصر وآثارها ص ٣٩.

– Verner, Abu-Sir, Realm of Osiris, p. 18.

(٥) تشرنى، الديانة المصرية القديمة (مترجم) ص ٤٠ وما بعدها.

(٦) هورننج، ديانة مصر الفرعونية (مترجم) ص ٨٣.

قارن أيضا: – Cerny, Coptic Dictionary, p. 318.

(٧) إبراهيم الدسوقى، وجلال أبو بكر، المرجع السابق ص ٢٩٤.

– Gauthier, Dictionnaire, p.

(٨) راجع: جلال أحمد أبو بكر ،المعبود أنوبيس فى عقيدة المصريين القدماء، رسالة دكتوراه غير منشورة، المنيا ١٩٩٧م (فصل تسميات الأشخاص).

– أيضا عُرفت أسيوط فى النصوص المصرية باسم Pr-Inp. (الباحث).

(٩) – Meeks, Alex I (no. 77-1347); Fcd, p. 82.

(١٠) إيمان عبد الفتاح، أسماء مواقع حالية ذات أصول مصرية (بحث فى احتفالية تكريم أ.د. عبد الحليم نور الدين، القاهرة، إبريل ٢٠٠٧م).

(١١) إبراهيم دسوقى، وجلال أبو بكر، المرجع السابق، ص ٣١٢.

(١٢) - Gardiner, Onomastica II, 40; Cerny, o.c., p. 356

– عبد العزيز صالح، حضارة مصر وآثارها، ص ٤٤ (هامش ١٦٧).

– محمد رمزى، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، ج ٤ ص ٨٩.

(١٣) – Gardiner, O.C., II, T; Cerny, o.c., p. 353.

– عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٣٣ (هامش ١٥٨).

(١٤) – Gardiner, O.C., II, 22; Cerny, o.c., p. 351.

– محرم كمال، آثار حضارة الفراعنة فى حياتنا الحالية، ص ٧٦.

– عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٣٤ (هامش ١٦١).

(١٥) - Gardiner, o.c. II, 10; Cerny, o.c., p. 352.

– عبد العزيز صالح، المرجع السابق ص ٣٤ (هامش ١٦٠).

– محرم كمال، المرجع السابق ص ٧٦.

(١٦) جلال أحمد أبو بكر، أسيوط فى عصورها القديمة ،القاهرة ٢٠٠٠م، ص ١٢.

– Gardiner, o.c., 74; Cerny, o.c., p. 353.

(١٧) عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٣٣ (هامش ١٥٦).

– Gardniner, o.c., 5; Cerny, o.c., p. 352.

– Faulkner, Consice Dictionary, p. 217.

– راجع أيضا: محرم كمال، المرجع السابق، ص ٧٦.

(١٨) تعنى بحيرة أو بركة مياه: – (Meeks, Alex I (no. 77-4056).

– إبراهيم دسوقى، وجلال أبو بكر، المرجع السابق، ص ٢٨١ وما بعدها.

(١٩) – Meeks, Alex I (no. 77-3078); Faulkner, o.c., p. 191.

– عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، ص ١٨٦.

– عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٣٦ (هامش ١٧١).

– فرانسوا دوما، آلهة مصر (مترجم) ص ٨٤ وما بعدها.

– Gardiner, o.c., II, 79.

– عبد الحميد زايد، المنيا الخالدة، ص ٨٧ وما بعدها.

– محمد رمزى، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، الجزء الرابع، ص ٥٩.

(٢٠) عُبد بالمنطقة الصقر المحنط «حمن» فى قرية حفات والتى حُرفت إلى الاسم الحالى (أصفون): فرانسوا دوما، المرجع السابق، ص ٤٤.

(٢١) – Gardiner, o.c., P. 14.; Cerny, o.c., p. 353.

(٢٢) عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٣٧ (هامش ١٧٩).

– A. Badawy, Memphis, p.25 ; Cerny, o.c., p. 355.

(٢٣) أحمد البربرى، عواصم مصر القديمة، ص ٢٠٥ وما بعدها.

– عبد العزيز صالح، حضارة مصر وآثارها، ص ٣٧ (هامش ١٧٥).

– Cerny, o.c., p. 357.

– عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص ١٦٨ وما بعدها.

(٢٤) محرم كمال، المرجع السابق، ص ٧٦.

– Köhler, Das Imiut, pp. 217-220.

(٢٥) عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، ص ٢٨٠.

وقارن – (Meeks, Alex I (no. 77- 1226).

(٢٦) عبد الرحمن على، المعابد المصرية فى العصرين البطلمى والرومانى، ص ٣٧٩.

– F. Daumas, Les Mammisi de Dendara, Le Caire, 1959.

(٢٧) إبراهيم الدسوقى، وجلال أبو بكر، المرجع السابق، ص ٢٨٢.

– Gauthier, Dictionnaire III, p. 27.

(٢٨) محمد رمزى، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، الجزء الرابع، ص ٩٨.

(٢٩) عُبد أوزير فى مدينة أبيدوس القريبة من برديس بديلا عن معبودها المحلى حنتى امنيتو (لاحظ بقاء اسم برديس فى تسميات الإناث).

راجع أيضا: – Lexikon der Agyptologie I, 176-190.

(٣٠) فرانسوا دوما، المرجع السابق، ص ١٢٠.

– بوزنر، معجم الحضارة المصرية (مترجم)، ص ٢٠١ وما بعدها.

(٣١) إبراهيم دسوقى، وجلال أبو بكر، المرجع السابق، ص ٢٨٢.

– Cerny, o.c., p. 348.; Gautheir, Dictionnaire, III, p. 30.

(٣٢) عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، ص ٣٧.

– أحمد البربرى، عواصم مصر القديمة، ص ٣٧٥ وما بعدها.

(٣٣) محرم كمال، المرجع السابق، ص ٧٣.

(٣٤) عبد العزيز صالح، حضارة مصر وآثارها ص ٣٩ (هامش ١٨٩).

– إبراهيم دسوقى، وجلال أبو بكر، المرجع السابق، ص ٢٨٢.

– محرم كمال، المرجع السابق، ص ٧٤.

– Cerny, o.c., p. 348.

(٣٥) إبراهيم دسوقى، وجلال أبو بكر، المرجع السابق، ص ٣٠٦.

(٣٦) عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف، الآثار المصرية، ص ٥٤.

– Cerny, o.c., p. 355.

(٣٧) عبد العزيز صالح، حضارة مصر وآثارها، ص ٣٩.

– عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص ٣٢ وما بعدها.

(٣٨) إبراهيم دسوقى وجلال أبو بكر، المرجع السابق، ص ٣١٢ وما بعدها.

(٣٩) محمد رمزى، فهرس القاموس الجغرافى، ص ٧١.

– إبراهيم دسوقى، وجلال أبو بكر، المرجع السابق، ص ٢٨٥.

(٤٠) عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار اليونانية الرومانية، ص ١٥١.

– Cerny, o.c., p. 348.

(٤١) عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٣٨.

(٤٢) إبراهيم سعد، تونا الجبل، درة فى صحراء دروة، ص ١٣.

– عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٣٦ (هامش ١٧٤).

– فرانسوا دوما، آلهة مصر (مترجم)، ص ٨١.

(٤٣) عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، ص ١٨٤ وما بعدها.

– Cerny, o.c., p. 358.

(٤٤) – Gardiner, Onomastica II, 38; Cerny, o.c., p. 355.

– عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص٣٨.

– أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق، ص ٢٩٤.

(٤٥) عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٣٨.

– أشرف محمد فتحى، اللغة المصرية واللغة العربية، مدخل معجمى، ص ٢٨.

(٤٦) سليم حسن، أقسام مصر الجغرافية، ص ٧٣.

– إبراهيم دسوقى، وجلال أبو بكر، المرجع السابق، ص ٣٠٣.

(٤٧) نفس المرجع، ص ٢٨٢.

(٤٨) عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٣٩.

– محرم كمال، المرجع السابق، ص ٥٥.

– Meeks, Alex I (no. 77-2422).

(٤٩) إبراهيم دسوقى، وجلال أبو بكر ،المرجع السابق، ص ٣٠٤.

– Gauthier, Dictionaire VII, 30.

(٥٠) عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٤٠ (هامش ١٩٤).

– Montet, Geographie de l›Egypte, Vol. I, p. 66.

– Cerny, o.c., p. 354.

(٥١) إبراهيم دسوقى، وجلال أبو بكر، المرجع السابق، ص ٢٨٢.

(٥٢) – Gauthier, Dictionnaire III, p. 41.

(٥٣) عبد العزيز صالح، حضارة مصر وآثارها، ص ٣٧ (هامش ١٧٦).

(٥٤) محرم كمال، المرجع السابق، ص ٧٤.

(٥٥) أحمد بدوى وهرمان كيس، المعجم الصغير، ص ٢٨٧.

– Cerny, o.c., p. 354.

(٥٦) سليم حسن، أقسام مصر الجغرافية، ص ٤٥.

– Cerny, o.c., 347.

– عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ١٤٤ (هامش ١٦٤).

– Gardiner, Onomastica II, 30.

(٥٧) إبراهيم دسوقى، وجلال أبو بكر، المرجع السابق، ص ٢٨٢.

(٥٨) نفس المرجع، ص ٢٨٥ (قارن أيضا تسمية موط فى الواحات).

(٥٩) – Gardiner, Onomastica II, 20

(٦٠) إبراهيم دسوقى، وجلال أبو بكر، المرجع السابق، ص ٢٨٥.

(٦١) محرم كمال، المرجع السابق، ص ٧٥.

(٦٢) موسوعة وصف مصر، الجزء الثالث والعشرون (طبعة ٢٠٠٣م)، ص ٢٣٥ وما بعدها.

– Gauthier, Dictionnaire I, p. 40.

(٦٣) – Yoyotte, J., in: BiFAO 61 (1962), pp. 80ff

– عبد العزيز صالح، حضارة مصر وآثارها، ص ٣٩.

(٦٤) – Gardiner, Onomastica II, 182; Gauthier, Dictionnaire IV, 155

– أحمد البربرى، عواصم مصر القديمة، ص ٢٩٣ وما بعدها.

(٦٥) – Cerny, o.c., p. 353

(٦٦) إبراهيم دسوقى، وجلال أبو بكر، المرجع السابق، ص ٢٩٤.

(٦٧) المرجع السابق، ص ٢٨٢.

(٦٨) نفس المرجع، ص ٣٠٣.

(٦٩) نفس المرجع، ص ٢٩٩.

(٧٠) عبد العزيز صالح، حضارة مصر وآثارها، ص ٣٩ (هامش ١٨٧).

وعن أشكال كتابة الاسم راجع:

– أحمد البربرى، عواصم مصر القديمة، ص ٤١٧ وما بعدها.

– WbV, 391, 5; Cerny, o.c., p. 358.

(٧١) محمد رمزى، القاموس الجغرافى، الجزء الرابع، ص ١٩٧.

– Gardiner, Onomastica II, 38.

(٧٢) أحمد أحمد بدوى، الآثار المصرية فى الأدب العربى، ص ٣.

(٧٣) فرانسو دوما، المرجع السابق، ص ٧٣.

(٧٤) محرم كمال، المرجع السابق، ص ٧٤.

(٧٥) إبراهيم دسوقى، وجلال أبو بكر، المرجع السابق ٢٩٧، ٣٠٣.

(٧٦) المرجع السابق، ص ٢٨٢.

(٧٧) المرجع السابق، ص ٢٩٩.

(٧٨) – M. Abd-El-Kader, in ASAE 64 (1981) p. 115.

– Cerny, o.c., pp. 247, 350.

وقد عُرفت هذه الشجرة المقدسة لدى المصرى علميا باسم: أكاسيا النيل:

– وليم نظير، الثروة النباتية فى مصر القديمة، ص ١٦٧.

(٧٩) عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٣٧.

(٨٠) المرجع السابق، ص ٤٠ (هامش ١٩٥).

(٨١) .Gardiner, Onomastica II, 150.

وأيضا: إبراهيم دسوقى، وجلال أبو بكر، المرجع السابق، ص ٣١٢.

(٨٢) أحمد بدوى وهرمان كيس، المعجم الصغير، ص ٢١٥.

(٨٣) أحمد عبد الحميد يوسف، مصر فى القرآن والسنة، ص ١٢٨ وما بعدها.

– عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، ص ٦٩.

(٨٤) أحمد فخرى، واحات مصر، المجلد الأول واحة سيوة (مترجم) ص ٩٩ وما بعدها.

– عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص ٨٥.

(٨٥) فرانسوا دوما، المرجع السابق، ص ٨٦ وما بعدها.

(٨٦) عبد العزيز صالح، حضارة مصر وآثارها، ص ٣٨.

– Ranke, PNI, 326, 1.

– محرم كمال، المرجع السابق، ص ٧٦.

(٨٧) عبد العزيز صالح، المرجع السابق، نفس الصفحة.

– محرم كمال، نفس المرجع.

(٨٨) محمد رمزى، فهرس القاموس الجغرافى، ص ٢٥٥–٢٦٣، ٢٦٥.

- Cerny, o.c., p. 335.

(٨٩) محمد رمزى، المرجع السابق، ص ٣٥١ وما بعدها.

(٩٠) إبراهيم دسوقى، وجلال أبو بكر، المرجع السابق، ص ٢٨٢.

(٩١) المرجع السابق، ص ٣٠٤.

– وعن S بمعنى البحيرة - Meeks, Alex I (no. 77–4056)

(٩٢) أحمد بدوى، وهرمان كيس، المرجع السابق، ص ٢٤٩.

– Meeks, o.c. (no. 77–4236).

(٩٣) .Gardiner, Onomastica II, 214.

(٩٤) إبراهيم دسوقى، وجلال أبو بكر، المرجع السابق، ص ٢٩٣ وما بعدها.

(٩٥) عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٤٠ (هوامش ١٩١، ١٩٣).

- M. Attalah, o.c., p. 118.; Cerny, o.c., p. 352.

وعن أشكال كتابة الاسم : أحمد البربرى، عواصم مصر القديمة، ص ٣٩١ وما بعدها.

(٩٦) تشرنى، ديانة مصر القديمة (مترجم)، ص ١٧٤ وما بعدها.

– عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٣٩ (هامش ١٨٦).

- M. Abd-El-Kader, in ASAE 64 (1981), p. 117.

(٩٧) محمد رمزى، فهرس القاموس الجغرافى، ص ٢٦٣ وما بعدها.

– إبراهيم دسوقى، وجلال أبو بكر، المرجع السابق، ص ٢٨٩ وما بعدها.

(٩٨) المرجع السابق، ص ٢٨٦. وأيضا : - Cerny, o.c., p. 352

(٩٩) محمد رمزى، المرجع السابق، ص ٢٧٨ وما بعدها.

– قارن أيضا : – Meeks, Alex I (no. 77–4711)

- Gardiner, Onomastica II, 205.; Cerny, o.c., p. 355.

(١٠٠) عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٣٩.

- Kanawati, Sohag in Upper Egypt, p. 87.

(١٠١) محرم كمال، المرجع السابق، ص ٧٤.

- إبراهيم دسوقى، وجلال أبو بكر، المرجع السابق، ص ٣٠٣.

(١٠٢) محرم كمال، المرجع السابق نفس الصفحة.

(١٠٣) عبد العزيز صالح، حضارة مصر وآثارها، ص ٣٧.

- Gardiner, Onomastica II, 93.; Cerny, o.c., p. 356.

ومحرم كمال، المرجع السابق، ص ٧٩.

(١٠٤) - Gardiner, Onomastica II, 28.

- محرم كمال، المرجع السابق، ص ٧٥.

(١٠٥) بينما اسم طيبة (الأقصر) يعنى الحرم الجنوبى:

راجع: عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٣٤ (هامش ١٦٢).

عن البلد المذكورة: محرم كمال، المرجع السابق، ص ٧٤ وما بعدها.

(١٠٦) - Gardiner, Onomastica I, 191.

(١٠٧) - Cerny, o.c., p. 343.

(١٠٨) عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص ١١٢.

- محرم كمال، المرجع السابق، ص ٧٤.

(١٠٩) بوزنر، معجم الحضارة المصرية (مترجم) ص ٢٦٥.

- Gardiner, Onomastica II, 116f.; Cerny, o.c., p. 348.

(١١٠) إبراهيم دسوقى، وجلال أبو بكر، المرجع السابق، ص ٣١٢.

(١١١) عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٤٥ (هامش ١٦٣).

- محرم كمال، المرجع السابق، ص ٧٦. - Cerny, o.c., p. 345

(١١٢) إبراهيم دسوقى، وجلال أبو بكر، المرجع السابق، ص ٢٨٢.

(١١٣) - (Calice, o.c., p. 104 (n. 422).

M. Abd-El-Kader, Egypto-Arabian Relations: ASAE 64, (1981), p. 115.

(١١٤) حسن خطاب، الثروة النباتية فى مصر القديمة، ص ٩٩ وما بعدها.

- عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، ص ٢٧٩.

(١١٥) سليم حسن، أقسام مصر الجغرافية، ص ٦١.

- إبراهيم دسوقى، وجلال أبو بكر، المرجع السابق، ص ٢٩٨ وما بعدها.

(١١٦) - M. Atallah, o.c., p. 118. - Cerny, o.c., p. 345

(١١٧) جلال أحمد أبو بكر، أسيوط فى عصورها القديمة (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنيا ١٩٨٩م، ص ٣٨٠ وما بعدها.

- عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٣٦ (هامش ١٧١)

- Gardiner, Onomastica II, 27, 77.

(١١٨) محرم كمال، المرجع السابق، ص ٧٤.

- عبد العزيز صالح، نفس المرجع السابق، - Cerny, o.c., p. 355.

(١١٩) محرم كمال، المرجع السابق، ص ٧٤.

- عبد العزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، الجزء الأول مصر والعراق، ص ١٨٧ وما بعدها.

(١٢٠) على فهمى خشيم، آلهة مصر العربية بمنهج عربى قديم، المجلد الأول، ص ٣١٧.

- أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق، ص ١٣٨.

(١٢١) المرجع السابق، ص ١٠١.

(١٢٢) عبد العزيز صالح، حضارة مصر وآثارها، ص ٤٠.

(١٢٣) المرجع السابق، ص ١٨ وما بعدها.

- رمضان السيد، موسوعة حضارة مصر القديمة، الجزء الأول، ص ١٦١ وما بعدها.

(١٢٤) عبد الحليم نور الدين، حضارة مصر وآثارها، الجزء الأول، ص ٢٧٧ وما بعدها.

(١٢٥) - Gardiner, Onomastica II, 12.

(١٢٧) - Gardiner, o.c., p. 39 (353 C).

(١٢٨) محمد رمزى، فهرس القاموس الجغرافى، ص ٣٩٦ وحتى ٤٠٧.

- Cerny, o.c., p. 350.

(١٢٩) عبد العزيز صالح، حضارة مصر وآثارها، ص ٣٩ (هامش ١٨٥).

- Cerny, o.c., p. 346.

(١٣٠) عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٣٩ (هامش ١٨٤).

(١٣١) عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، ص ١٧٢، وما بعدها.

– أشرف محمد فتحى، نفرتيتى وعصرها (رسالة ماجستير غير منشورة) آداب المنيا ١٩٨٩م، ص ٢٦ وما بعدها.

(١٣٢) محمد رمزى، المرجع السابق، ص ص ٤١٢ وحتى ٤٢٩.

– عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٣٧.

(١٣٣) جلال أحمد أبو بكر، أسيوط (المحروسة) فى عصورها القديمة، ص ٥٤.

(١٣٤) عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٣٧.

– عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص ١٧٠ وما بعدها.

(١٣٥) – Gardiner, Onomastica II, 77

– عبد العزيز صالح، حضارة مصر وآثارها، ص ٣٦ (هامش ١٧٣).

(١٣٦) جيمس بيكى، الآثار المصرية فى وادى النيل، الجزء الأول، ص ٤٥ وما بعدها.

(١٣٧) كلارك، الرمز والأسطورة فى مصر القديمة (مترجم)، ص ٣١٠.

– هورننج، ديانة مصر الفرعونية (مترجم)، ص ٢٧٧.

(١٣٨) والتر إمرى، مصر وبلاد النوبة (ترجمة د. تحفة حندوسة)

– Meeks, Alex I (no. 77–2059).

(١٣٩) عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، ص ٢٨٠.

– Gardiner, Onomastica I, 172.

– قارن أيضا: – Ranke, PNI, 207, 8

(١٤٠) محمد رمزى، فهرس القاموس الجغرافى، ص ١٢.

(١٤١) عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٣٩ (هامش ١٩٠).

– عبد الحليم نور الدين، آثار وحضارة مصر القديمة ،الجزء الأول، ص ٢٩٠.

(١٤٢) محرم كمال، المرجع السابق، ص ٧٧.

– أحمد فخرى، واحات مصر، المجلد الثانى (واحات البحرية والفرافرة)، ص ٧٥.

(١٤٣) قارن: محمود عبد الغفار زميتر، المرجع السابق، ص ٢٦٤ وما بعدها.

(١٤٤) – Ranke, Les Noms Propres in: CdE 22 (1936), pp. 297ff

(١٤٥) سليم حسن، الأدب المصرى القديم، الجزء الأول، ص ١٨ وما بعدها.

– عبد العزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، مصر والعراق، الجزء الأول، ص ٣٢٢.

(١٤٦) إبراهيم دسوقى، وجلال أبو بكر، المرجع السابق، ص ٣١٤ وما بعدها.

(١٤٧) – A. Saleh, Notes on the Egyptian K3, pp. 5-6

– فى مجلة كلية الآداب – جامعة القاهرة، مجلد رقم ٢٢ (١٩٦٠م) ص ٥ وما بعدها.

هوامش الفصل الثالث:

(١) – Ranke, Personnennamen in Satzform, pp. 25-26

(٢) – Huser, Die Koptischen Personnennamen, 1950

(٣) محمود عبد الغفار زميتر، المرجع السابق، ص ٧٠ وما بعدها.

– مونتيه، الحياة اليومية فى مصر فى عصر الرعامسة (ترجمة عزيز مرقص) ص ٨٧.

(٤) عبد العزيز صالح، التربية والتعليم فى مصر القديمة، ص ٢٠ وما بعدها.

(٥) – (Mecks, Alex I (no. 77-5156.

– Faulkner, o.c., p. 319.

(٦) – Cerny, Coptic Dictionary, p. 351

(٧) عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، ص ٢٧٧.

– Faulkner, Cd, p. 178.

(٨) أحمد بدوى وهرمان كيس، المعجم الصغير، ص ٢١٧.

(٩) عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية فى عصورها القديمة، ص ٢٤.

(٩أ) رمضان السيد، أضواء جديدة على تفسير سورة يوسف من خلال اللغة المصرية، مجلة دراسات عربية وإسلامية، العدد الثامن، ١٩٨٩م، ص ٣٦. Wb V, 72,8.

(١٠) أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق، ص ٢٨٧.

– Meeks, Alex I (no. 77-5050); Faulkner, Cd, p. 313.

(١١) أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق، ص ٢٨٨.

(١٢) – (Meeks, Alex I (no. 77-0371.

أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق، ص ٢٣.

(١٣) – M. Abd-El-Kader, in ASAE 64 (1981), p. 115.

(١٤) - WbV, 618, 4-5.

- Meeks, Alex I (no. 77-5284)

(١٥) - Faulkner, Cd, p. 269.

- أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق، ص ٢٤٩.

(١٦) - Faulkner, o.c., p. 238.

- أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق، ص ٢٠٥.

(١٧) - M. Abd-El-Kader, o.c., in ASAE 64(1981), p. 116.

- أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق، ص ٢٩٣.

(١٨) - Cerny, Coptic Dictionary, p. 181.

(١٩) - Calice, o.c., p. 130 (n. 537).

- أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق، ص ٣٩.

(٢٠) المرجع السابق، ص ٣٣.

(٢١) مصطفى عطا الله، من أواصر التقارب بين اللغتين المصرية والعربية، ص ٣١٠.

(٢٢) أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق، ص ١٧٣.

- Faulkner, o.c., p. 183.

(٢٣) عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، ص ٢٨٠.

وتردْ أحيانا بمخصص قادوم النجارة - Faulkner, o.c., p. 145.

(٢٤) أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق، ص ١٢٦.

(٢٥) - Ranke, PNI, 209, 4, 380, 19, 24.

(٢٦) - M. Abd-El-Kader, O.C., p. 117.

- Faulkner, o.c., p. 73.

(٢٧) - Id, o.c., p. 20.

(٢٨) وليم نظير، الثروة النباتية فى مصر القديمة، ص ٢١٢.

(٢٩) عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية فى عصورها القديمة، ص ١٨.

(٣٠) محرم كمال، آثار حضارة الفراعنة فى حياتنا الحالية، ص ٧٠.

(٣١) - Faulkner, o.c., p. 97.

(٣٢) - Embert, Egypto-Semetic Studies, p. 5.

(٣٣) أحمد باشا كمال، معجم اللغة المصرية القديمة، الجزء الأول، ص ٥٤.

(٣٣أ) رمضان السيد، المرجع السابق، فى مجلة دراسات عربية وإسلامية، العدد الثامن، ص ٣٣. Wb II, 440, 4-5.

(٣٣ب) المرجع السابق، ص ٢٠ - Wb I, 403, 1; Wb II, 454, 2.

(٣٤) أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق، ص ٧٥.

(٣٥) المرجع السابق، ص ٧٢.

(٣٦) قارن: محرم كمال، المرجع السابق، ص ٥١

- Faulkner, o.c., p. 78.

- أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق، ص ٧٠.

(٣٧) - Calice, o.c., p. 26 (n. 18).

- أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق، ص ٥١.

(٣٨) - Faulkner, o.c., p. 298.

(٣٩) عبد العزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، الجزء الأول، (مصر والعراق)، ص ٣٥.

(٤٠) - Calice, o.c., p. 60 (n -).

(٤١) - Meeks, Alex I (no. 77-5217).

- Cerny, o.c., p. 316.

(٤٢) - Meeks, o.c. (no. 77-3662).

(٤٣) على فهمى خشيم، آلهة مصر العربية بمنهج عربى قديم ،المجلد الأول، ص ٨١.

(٤٤) - Faulkner, o.c., p. 178.

(٤٥) رمضان السيد، موسوعة حضارة مصر القديمة، الجزء الأول، ص ١٥٧ وما بعدها.

- Faulkner, o.c., p. 293.

(٤٦) - Embert, Egypto-Semetic studies, p. 86.

- Faulkner, o.c., p. 209.

(٤٧) - Calice, o.c., p. 192 (n. 780).

(٤٨) - Ranke, PNI, 308, 1.

(٤٩) يذكر أحمد بدوى أنه من الألفاظ الدخيلة:
- أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق، ص ٢٥٠.
(٥٠) - Meeks, Alex I (no. 77-3945).
- أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق، ص ١٩٢.
(٥١) عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية فى عصورها القديمة، ص ٩٢.
(٥٢) - Meeks, o.c., (no. 77-4134).
- أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق، ص ٢٤٤.
(٥٣) - Faulkner, o.c., p. 240.
- Meeks, Alex I (no. 77-3789).
(٥٤) - Calice, o.c., p. 208 (n. 681).
- وليم نظير، الثروة النباتية فى مصر القديمة، ص ٧٨ وما بعدها.
(٥٥) - Faulkner, o.c., p. 316
- Calice, o.c., p. 223 (n. 928).
(٥٦) - (Meeks, Alex I (no. 77-4259).
(٥٧) مونتييه، الحياة اليومية فى عصر الرعامسة (ترجمة عزيز مرقص)، ص ٧٨.
(٥٨) - M. Abd- El-Kader, o.c., ASAE 64 (1981), p. 116.
(٥٩) أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق، ص ٢٨٥.
(٦٠) المرجع السابق، ص ٤٥. وقارن: - Ranke, PNI, 72, 11,9.
(٦١) وليم نظير، المرجع السابق، ص ١٢٤، ٢٧٩.
(٦٢) - Calice, o.c., p. 131 (n. 117).
(٦٣) عبد العزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، عقائد البعث والخلود، ص ٣٥٩
- Sandman, The God Ptah, Lund 1962, pp. 7ff.
وعن أسماء مركبة مع بتاح: - Ranke, PNI, 138, 9,10; 142, 4.
(٦٤) - Calice, o.c., p. 31 (n. 41).
(٦٥) عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، ص ٢٧٩.
- وليم نظير، المرجع السابق، ص ٨٤.
الطريف أن تسمية "بيصارة" الشعبية لنوع من الأطعمة يصنع من الفول مازال

معروفا فى الأوساط الشعبية بالتسمية المصرية القديمة نفسها.

(٦٦) - Calice, o.c., p. 104 (n. 422).

- Meeks, Alex I (no. 77 - 4465); Faulkner, o.c., p. 282.

(٦٧) عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص ٢٧٩.

(٦٨) حسن خطاب، الثروة النباتية فى مصر القديمة، ص ٩٩ وما بعدها.

(٦٩) - Faulkner, o.c., p. 286.

(٧٠) - Id, o.c., p. 287.

(٧١) - M. Attalah, o.c., p. 120.

(٧٢) رمضان السيد، المرجع السابق، ص ٣٨ - Wb II, 182, 8.

(٧٣) أحمد عبد الحميد يوسف، مصر فى القرآن والسنة، ص ١١١.

(٧٤) رمضان السيد، المرجع السابق، ص ٣٩ - Wb II, 374, 4.

(٧٥) أحمد فخرى، الصحراوات المصرية، المجلد الثانى، واحات البحرية والفرافرة (ترجمة جاب الله على جاب الله)، ص ١٤٩ وما بعدها.

(٧٦) - Meeks, Alex I (no. 77-2127)

(٧٧) أحمد بدوى وهرمان كيس، المرجع السابق، ص ١٢٣.

- ويذكر على فهمى خشيم أنه مما يؤكد عدم عروبية الكلمة أن النون والراء لا يجتمعان فى كلمة عربية واحدة.

- على فهمى خشيم، آلهة مصر العربية بمنهج عربى قديم، المجلد الأول، ص ١٧٦.

(٧٨) أحمد عبد الحميد يوسف، مصر فى القرآن والسنة، ص ١١٠.

(٧٩) - Ranke, Les Noms propres: CdE 22 (1936) pp. 95-96.

(٨٠) مصطفى عطا الله، المرجع السابق، ص ٣٠٧.

هوامش الفصل الرابع:

(١) برستد، فجر الضمير، ترجمة سليم حسن، القاهرة ١٩٩٩م ص٣٦.

(٢) رمضان عبده السيد، موسوعة حضارة مصر القديمة، جـ٢، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ص١٠٥، ١٠٦.

(٣) عن منف: - Badawy, Memphis, Cairo 1948.

(٤) عبد العزيز صالح، حضارة مصر القديمة وآثارها، القاهرة، ١٩٦٢م، ص١١.

(٥) أحمد البربرى، عواصم مصر القديمة، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص٥٠.

(٦) لا يزال التاريخ الخاص بتحديد بداية الدولة المصرية الموحدة وبالتالى المراحل التالية محل اختلاف بين الأثريين وعلماء المصريات، وإن شاع اتخاذ التاريخ المذكور حيث اعتمد عليه الكثير من العلماء فى دراستهم لمصر القديمة (عبد العزيز صالح،١٩٦٢م ص ص٢٤٩-٢٥٠، P.5 Butzer,K,

– وعن التقسيمات التاريخية يمكن أيضا الرجوع إلى:

– رمضان عبده السيد، تاريخ مصر القديمة، القاهرة، ١٩٩٩م، جـ١، جـ٢.

– Clayton, Chronicle of the pharaohs, London, 1994.

(٧) سونيرون، كهان مصر القديمة، ترجمة زينب الكردى، القاهرة، ١٩٧٥م، ص١٥٩.

(٨) نفس المرجع، ص ص١٦٠- ١٦٤.

(٩) ورد فى نص معركة قادش العديد من أسماء المدن والبلاد التي مر بها الجيش المصري فى طريق حملته على قادش وبعضها لا يزال معروفا بالتسمية نفسها حتى الآن، يمكن الرجوع إلى:

– Breasted, The Battle of Kadesh, Chicago, 1930.

– Faulkner, The Battle of Kadesh: in MDAIK 16, 1958, PP. 93–111.

كما ورد فى نص صالة البوباسطيين بمعبد الكرنك ما يقارب ١٨٠ اسما لبلاد غزاها الملك شاشانق فى حملته على فلسطين، وهى التى ورد ذكرها بالتوراة (سفر الملوك الأول،إصحاح١٤: ٢٥-٢٧) وقد نقشت هذه القائمة الجغرافية أسفل نقوش الملك حيث صفت فى عشرة صفوف أسماء موضوعة فى خراطيش بكل منها أسير يدل على اسم المكان الذى تم فيه أسره، حيث بلغ مجموعها ١٨٠ اسما

– سليم حسن، مصر القديمة، جـ٩، ص ص١٢٤-١٢٦، وعن حملة شاشانق:

– Redford, D., Egypt, Canaan and Israel in Ancient Times, AUC> press, Cairo,1955, PP 312–315.

(١٠) عبد العزيز صالح، ١٩٦٢م، ص ص٣٢ ـ ٣٣ .

(١١) عن الاشتقاقات اللغوية يمكن الرجوع إلى :

– أحمد باشا كمال، قاموس الكلمات الهيروغليفية، المجلس الأعلى للآثار، جـ١ : جـ٦، ٢٠٠٥م.

– أحمد بدوى وهرمان كيس، المعجم الصغير، القاهرة ١٩٦٥م.

– عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ٥٤.

(١٢) سليم حسن، أقسام مصر الجغرافية فى العهد الفرعونى، القاهرة ١٩٤٤م، ص٢٨.

(١٣) التاسوع : أحد المذاهب الدينية الأربعة أو نظريات الخلق فى مصر القديمة والتى تبحث فى نشأة الوجود. (إرمان، ديانة مصر القديمة، ترجمة عبد المنعم أبو بكر وأنور شكرى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ص ١٠٤ ـ ١٠٦)

(١٤) راجع : LÄ II (1977), pp. 630– 725.

(١٥) سليم حسن، ص ص٥ ـ ٧.

(١٦) نفس المرجع، ص٨.

(١٧) تشرنى، الديانة المصرية القديمة، ترجمة أحمد قدرى، مراجعة محمود ماهر طه، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٦م، ص ص٢٤٢ـ٢٤٣.

– Budge, The Egyptian Book of the Dead, New York, PP. CVII -> CXXXII.

(١٨) عبد العزيز صالح، ١٩٥٨م، ص ص٤٦ ـ ٥٠، ص ٢١٢.

(١٩) عن الأقاليم المصرية القديمة ومسمياتها : عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، مرجع سابق ،ص ص٢٤٥ ـ ٢٥٧.

(٢٠) راجع : هيرودوت يتحدث عن مصر (ترجمة : محمد صقر خفاجى)، الكتاب الثانى، القاهرة، ١٩٦٠م، ص ١٦٧، وأيضا : – بوزنر، ص١٦٣.

(٢١) بوزنر وآخرون، معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة أمين سلامة، مراجعة سيد توفيق، الطبعة الثانية، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٦م، ص١٦٤.

(٢٢) هورنونج، ديانة مصر الفرعونية، ترجمة محمود ماهر طه ومصطفى أبو الخير، القاهرة،١٩٩٥م، ص٧٢، ص٣١٤.

(٢٣) سليم حسن، جـ١، ص١٧٣.

(٢٤) نفس المرجع، ص١٨٥.

(٢٥) محمد حماد، ص٦٩، للمزيد عن أوقاف المعابد وأهميتها ودورها فى مصر القديمة راجع: ـ سليم حسن، مصر القديمة، جـ٧، ص٨١، ص٣٣٧ وما بعدها.

وأيضا: - Gardiner, Le Paprus Harris, 2Vlos., Paris, 1996

(٢٦) ممفورد، المدينة على مر العصور، ترجمة إبراهيم نصحى، القاهرة، جـ١، ١٩٦٤م، ص ص١٤٦ ـ ١٤٧، سليم حسن، جـ١، ص ص١٨٦ ـ ١٨٧.

(٢٧) فرانسوا دوماس، آلهة مصر، ترجمة زكى سوس، ص٢٦.

(٢٨) Johnson ,P., The Civilization of Ancient Egypt, London, 1979, P. 125.

(٢٩) عن الأسماء الموروثة من مصر القديمة: عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، مرجع سابق، ص ص٢٦٠ ـ ٢٨٤، وأيضا:

– عبد العزيز صالح، حضارة مصر وآثارها، مرجع سابق، ص ص٣٣ ـ ٤٥.

(٣٠) تم استخراج أسماء المراكز العمرانية من المصادر التالية:

- Gauthier, H., 1975 & Amelineau, E., 1893 & Montet, 1957.

– هيئة المساحة المصرية، فهرس الأمكنة الواردة بمجموعة الخرائط الطبوغرافية ١ : ١٠٠,٠٠٠.

– هيئة المساحة المصرية، المشروع القومى لحصر الأراضى الزراعية، المرحلة التفصيلية، القاهرة، ١٩٩٠م.

– محمد رمزى، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، ٥ أجزاء ـ ٥٤ ـ ١٩٦٣م.

– عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، القاهرة، ٢٠٠١م.

(٣١) - Budge, Book of the Dead, P. CXXV.

(٣٢) أحمد فخرى، ١٩٧١م، ص٢١٢.

(٣٣) محمد مدحت جابر، بعض جوانب جغرافية العمران فى مصر القديمة، القاهرة، ١٩٨٤م، ص ص١٣١ ـ ١٣٢.

(٣٤) عبد العزيز صالح، حضارة مصر وآثارها، ص٣٩.

(٣٥) سليم حسن، جـ٣، ص٥١٧.

(٣٦) بوزنر، ص٥٩.

(٣٧) راجع : ـ سليم حسن، مصر القديمة، جـ٧، ص٣٦١ وما بعدها، عن أملاك معبد آمون رع فى بردية هاريس.

(٣٨) بوزنر، ص ص٥٩ ـ ٦٠.

(٣٩) إرمان، ص٦٠، ص١٠٨، ص١٢٠.

(٤٠) تشرنى، ص٢٢٠.

– سليم حسن، ١٩٤٤م، ص ص٨٨ ـ ٩٢.

(٤١) – Butzer, K., P.95.

(٤٢) ولسون، الحضارة المصرية، ترجمة أحمد فخرى، سلسلة الألف كتاب، القاهرة، ١٩٥٥م، ص٤١.

(٤٣) عبد العزيز صالح، ص٣٩.

– راجع أيضا: عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، ص٢٦٠ وما بعدها.

(٤٤) محمد رمزى، قسم١، ص٩١.

– عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار، ص١١٢.

(٤٥) توجد حاليا أطلال معبد آمون فى هذه الواحة (محمد رمزى، قسم١، ص١).

(٤٦) محمد رمزى، جـ٤، ص٢٤٣.

(٤٧) فرانسوا دوما، آلهة مصر، ص ١١٥.

(٤٨) جلال أحمد أبو بكر، المعبود أنوبيس فى عقيدة المصريين القدماء، رسالة دكتوراه غير منشورة، المنيا ١٩٩٨م.

(٤٩) رمضان عبده السيد، موسوعة مصر القديمة، جـ٢، ص١١١.

(٥٠) عن تسميات أقاليم مصر يراجع : – عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية، ص ص٣٠٥ – ٣٠٨.

وعن تسميات بعض المواقع القديمة وأصولها المصرية :

– المرجع السابق، ص ص٢٦٠ ـ ٢٧٦.

– عبد العزيز صالح، حضارة مصر وآثارها، ص٣٣ ـ ٤٥.

(٥١) سليم حسن، ١٩٤٤م، ص٦٦. – إرمان، ص٣٧.

(٥٢) بوزنر، ص١٣٠.

(٥٣) عبد العزيز صالح، حضارة مصر وآثارها، ص٣٧.

– عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، ص٢٦٤.

(٥٤) سليم حسن، ١٩٤٤م، ص٤٥. ـ محمد رمزى، جـ٤، ص١٧٦.

(٥٥) تشرنى، ص٢٢٨.

– سليم حسن، ١٩٤٤م، ص٦٩.

(٥٦) فرانسوا دوماس، آلهة مصر، ص٤٤.

(٥٧) ميكس، الحياة اليومية للآلهة الفرعونية (ترجمة فاطمة عبد الله)، ص ٣٦٨، وأيضا: Budge, Book of the Dead, P. CXVII.

(٥٨) تشرنى، ص٢٣٠. ـ إرمان، ص٤٨.

(٥٩) سليم حسن، ص٤٠.

(٦٠) سليم حسن، ص٦٣.

(٦١) محمد رمزى، جـ٣، ص١٥٣.

(٦٢) محمد رمزى، جـ٢، ص١٣٦.

(٦٣) Gardiner, JEA 31 (1935), pp. 20ff..

(٦٤) تشرنى، ص ص ١٧٤ ـ ٢٣٢.

(٦٥)عبد العزيز صالح، ص٣٩ ؛ محمد رمزى، جـ٣، ص ص٦٢ ـ ١٣١.

(٦٦) أحمد عبد الحميد يوسف، مرجع سابق، ص١٦٠، { شكل ١٥}.

(٦٧) صدقة موسى، التمساح وأهميته فى مصر القديمة، مجلة التاريخ والمستقبل، آداب المنيا، عدد يناير، ٢٠٠٥م، ص ص١٨ ـ ١٩.

(٦٨) محمد رمزى، جـ٣، ص٩٦.

ـ راجع – Yoyotte,J., Processions geographiques mentionnant Le fayoum et ses localites: in BIFAO 61(1962), PP.80-88.

(٦٩) تشرنى، ص١٥. ـ بوزنر، ص١١٢.

(٧٠) محمد رمزى، جـ٤، ص١٥٤.

(٧١) عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، ص٢٧٤.

(٧٢) جلال أحمد أبو بكر، أسيوط حتى نهاية عصر الدولة القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، المنيا ١٩٨٩م، ص٣٧٨. .AEO II, 67 -

(٧٣) صدقة موسى، مرجع سبق ذكره، ص١٨.

(٧٤) بوزنر، ص ص٢٠١ ـ ٢٠٢.

(٧٥) إرمان، ص١٠٤.

(٧٦) محمد رمزى، جـ٤، ص٦، .AEO II, 77 -

(٧٧) جلال أحمد أبو بكر، المرجع السابق، ص٣٨٠.

(٧٨) سومز كلارك، الآثار القبطية فى وادى النيل، ص٣١٣.

(٧٩) Wb II, 131, 13-14 -

(٨٠)عبد العزيز صالح، ص٣٤.

(٨١) تداخل اسم مونتو مع أسماء ملوك الأسرة الحادية عشرة وأولهم مؤسس الدولة الوسطى منتوحتب « نب حبت رع».

(٨٢) عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار، ص٢٣٣، LÄ I, 435 -

(٨٣) تشرني، ص ص٨ ـ ٩.

– عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار، ص ٢٠٢.

(٨٤) عبد العزيز صالح، ص٢، ص٣٥.

(٨٥) عبد العزيز صالح، حضارة مصر وآثارها، ص٣٥.

- Kanawati, N., Sohag in Upper Egypt, Cairo 1999, PP. 8-13.

(٨٦) محمد رمزى، جـ٤، ص٨٩.

(٨٧) بوزنر، ص٣٢٨.

(٨٨) رمضان عبده السيد، موسوعة حضارة مصر ...، جـ٢، ص١١٠.

(٨٩) جيمس بيكى، الآثار المصرية فى وادى النيل، ج ٥، ص ٣٠٩، إبراهيم سعد، تونا الجبل، درة فى صحراء دروة، ص ١٣.

(٩٠) تشرنى، ص١٩.

(٩١) عن مسرحية آلام أوزيريس : دريتون، المسرح المصرى القديم (مترجم)، ص٣٧.

– إرمان، ص٥٠.

(٩٢) عن عبادة أوزير في أبيدوس: ـ عبد الحميد زايد، أبيدوس، القاهرة، ١٩٦٣م.

– سليم حسن، ص٧٨.

(٩٣) سليم حسن، جـ١، ص١٤٣. ـ تشرنى، ص٣٩.

(٩٤) عن أبو صير الجيزة:

– Verner, Abu–Sir, Realm of Osiris, Cairo, 2002; LÄ I, 275.

(٩٥) محمد رمزى، جـ٢، ص٦٩. ـ عبد العزيز صالح، ص٣٩.

(٩٦) عن أبو صير مريوط: سلوى حسن، أبو صير مريوط، أعمال المؤتمر العلمى الرابع لكلية الآثار بالفيوم، إبريل، ٢٠٠٤م.

ـ سليم حسن، ص٦١.

(٩٧) عبد الحليم نور الدين، المواقع الأثرية، ص ٣٢ وما بعدها.

(٩٨) إرمان، ص٣٩.

(٩٩) محمد رمزى، جـ٢، ص٣٣٦.

(١٠٠) وصف مصر، جـ٢٣، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ص٣٣٥ ـ ٣٣٦.

(١٠١) محمد رمزى، جـ٤، ص٩٨.

(١٠٢) جيمس بيكى، الآثار المصرية فى وادى النيل، ج ٥، ص ٣١٥.

(١٠٣) بوزنر، ص ص٧٦ ـ ٧٧.

(١٠٤) عبد الحميد زايد، المنيا الخالدة، ص ص٩ ـ ١٧.

(١٠٥) عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف ....، ص٣٧.

(١٠٦) أحمد البربرى، عواصم مصر القديمة، ص ص٤٠٣ ـ ٤٠٦.، وإن كان هناك رأى يرى أن كلمة «تمى» مشتقة من «دمى dmi» أى المدينة ـ محمد رمزى، جـ١، قسم ٢، ص١٨٨،عبدالحليم نورالدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، ص٥٣ وما بعدها.

(١٠٧) جيمس بيكى، الآثار المصرية فى وادى النيل، ترجمة لبيب حبشى وشفيق فريد، جـ١، القاهرة، ١٩٧٥م، جـ١، ص ص٤٥ ـ ٤٨. ، كلارك، مرجع سابق، ص٣١٠

(١٠٨) أحمد البربرى، عواصم مصر القديمة، ص ص١١٩ ـ ١٣٢.

(١٠٩) أحمد سعيد، تل فرعون، المؤتمر العلمى الرابع بكلية الآثار، فرع جامعة القاهرة بالفيوم، إبريل، ٢٠٠٤م. – Jobbinis, op. cit, PP.111–112, 142

– وأيضا: عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص ص٢١٠ ـ ٢١٣.

(١١٠) إرمان، ص٢٩.

(١١١) عن أسماء أبو الهول: ـ سليم حسن، أبو الهول، تاريخه فى ضوء الاكتشافات الحديثة، ترجمة جمال الدين سالم، مكتبة الأسرة، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ص١٣١ ـ ١٥٣.

(١١٢) إرمان، ص٣١.

(١١٣) - Mariette, Le Serapeum de Memphis, Cairo, 1892.

(١١٤) - Jobbins, The Egyptian Mediterranean, P.95, P.37, P.12.

(١١٥) تشرنى، ص ص٨١ ـ ٨٢، ص٢٢٣.

(١١٦) بوزنر، ص ص١١ـ١٢.

(١١٧) سليم حسن، ١٩٤٤م، ص٧٣.

(١١٨) عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف ...، ص ص١٧٠ ـ ١٧١.

(١١٩) عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص ص١٣ ـ ١٤. وأيضا: ـ أشرف محمد فتحى، فى نصوص التوابيت، رسالة دكتوراه، آداب المنيا، ١٩٩٦م.

(١٢٠) عبد بتاح فى عشرين منطقة:

- Sandman, The God Ptah, Lund, 1946, (chap. XII).

- راجع أيضا: - LÄ IV, 1177-1179.

- تشرنى، ص ص٣٧ ـ ٢٢٦. ـ إرمان، ص٣٠.

(١٢١) محمد رمزى، جـ٢، ص٩٩.

(١٢٢) أشرف محمد فتحى، ص ص٩٨ ـ ١٠١.

(١٢٣) عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار، ص ص١٨٨ ـ ١٨٩.

(١٢٤) فرانسوا دوما، آلهة مصر، مرجع سابق، ص ١١٧ هامش (١).

(١٢٥) تشرنى، ص ص٣٧ ـ ٣٨.

(١٢٦) محمد رمزى، جـ٢، ص ص٥٦ ـ ٥٧.

(١٢٧) إرمان، ص٦٢.

(١٢٨) إرمان، ص٣٠.

(١٢٩) عبد العزيز صالح، ص٣٨.

(١٣٠) إرمان، ص ص٣٠ ـ ٢٦٤. ـ محمد رمزى، جـ٣، ص٢٥.

(١٣١) عبد العزيز صالح، حضارة مصر وآثارها، ص ٣٨.
(١٣٢) عن أشكال كتابة الاسم ومرادفاته: أحمد البربرى، ص ص٢٠٥- ٢١٢.
- وأيضا: عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار، ص١٦٨ وما بعدها.
(١٣٣) فرانسوا دوماس، آلهة مصر، ترجمة زكى سوس، ص٥١. وتجدر الإشارة إلى أن المعبودة "عنقت" كانت إحدى ثالوث منطقة الشلال (خنوم ـ ساتيت ـ عنقت).
(١٣٤) إرمان، ص٧٢، ص١٠٨.
- بوزنر، ص٤٣٧، عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف، ص١٨٣.
(١٣٥) محمد رمزى، جـ٤، ص٥٩، وأيضا: عبدالحميد زايد، المنيا الخالدة، ص ص ٨٧- ٨٩.
(١٣٦) صبرى طه حسانين، سمنود، دراسة تاريخية أثرية، رسالة ماجستير غير منشورة، آداب بنها، ١٩٩٢م، ص٣ وما بعدها. - Wb V, 391, 5.
(١٣٧) سليم حسن، جـ٣، ص٣٧٨، جـ ١، ص٢١٣.
(١٣٨) تشرنى، ص٢٥.
(١٣٩) محمد رمزى، جـ٤، ص١٩٣.
(١٤٠) تشرنى، ص ص١٨ ـ ١٩.
(١٤١) - AEO II, 180.
(١٤٢) محمد رمزى، جـ٤، ص١٩٧.
(١٤٣) - Faulkner, A Concise Dictionary, PP.173 f.
(١٤٤)أحمد فخرى، ١٩٥٨م، ص ص١٦٩ ـ ١٧١.
(١٤٥) تشرنى، ص١٩.
(١٤٦) إرمان، ص٣٥.
- محمد رمزى، جـ٢، ص١٨.
(١٤٧) إرمان، طريق حورس الحربى، ص٣٥.
(١٤٨) - Butzer, 1976, P.62.
(١٤٩)عبد العزيز صالح، ص٢٠٧.
(١٥٠) حورس المقصود هنا هو حورس بن إيزيس وأوزير فى الأسطورة الأوزيرية الشهيرة، وهناك (حور ـ ور) أو حورس الأكبر فى دندرة زوجا لحتحور، بينما كان

الاسم الحورى ـ غير المشار إليه هنا ـ هو أحد الألقاب الخمس التى تطلق على الملك المصرى عند توليه العرش بصفته ابنا لأوزير ووريث عرشه.

(١٥١) تشرنى، ص١٤.

– بوزنر، ص ص١٤١ ـ ١٤٢.

(١٥٢) سليم حسن، ص٨٢. ـ عبد العزيز صالح، ص١٩٨.

(١٥٣) يرى عبد العزيز صالح أن اسم "بهبيت" عن الأصل القديم "بر ـ حبت" تعنى "دار العيد" أى عيد المعبودين "إيزيس و حورس". ص٣٩.

– Gardiner, 1944, PP.32–60.

– Wilkenson, G.,PP.434–437.

(١٥٤) – Gardiner, PP.50–55.

(١٥٥) عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف، ص٤٠.

(١٥٦) كلارك، الرمز والأسطورة فى مصر القديمة، ترجمة أحمد صليحة، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ص٢٤٣ ـ ٢٤٤.

(١٥٧)عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق، ص٢٥٦.

(١٥٨)عبد الحليم نور الدين، مرجع سابق ،ص٦٩، أحمد عبد الحميد يوسف، مرجع سابق، ص١٢٨ ـ ١٣٠.

(١٥٩) – Anthes, R.,Mit Rahineh, Philadelphia,1965; LÄ I, 237s.

(١٦٠) عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص ٥٤.

(١٦١)عبد العزيز صالح، ص ص٢٠١ ـ ٢٠٣.

(١٦٢) إرمان، ص٧.

(١٦٣) راجع: أحمد البربرى، عواصم مصر .... (سبق).

(١٦٤) وردت حوالى ١٩٠ بلدة مضافا إليها كلمة ميت مثل: ميت أبو الكوم: محمد رمزى، المرجع السابق، ص ٣٤٠–٣٤٧.

(١٦٥) وردت كلمة منية مضافة إلى ٥٩٠ بلدة فى مصر – المرجع السابق، ص ٤١٢ وحتى ٤٢٨.

قائمة المراجع:

١- المراجع العربية والمعرّبة:

إبراهيم دسوقى محمود، الاستقرار العربى ومسميات المحلات العمرانية فى مصر ـ دراسة فى التغير الحضارى، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة المنيا، أكتوبر ١٩٩٦م، المجلد٢٢.

إبراهيم سعد، تونا الجبل، درة فى صحراء دروة، القاهرة، ٢٠٠٣م.

أحمد بدوى، فى موكب الشمس، جـ٢، القاهرة، ١٩٥٠م.

أحمد بدوى وهرمان كيس، المعجم الصغير لمفردات اللغة المصرية، القاهرة، ١٩٥٨م.

أحمد سعيد، تل فرعون، المؤتمر العلمى الرابع لكلية الآثار، جامعة القاهرة(الفيوم)، إبريل، ٢٠٠٤م.

أحمد عبد الحميد يوسف، مصر فى القرآن والسنة، القاهرة، ٢٠٠١م.

أحمد فخرى، تاريخ الشرق القديم ـ محاضرات مطبوعة تحت عنوان "دراسات فى العالم العربى"، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٥٨م، ص ص١٤٧- ١٨١.

أحمد فخرى، مصر الفرعونية، الطبعة الثالثة، القاهرة ،١٩٧١م.

أحمد محمد البربرى، عواصم مصر القديمة، القاهرة، ٢٠٠٤م.

إرمان، ديانة مصر القديمة، ترجمة عبد المنعم أبو بكر وأنور شكرى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧م.

أشرف محمد فتحى حسين، أيونو فى نصوص التوابيت، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ١٩٩٦م.

برستد، فجر الضمير، ترجمة سليم حسن، (مهرجان القراءة للجميع)، القاهرة، ١٩٩٩م.

بوزنر وآخرون، معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة أمين سلامة، مراجعة سيد توفيق، الطبعة الثانية، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٦م.

تشرنى، الديانة المصرية القديمة، ترجمة أحمد قدرى، مراجعة محمود ماهر طه، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٦م.

جلال أحمد أبو بكر، أسيوط حتى نهاية عصر الدولة القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، المنيا، ١٩٨٩م.

جلال أحمد أبو بكر، المعبود أنوبيس فى عقيدة المصريين القدماء، رسالة دكتوراه غير منشورة، المنيا، ١٩٩٨م.

جيمس بيكى، الآثار المصرية فى وادى النيل، ترجمة لبيب حبشى وشفيق فريد، الأجزاء ١، ٤، ٥، القاهرة، ١٩٧٥م.

رمضان السيد، موسوعة حضارة مصر القديمة، ثلاثة أجزاء، القاهرة، ٢٠٠٤م.

سعاد ماهر، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٨٠م.

سليم حسن، أقسام مصر الجغرافية فى العهد الفرعونى، القاهرة، ١٩٤٤م.

سليم حسن، أبو الهول، تاريخه فى ضوء الاكتشافات الحديثة، ترجمة جمال الدين سالم، القاهرة (مكتبة الأسرة)، ١٩٩٩م.

سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، جـ١ : جـ١٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠م.

سومرز كلارك، الآثار القبطية فى وادى النيل، ترجمة إبراهيم سلام، مطبوعات مهرجان القراءة للجميع، القاهرة، ٢٠٠٠م.

سونيرون، كهان مصر القديمة، ترجمة زينب الكردي، القاهرة، ١٩٧٥م.

صبرى طه حسانين، سمنود، دراسة تاريخية أثرية، رسالة ماجستير غير منشورة، آداب بنها، ١٩٩٢م.

صدقة موسى، حيوان التمساح وأهميته فى مصر القديمة، مجلة التاريخ والمستقبل، آداب المنيا، يوليو، ٢٠٠٥م.

عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، القاهرة، ٢٠٠١م.

عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، القاهرة، ٢٠٠٦م.

عبد الحميد زايد، أبيدوس، القاهرة، ١٩٦٥م.

عبد العزيز صالح، قصة الدين فى مصر القديمة، مجلة المجلة، العدد٢٣، نوفمبر، ١٩٥٨م.

عبد العزيز صالح، حضارة مصر القديمة وآثارها، جـ١، القاهرة، ١٩٦٢م.

فرانسوا دوماس، آلهة مصر، ترجمة زكى سوس، القاهرة.

كيتشين، ك.، رمسيس الثانى، فرعون المجد والانتصار، ترجمة أحمد زهير، القاهرة، ١٩٩٨م.

محمد حماد، تخطيط المدن وتاريخه، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٦٥م.
محمد رمزى، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، قسم١، ٢ (جـ١ : جـ٤)، دار الكتب المصرية، القاهرة (٥٤ ـ ١٩٦٣م).
محمد مدحت جابر، بعض جوانب جغرافية العمران فى مصر القديمة، القاهرة، ١٩٨٤م.
محى الدين عبد اللطيف، كوم أمبو، القاهرة، ١٩٧٠م.
ممفورد، المدينة على مر العصور، ترجمة إبراهيم نصحى ـ القاهرة، جـ١، ١٩٦٤م.
ميكس، الحياة اليومية للآلهة الفرعونية، ترجمة فاطمة عبد الله محمود، القاهرة، ٢٠٠٠م.
هور نونج، ديانة مصر الفرعونية، ترجمة محمود ماهر طه ومصطفى أبو الخير، القاهرة، ١٩٩٥م.
هيئة المساحة المصرية، فهرس مواقع الأمكنة الواردة بمجموعة الخرائط الطبوغرافية، مقياس (١ : ١٠٠,٠٠٠)، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٣٢م.
هيئة المساحة المصرية، المشروع القومى لحصر الأراضى الزراعية، المرحلة التفصيلية، القاهرة، ١٩٩٠م.
هيرودوت يتحدث عن مصر، ترجمة محمد صقر خفاجى، القاهرة، ١٩٦٥.
ولسون، الحضارة المصرية، ترجمة أحمد فخرى، سلسلة الألف كتاب، القاهرة، ١٩٥٥م.

٢- المراجع الأجنبية:

- Amelineau, E., Geographie de l›Egypte Al› epoque copte, Paris, 1893 .
- Anthes, R., Mit Rahineh, Philadelphia, 1965.
- Budge, The Egyptian Book of the Dead, New York
- Butzer, K., Environment and human ecology in Egypt during Predynastic and early dynastic times, B.S.G.E., Vol.32, 1959.
- Butzer, K., Early Hydraulic civilization in Egypt, Chicago,1976.
- Faulkner, The Battle of Kadesh : in MDAIK , 16, 1958.
- Gardiner, A.H., The Supposed Athribis of Upper Egypt, J.E.A.,Vol.31, (1935).

– Gardiner, A.H., Horus the Behdetite, J.E.A., (1944).

– Gardiner, A.H., Ancient Egyptian Onomastica, Oxford, 1947.

– Gauthier, H., Dictionnaire des Nomes geographiques contenus dans les Textes Hierographiques, 7.Vols., Asmabuck, 1975, «Index des Nomes Arabes».

– Johnson, P., The civilization of Ancient Egypt, London, 1979.

Kees, H., Ancient Egypt, a Cultural topography, Ed: Jamis T.,Chicago,1961.

– Mariette, Le Serapeum de Memphis, Cairo, 1892.

– Montet, P., Geographie de l' Égypte, 2Vols., Paris, 1957.

– Redford, D., Egypt, Canaan and Israel in Ancient Times, AUC press, Cairo,1955.

– Sandman, The God Ptah, Lund, 1946.

– Vandier, Le Pab Jumihlac, Paris, 1957.

– Wilknson, G., Modern Egypt and Thebes, London, 1843.

– Kanawati, N., Sohag in Upper Egypt, Cairo 1999.

– اختصارات **Abbreviations** :

– B.S.G.E., : Bulletin de La Societe de Geographie d› Egypt.

– BIFAO: Bulletin de l› Institut Français d› Archeologie Orientale, Le Caire.

– J.E.A.,: Journal of Egyptian Archaeology.

– LÄ: Lexikon der Ägyptologie, Wiesbaden.

– MDAIK: Mitteilungen des Deutschen Archaologischen Instituts, Kairo.

– Wb: Wörterbuch der Ägyptischen Sprache, Berlin.

هوامش الفصل الخامس:

(١) – عبد الحميد زايد، نظرات عابرة فى العلاقات بين لغات الشرق الأدنى القديم، مجلة عالم الفكر، المجلد الثانى، العدد الثالث، الكويت ١٩٧٢م، ص ١٦٠ وما بعدها.

– م روهلين، أصل اللغات، نيويورك ١٩٩٧م.

(٢) – Gardiner, Egyptian Grammer, pp. 2 ff.

(٣) – أحمد بدوى، اللغة المصرية القديمة وصلتها باللغات السامية، مؤتمر مجمع اللغة العربية ١٩٦٠م/١٩٦١م ص ٢٧٣ وما بعدها.

– أنطوان ذكرى، مفتاح اللغة المصرية القديمة، القاهرة ١٩٩٧م، ص ١٢ وما بعدها.

(٤) – عبد الحميد زايد، المرجع السابق، ص ١٦٨–١٨٠.

(٥) – ذهب بعض الباحثين إلى أن اللغة العربية الأم كانت تضم من اللهجات العربية اللغة المصرية القديمة بكتاباتها المختلفة، بل ذهب المؤلف إلى أن يدرج ضمن هذه اللهجات "اللهجة العربية المصرية القديمة" واللهجة العربية القبطية" وبرغم أن البحث لم يتطرق إليها لعدم معرفة المؤلف بها، فإنه ذكر "أن عدم تطرّق البحث إليها لا ينفى ولا يؤدى إلى انتفاء عروبتها واستدل بقاموس أحمد كمال الذى يرْد أكثر الكلمات المصرية إلى العربية وأرجع المؤلف (بهجت قبيسى) أن السبب فى ضياع أصول هذه الكلمات إلى قراءات المستشرقين التى تضيف اللواحق الإغريقية OS, IS إلى قراءة الكلمات المصرية كما فى اسم حورس بدلا من "حور" مثلا:

– بهجت قبيسى ملامح فى فقه اللهجات العربيات، دمشق ١٩٩٩، ص ٣٤٦ وما بعدها

– أحمد باشا كمال، معجم اللغة المصرية القديمة، صادر عن المجلس الأعلى للآثار، القاهرة ٢٠٠٥ وحتى ٢٠١٠ (صدرت الأجزاء من الثانى وحتى الجزء الثالث والعشرين حتى الآن).

(٦) – أشرف محمد فتحى، اللغة المصرية القديمة واللغة العربية، مدخل معجمى، ندوة الآثاريين العرب الثانية، أكتوبر ١٩٩٩م، ص ٢٣ وما بعدها.

(٧) – عبد العزيز صالح، حضارة مصر وآثارها، القاهرة ١٩٧٥، ص ٢٢–٣٠.

– فرانسوا دوما، آلهة مصر (مترجم)، القاهرة ١٩٩٨م، ص ١٦٥ وما بعدها.

(٨) – عبد الواحد عبد السلام، المعانى غير المباشرة للفعل iri فى اللغة المصرية القديمة، الأفق، دراسات فى علم المصريات (تكريم أ.د. عبد الحليم نور الدين)، الجزء الثانى، المجلس الأعلى للآثار ٢٠٠٩م، ص ٤٧١–٤٨٠.

– Meeks, Alex I (no. 77–0380–0383); fcd, p. 26f.

– Gardiner, Eg. Gr. §§281, 485.

(٩) – Urk IV, 1112, 9; Wb V, 479, 6–21.

– Gardiner, Eg. Gr. (Ex. vii, no. 8).

(١٠)– المعجم الوجيز، مادة جعل، ص ١٠٨.

(١١) – Meeks, Alex I (no. 77–3452), pp. 223–224.

– Wb II, 464, 2; fcd, pp. 154–156.

(١٢) – Sinuhe, B86; Bersha I, 32.

وترْد أحيانا بالتعبير rdi-r: – BHI, 25, 46–47:

وتعبير rdi-m-hr يعطى المعنى نفسه – Fcd, p. 155 (appointed)

(١٣)– وفى هذه الحالة تعامل صيغة سجم إف كنائب فاعل لصيغة المبنى للمجمهول من الفعل rdi: – Gardiner, Eg. Gr. §70.

ويمكن استعمال فعل ir كفعل مساعد. – Id, o.c., § 485.

(١٤)– وتقارن الاستخدام هنا مطابق مع الآية الكريمة: ﴿ ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗاۚ وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴾. (سبأ١٣).

– هذا وقد أود "جاردنر" عدة معان للفعل ir دون ضرب أمثلة ومنها: يحرز – ينال – يكسب، make, act, do, acquire.

– وعن أشكال كتابة الاسم: – Gardiner, Eg. Gr. §281.

– وعن المعانى المحتملة لهذه الأفعال السابقة يراجع قاموس المورد (١٩٨٣م)، صفحات ٥٥٢–٥٥٣، ٢٨٥–٢٨٦، ٢٦، ص ٢٥.

(١٥)– عن اللغة الآرامية مقارنة مع مفردات من الذكر الحكيم:

– عبد الحميد زايد، المرجع السابق، صفحات ١٧٣–١٩٠.

(١٦)– رمضان السيد، سيدنا موسى فى مصر، مجلة التاريخ والمستقبل، كلية الآداب،

جامعة المنيا، عدد يوليو ٢٠٠٠م، ص ٥٩ وما بعدها.

(١٧)- المرجع السابق، ص ٦٠ وما بعدها.

(١٨) - رمضان السيد، أضواء جديدة على تفسير سورة يوسف من خلال اللغة المصرية القديمة، مجلة دراسات عربية وإسلامية، الجزء الثامن، القاهرة ١٩٨٩م، ص ١٤.

(١٩) - عبد العزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، مصر والعراق، الجزء الأول، القاهرة ١٩٨٥م، ص ٨٥ وما بعدها.

(٢٠) - إسماعيل إبراهيم، معجم الألفاظ والأعلام القرآنية، دار الفكر العربى، القاهرة ١٩٦٨م، ص ٥٠٩ وما بعدها.

(٢١) - أحمد عبد الحميد يوسف، مصر فى القرآن والسنة صفحات ٤٤، ٧٣، "وقد كشفت بردية متحف بروكلين التى نشرها Hayes عام ١٩٥٥م عن استبدال تسميات ما يربو على أربعين من الآسيويين بأسماء مصرية، وكانوا يعملون خدما على عهد الأسرة الثالثة عشرة:

- المرجع السابق ص ٤٤ وأيضا: - Ranke, PNII, 344, 13

- Lefbvre, Romans et Contes Egyptiens, Paris 1949, p. 81 (n. 41). (22)

- أحمد عبد الحميد يوسف، المرجع السابق، ص ٨٣.

(٢٣) - رمضان السيد، سيدنا يوسف فى مصر، المرجع السابق، ص ٧٣ وما بعدها.

بينما يرى أحمد عبد الحميد يوسف أن دخول يوسف الصديق إلى مصر ربما كان على أيام الهكسوس أواخر الأسرة الرابعة عشرة:

- أحمد عبد الحميد يوسف، المرجع السابق، ص ٣٩.

ربما استنادا إلى ورود اسم الملك فى التوراة (سفر التكوين: ٤١ : ٤٥).

(٢٤) - رمضان السيد، أضواء على تفسير سورة يوسف : مجلة دراسات عربية وإسلامية، ص ص ١٧-٥٧.

(٢٥) - رمضان السيد، المرجع السابق بمجلة التاريخ والمستقبل، ص ٦٤.

- أحمد عبد الحميد يوسف، المرجع السابق، صفحات ٨٤-١٩٧.

(٢٦) - إسماعيل إبراهيم، المرجع السابق، ص ٥٠٩.

(٢٧) - محمد قاسم، التناقض فى تواريخ وأحداث التوراة، القاهرة ١٩٥٢م، ص ٦٠٣ وما بعدها.

(٢٨) – رمضان السيد، المرجع السابق، ص ٥٤ وما بعدها.

– أيضا : J. Yoyotte, Le Jugments des Morts (Sources Orientalia 4) 1961, pp. 15 ff.

(٢٩)– عبد العزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، ص ٥–٧.

(٣٠)– رمضان السيد، تاريخ مصر القديم، الجزء الثانى، ص ١٨١، ٤٦٨ وما بعدها.

(٣١)– عبد الحميد زايد، المرجع السابق، ص ٢٠٧.

(٣٢)– المرجع السابق، ص ٢٢٣.

(٣٣)– أشرف محمد فتحى، المرجع السابق، ص ٢٨ وما بعدها.

(٣٤)– مصطفى عطا الله، من أواصر التقارب بين اللغتين المصرية القديمة والعربية، ندوة الآثاريين العرب الأولى ١٩٩٩م، صفحات ٣٠٧–٣١٥.

(٣٥)– الأنبا ديمتريوس، اكتب وصّل، ملّوى ٢٠٠٩م، ص ٥٧–٥٨.

ويمكن حصر التشابه فى أن أكثر أبجديات العالم تبدأ بالحرفين الألف والباء فى اللغة العربية، و A, B فى الإنجليزية، وحرفى A, B فى اللغة القبطية.

– كذلك تعاقب حروف الكاف واللام، والميم والنون فى اللغة العربية ومثيلاتها K, L, M, N فى الإنجليزية ومثيل ذلك فى اللغة القبطية فى حروف: K, L, M, N.

– الأنبا ديمتريوس، المرجع السابق، صفحات ٣٠ – ٣٤.

(٣٦)– جلال أبو بكر، تسميات الأشخاص المتوارثة من مصر الفرعونية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة المنيا، عدد يوليو ٢٠٠٧م.

(٣٧)– أشرف محمد فتحى، مفردات اللغة المصرية ونظائرها فى المعجم السبئى، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، عدد يوليو ٢٠٠٦م.

(٣٨)– عبد العزيز صالح، حضارة مصر وآثارها، ص ٣٧ وما بعدها.

(٣٩)– رمضان السيد، موسوعة حضارة مصر القديمة، الجزء الثانى، ص ٣٧٢ وما بعدها.

(٤٠)– محرم كمال، آثار حضارة الفراعنة فى حياتنا الحالية، القاهرة، ١٩٨٨م، ص ٧٣ وما بعدها.

(٤١)– عبد الحميد زايد، المرجع السابق، صفحات ٢٢٤–٢٣٧.

(٤٢) - A. Youssef, From Pharaohs Lips: AUC Press, Cairo, 2003 (pp. vii-xi).

وقد جمع أحمد باشا كمال فى قاموسه الصادر عن المجلس الأعلى للآثار ما يقارب ١٣٠٠ كلمة عربية ذات أصول مصرية قديمة، القاموس يقع فى ٢٦ مجلدا صدر منها حتى الآن ٢٣ جزءًا.

(٤٣)- عبد الواحد عبد السلام، المرجع السابق، ص ٤٧١.

(٤٤)- الأنبا ديمتريوس، المرجع السابق، ص ٥٨.

(٤٥) - A. Fathy, o.c., in Eight International Congress, Cairo 2000, p. 183.

(٤٦)- أحمد بدوى، المرجع السابق، مؤتمر مجمع اللغة العربية، صفحات ٢٦٣ وما بعدها.

- M. Abd-El-Kader, Egypto-Arabian Relations in the Ancient World Sources and Sudies: in ASAE 64 (1981), pp. 95ff.

- M. Attalah, Some Aspects of Relations between the Ancient Egyptian Language and Arabic: ASAE LXXVI (Cairo 2000-2001), pp. 113-124.

(٤٧)- هذا وقد أحصى الباحث ما يقارب الألفين من الألفاظ المشتركة.

راجع: أشرف محمد فتحى، المرجع السابق، ندوة الآثاريين العرب الأولى ١٩٩٩م، ص ٣١٤ وما بعدها:

- Erman & Grappow, Wörterbuch der Ägyptischen Sprachen, Berlin, pp. 226-228.

- A. Salah, Phonatic Values of Some Egyptian Latters:

مؤتمر المصريات الدولى الأول، القاهرة ١٩٧٦م.

- لويس عوض، مقدمة فى فقه اللغة العربية، القاهرة ١٩٨٠م.

- على فهمى خشيم، آلهة مصر العربية بمنهج عربى قديم (مجلدان)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٧م.

(٤٩) - Calice, F., Grundlagen der Agyptische Sametischen Wortverlei-ching, Wien, 1936.

حيث حصر المؤلف ما يزيد على ثلثمائة كلمة ذات روابط مشتركة ما بين اللغتين.

- Embert, Egypto-Semetic studies, Leipzig, 1930.

وقد أحصى المؤلف ما يزيد عن خمسمائة لفظا مشتركا ما بين اللغتين.

- راجع أيضا:

- Olbright, Principals of Egyptian Phonatical Development: RT40 (1923), pp. 64- 71.

- A. Fathy, Identical Familial Terms in Egyptian and Arabic: (٥٠) In: Eight International Congress, Cairo 2000, pp. 183ff.

- A. Yoseef, Two Lines of the Pyramid Texts Reconsidered: ASAELXXI (1987), pp. 261-64.

مراجع الفصل الخامس:

- القرآن الكريم.

- محمد فايز كامل - تفسير مفردات القرآن، زيدة البيان، دار الخير للنشر، دمشق، بيروت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

- Gardiner, Egyptian Grammer, 3rd edition, London, 1957.

هوامش الخاتمة:

(١) جلال أحمد أبو بكر، أسيوط (المحروسة) فى عصورها القديمة، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ١٠٢ وما بعدها.

(٢) عبد العزيز صالح، التربية والتعليم فى مصر القديمة، ص ٢٠ وما بعدها.

(٣) الأسرة المصرية فى عصورها القديمة، ص ٨٧.

(٤) تحفة حندوسة، الزواج والطلاق فى مصر الفرعونية، ص ١٠١ وما بعدها.

- مونتيه، الحياة اليومية فى عصر الرعامسة (ترجمة عزيز مرقص)، ص ٨٠ وما بعدها.

(٥) عبد العزيز صالح، حضارة مصر وآثارها، ص ٤٥.

(٦) الأسرة المصرية فى عصورها القديمة، ص ٨٩.

(٧) - Ranke, H., in CdE 22 (1936), pp. 293-294.

(٨) جاء تكرار أسماء المعبودات التى تداخلت فى تسميات الأشخاص الواردة بالدراسة كالتالى: المعبود آمون (خمس عشرة مرة)، المعبودة إيزيس (عشر مرات)، المعبود حورس

(تسع مرات) وقد تساوى كل من المعبودات : أوزير، أنوبيس، مين، موت، (ثلاث مرات لكل منهم)، ثم المعبودات :مونتو، أتوم، نوت (مرتان لكلّ منهما) بينما لم يرْد ذكر بقية المعبودات سوى مرة واحدة لكل من (جحوتى، رع، خبرى، سوكر، بتاح، الثامون، شو، آتون، ماعت وغيرهم. (الباحث).

(٩) محرم كمال، آثار حضارة الفراعنة فى حياتنا الحالية، ص ٦٥.

(١٠) محمود عبد الغفار زميتر، المرجع السابق، ص ٧٠ وما بعدها.

(١١) أشرف محمد فتحى، المرجع السابق (ندوة الآثاريين العرب الأولى) أكتوبر ١٩٩٩م.

– مصطفى عطا الله، من أواصر التقارب ما بين اللغتين المصرية القديمة واللغة العربية، ندوة الآثاريين العرب الأولى، ١٩٩٩م، ص ٢٣ وما بعدها.

– Calice, o.c., pp. 5–12.

(١٢) عبد العزيز صالح، الأسرة المصرية فى عصورها القديمة، ص ٩٥.

(١٣) – Ranke, o.c., in CdE 22(1936), pp. 297–98

– محمود عبد الغفار زميتر، المرجع السابق، ص ٦٣ وما بعدها.

(١٤) المرجع السابق، ص ٢٥٦ وما بعدها.

(١٥) عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٩٢.

(١٦) جلال أحمد أبو بكر ،المرجع السابق، ص ١٠٢ وما بعدها.

(١٧) عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٨٩.

(١٨) راجع : – Huser, Die Koptischen Personnennammen, Leiden 1940

– Sobhy, G., Common Words in the Spoken Arabic of Egypt of Greek or Coptic Origion, Cairo, 1950.

(١٩) إبراهيم دسوقى وجلال أبو بكر، أسماء المحلات العمرانية وأصولها الدينية القديمة، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب – جامعة المنيا، عدد رقم (٥٧) يوليو ٢٠٠٥م، ص ٢٨١–٣٢٢.

□□□